الجزء الأول

الجوانب التربوية في كتاب

"الطبقات السنية في تراجم الحنفية"

للمولى تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي

المتوفى سنة ١٠٠٥هـ(١٠١٠هـ)

obeikandl.com

obeikandl.com

محتويات الجزء الأول :

ملامح ثقافة ابن عبدالقادر التميمي، وفضائل النعمان" اسمه ومولده ، أحواله الاجتماعية ، رحلاته وتنقلاته ، المناصب التي تولاها ، ثقافته .

مؤلفاته

القيمة العلمية لكتابه الطبقات السنية" ، مكان وزمان تأليف الكتاب فضائل الإمام أبي حنيفة النعمان ، نسبه ، مولده ومقامه ، وصفته ، تقديره للعلماء والمتعلمين ، تلاميذه وحبه لهم ، مناقبه، عبادته ، طريقته في إلقاء الدروس (العلوم الشرعية) من خلال الكتاب وأهم اعلامها :

- التفسير وعلوم القرآن وأهم أعلامهما.
- الحديث النبوي وأهم أعلامه
- الفقه وأصوله وأهم أعلامهما
- علم القراءات وأهم أعلامه
- علم أصول الدين (الجدل والخلاف) وأهم أعلامه
- علم الفرائض وأهم أعلامه

(العلوم اللغوية) وأهم أعلامها:

- علم النحو والصرف
- علم اللغة
- علم الأدب والشعر
- علم العروض والقوافي
- علم البلاغة (البديع والمعاني والبيان)

العلوم العقلية والطبيعة، وأهم إعلامها

- علم الجبر والحساب والهندسة.
- علم الهيئة (الفلك والنجوم).
- علم التاريخ والرواية.
- علم الفلسفة والمنطق.
- علم الطب.

أهم المؤلفات التي وردت في كتاب "الطبقات السنية"

أماكن التعليم لأصحاب المذهب الحنفي كما وردت في كتاب "الطبقات السنية"

- **أولا: المدارس (مدارس بالقاهرة)**
  - مدارس بالقاهرة.
  - مدارس ببغداد.
  - مدارس بتركيب.
  - مدارس بدمشق.
  - مدارس بحلب.
  - مدارس في أماكن متفرقة.
- **ثانيا: الأربطة والخنقاوات**
- **ثالثا: الجوامع والمساجد والمحاريب والمشاهد. وخزانة الكتب**
  - الجوامع القاهرية
  - جوامع ببغداد
  - جوامع بدمشق

oberkandl.com

- جوامع في أماكن متفرقة
- المشاهد والمحاريب
- خزانة الكتب

- **رابعا: مجالس الإملاء:**

الأوضاع التعليمية والقضايا التربوية وقضايا إدارة التعليم

١-أجور القضاة والمدرسين (المقدار والمصدر)

- مصدر الأجور والرواتب.
- مظاهر التكسب الأخرى.

٢-العقوبات وأسبابها وكيفيتها:-

(أ) العقاب من الغير:

- النفي والطرد من البلاد.
- العزل من الوظيفة.
- الإبعاد عن مجلس السلاطين
- التعزيز بالضرب والحبس

(ب)العقاب من النفس (محاسبة النفس)

- التوجه إلى وظيفة أو رتبة أدني من التي كان يمارسها.
- الانحجاب عن الناس، وإحراق الكتب، الزهد والتفرغ للعبادة.
- والهرب من الوظيفة إذا اكره.

(ج)العقاب للغير:

- الضرب الشديد.

٣-أحوال الطلبة ومساكنهم.

٤-احترام الحكام للعلماء:-

- الزهد في القضاء وعدم الرهبة.
- العلماء يطأون مجالس الحكم بنعالهم.
- أمير المؤمنين يكتب كلامهم بخط يده.
- قيام السلطان لهم.
- مرور السلطان على ديارهم ، والتسليم عليهم.
- بناء المدارس لهم وبأسمائهم.

د-أنواع التعليم:

(التعليم العام) ويشمل:

- الجوامع والمساجد.
- المدارس.
- الخنقاوات والأربطة.

(التعليم الخاص) ويشمل:

- معلمي السلاطين وأبنائهم.
- مؤدبي الأمراء.

(تعلم ما بين العام والخاص) مشترك ويشمل.

- الدروس التي كانت تلقي في المدارس ويحضرها العام والخاص.
- مجالس الوعظ التي كان يحضرها العام والخاص.
- حلقات العلماء ومجالسهم.

obeikandl.com

- مجالس السلاطين.
- السكك.
- مجالس الإملاء.

(٦)المواد الدراسية

- اعداد الطلبة في المدارس.

(٧) مظاهر اهتمام المعلم بتلاميذه.

- العلماء جلسائهم الكتب.
- شراء الدفاتر وكتابة العلم.
- كثرة المؤلفات واقتناء الكتب النفسية.
- الملوك وهبة الكتب للعلماء.
- انفاق الأموال على شراء الكتب النفيسة
- كثرة المؤلفات والكتب التي خلفوها.

(٩) العلاقات التعليمية -

- علاقة المعلم بتلاميدد
- علاقة المتعلم بمعلمه
- علاقة المعلمة بالمجتمع.

(١٠)القضايا الأخلاقية:

- قيامهم الليل، وقراءة القرآن، وصومهم الدهر.
- البكاء من استنشاء الضرر الدنيوي.
- ملازمة المنزل، وعدم الخروج إلا إلى المسجد أو الجامع.

obeikandl.com

- الكرم.
- فضيلة الزهد

(١١) أحوال القضاة وأرباب الفتوى

- محاسبة النفس ومراجعة الأحكام.
- الدقة في تحرى الرأي في القضاء.
- عدم محاباة الحكام.
- الرجوع إلى الصواب إذا أخطأ وظهر له الحق.

فهرس مصادر الجزء الأول ومراجعه

استخلاصات عامة من الجزء الأول

obeikandl.com

الفصل الأول
ملامح ثقافة ابن عبدالقادر التميمي
حياته وتحصيله للعلم

اسمه، ومولده :

هو تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي. ولم نذكر كتب التراجم سنة مولده، وذكر ذلك الاستاذ كحالة أنه ولد سنة (٩٥٠)هـ ولعله استنبط من أنه توفي في سنة الكهولة، وكانت وفاته سنة (١٠٠٥)هـ. وذكر المحبي أن وفاته كانت بمصر، يوم السبت خامس جمادي الآخرة سنة : (١٠١٠)هـ[١]

أحواله الاجتماعية:

أما عن أحواله الاجتماعية، فلم نذكر لنا المصادر إلا أن ولده حسنا كان عاقاله، وفي ذلك يقول:

حسنٌ نوقته مقدمة ... لعن الله من يؤخرها (٢)

رحلاته، وتنقلاته:

رحل إلى بلاد الروم، وكانت بينه وبين التقي مودة أكيدة، ومراسلات ومكاتبات بالروم، وذكر المحبي أنه جال في البلاد، ودخل الروم [٣].

المناصب التي تولاها:

اشتغل التقي التميمي بالقضاء، وقيل إنه تولى القضاء بالجيزة وتوابعها، وقيل إنه كان قاضيا بقونية، ثم قاضي بمدينة فوة.

---

(١) ابن عبدالقادر التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق د. عبدالفتاح محمد الحلو، مقدمة الجزء الأول، (الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).
(٢) المرجع السابق، مقدمة جـ١.
(٣) "الطبقات السنية" مقدمة جـ١.

ويذكر الخفاجي أنه قبل توليه القضاء كان عزوفاً عنه، مقبلا على العبادة منزهداً، ثم ساقه القدر إلى القضاء، فرضى بما قدر الله وقضى[1].

وقد عبر التقي التميمي عن ضيقه بهذا المنصب، وأله لمهانة الفقهاء بقوله:

أحيانا نوب الزمان كثيرة ... وأقر منها رفعة السفهاء

فمتى يفيق الدهر من سكراته ... وأرى اليهود بذلة الفقهاء[2]

ثقافته:

كان التميمي متمكنا من ناصية البيان، ونجد ذلك وأضحا في قصائده المتضمنة في كتابه "الطبقات" فكانت ثقافته ثروة فياضة، أخذ من منابع عدة، ولم يقتصر على الفقه علما يحل عن طريقه إلى منصة القضاء، وإنما أتقن علوم اللسان، وأتقن علم التاريخ، وهذا نلحظه من خلال المقدمة التي قدم بها لكتابه "الطبقات السنية"[3].

مؤلفاته:

وقد ترك من المؤلفات[4].

١-تذكرة، ذكرها حاجي خليفة، في كشف الظنون ١/٣٨٥..

٢-السبق الدراق في عنق الولد العاق،رسالة له ألفها لما كان لولده الحسن.

٣-الطبقات السنية في تراجم الحنفية"

٤-حاشية على شرح ابن المنصف، المعروف بابن مالك.

٥-مختصر "يتيمة الدهر"

---

(١) "الصفات السنية" مقدمة جـ١.
(٢) الصفات السنية "مقدمة جـ١
(٣) الصفات السنية" مقدمة جـ١
(٤) الصفات السنية "مقدمة جـ١

٦-مختصر "ذيل اليتيمة"

٧-كتاب – منافع القرآن "كما ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، ملحقة ٢/٤٢٩، ويسمى "منافع القرآن. وما في كل آية من البرهان"

وقال المحقق: هنا خطأ، إنما الكتاب للحكم التميمي.

ما قيل في الثناء على كتاب "الطبقات السنية" (١)

يقول حاجي خليفة : في كتابه كشف الظنون ٢/١٠٩٧، أن التقي التميمي صنف في طبقات الحنفية كتابا كبيرا جمع فيه تراجم الحنفية. فأدعى وأجاد، وهو أجل الكتب المؤلفة في تراجم أهل الرأي. أدرج فيه رجال الشقائق ومن بعده إلى زمانه.

وقد شهد له أيضا الشهاب الخفاجي في ريحانة الألبا ٢/٢٨، حيث يقول:

"وله تصانيف سمعناها منه، منها طبقات الحنفية. وهي في مجلدات، جمع فيها من شقائق النعمان كل ثمرة جنية".

مكان وزمان تأليف الكتاب:

لقد أتم التقي كتابه سنة ٩٨٩هـ، كما جاء في آخر كتابه، ولكن حاجي خليفة يذكر مرة أخرى إنه سنة ٩٩٣، وللتوفيق بين الرأيين كما ورد في مقدمة الطبقات للدكتور محمد الحلو، يقول: أن التقي التميمي اتم كتابه سنة ٩٨٩هـ، بمدينة قونية ولعله ذهب بعد ذلك بالكتاب إلى حاضرة الخلافة سنة ٩٩٣هـ

وقدمه إلى من عمله برسمه، وهو السلطان مراد خان ابن سليم، وكوفئ على ذلك بقضاء مدينة قونية، فقد جاء في هامش آخر صفحة من نسخة المصنف بخط دقيق " ألفه بمدينة قونية، وهو قاضي، في زمن مراد خان بن سليم"(٢).

---

(١) الطبقات السنية، مقدمة جـ١.

(٢) الطبقات السنية" مقدمة جـ١

في فضائل الإمام أبي حنيفة النعمان

نسبه :

هو إمام الأئمة، وسراج الأمة، وبحر العلوم والفضائل، ومنبع الكمالات والفواضل، عالم العراق، وفقيه الدنيا على الإطلاق، من أعجز من بعده عن لحاقه، وفات من عاصره في سباقه، ولا تنطر العيون مثله، ولا ينال مجتهد كمالهوفضله، وهو: أبوحنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطي، وهو المشهور.(١)

مولده ووفاته، وصفته:

عن مراحم بن داود بن علية، أنه كان يذكر عن أبيه أو غيره، أن أباحنيفة ولد سنة إحدى وستين، ومات سنة خمسين ومائة، وروى عنه بسند آخر، أنه قال: ولد أبوحنيفة سنة ثمانين بلا مائة، ومات سنة خمسين ومائة،عاش سبعين سنة. وكانت وفاته بمدينة بغداد، ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران، وقبره هناك ظاهر معروف مقصود بالزيارة"(٢).

وأما ما ورد في صفة أبي حنيفة: كان أبوحنيفة حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، حسن المجلس، شديد الكرم، وحسن المواساة لإخوانه، ليس بالقصير ولا بالطويل، وكان أحسن الناس منطقا، وأحلاد نغمة، وأنبهه على ما يريده، كان طوالا ، تعلوه سمرة"(٣).

تقديره للعلماء والمتعلمين:

عن سماعة، أنه قال سمعت أبا حنيفة يقول ما صليت صلاة مد ماب حماد إلا استغفرت له مع والدي، واني لأستغفر لمن تعلمت منه علما، أو علمته علما"(٤).

---

(١)الطبقات السنية ١/٧٣، ٧٤.
(٢)الطبقات السنية ١/٧٥، ٧٦.
(٣)الطبقات السنية ١/٧٧.
(٤)الطبقات السنية ١/٧٩.

تلاميذه وحبه لهم:

وكان لتلاميذه مكانة الأحباب في قلبه، حتى أنه كان يقول لهم: "أنتم مسار قلبي وجلاء حزني" وكان تلاميذه قسمين: أحداهما تلاميذ يقيمون على طلب العلم منه أمداً، ثم يغادرونه بما تلقوا عنه، وهؤلاء لا تكون منهم ملازمة دائمة، والقسم الثاني: تلاميذ لازموه، وأخذوا عنه: واستمروا معه إلى أن مات، ومنهم من تركنه قبل موته في منصب تولاه، كزفر بن الهذيل. وقد كان محباً لهؤلاء الملازمين، ولهم في قلبه منزلة خاصة، وقد ذكر أن عددهم ستة وثلاثون. فقال: هؤلاء ستة وثلاثون رجلا: منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، وستة يصلحون للفتوى، واثنان – أبويوسف وزفر- يصلحان لتاديب القضاة وأرباب الفتوى"(١).

في مناقب الإمام:

روى الخطيب، عن الحسن بن سليمان، في تفسير الحديث:" لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم" قال: هو علم أبي حنيفة وتفسيره الآثار"(٢). وعن سهل بن مزاحم أنه كان يقول: بذلت الدنيا لأبي حنيفة فلم يردها، وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها"(٣).

عبادته:-

قال أبوعاصم النبيل: كان أبوحنيفة يسمى الوتد؛ لكثرة صلاته(٤). وعن أسد بن عمرو، قال: صلى أبوحنيفة – فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة

---

(١) الإمام محمد أبوزهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، (القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٦). ص ص ٣٥٢، ٣٥٣.
(٢) الطبقات السنية" ٨١/١.
(٣) الطبقة السنية ٨٣/١.
(٤) الطبقات السنية ٩٩/١.

العشاء أربعين سنة. فكان عامة الليل يقرأ القرآن جميعه في ركعة واحدة، وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه. وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة. وقيل: كان عامة ليلة يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة"(١).

طريقته في القاء الدروس:

كانت طريقة أبي حنيفة في دراسته تشبه طريقة سقراط في محاوراته. فهو لا يلقى الدرس إلقاء، ولكن يعرض المسألة من المسائل التي تعرض له على تلاميذه، وبين الأسس التي تبنى عليها أحكامها، فيتجادلون معه، ولك يدلى برأيه. وقد ينتصفون منه ويعارضونه في اجتهاده. وقد يتصايحون عليه حتى يعلو ضجيجهم... وبعد أن يقل النظر من كل نواحيه، يدلى هو بالرأي الذي انتجته المحاورات، ويكون ما انتهى إليه هو القول الفصل، فيقره الجميع، ويرضونه"(٢).

وبهذا فإن المذهب الحنفي لم يكن منفرداً به الإمام الأعظم، ولكن سمى المذهب مذهب أبي حنيفة وذلك لأن مذهبه هو الأصل، أما أقوال أصحابه الذين خالفوه في بعض المسائل فكانت قليلة، وقد نتجت عن اجتهادهم في التطبيق على أدلة مذهبه، فجمعت أقوال الإمام وأقوال أصحابه بعضها مع بعض، وسمى الكل مذهب أبي حنيفة.

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، الجزء الخامس، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٨) ص٤١٣، طبقات السبية" ٤١٣/١.

(٢) الإمام محمد أبوزهرة، مرجع سابق، ص٣٥٣.

الفصل الثاني
العلوم الدراسية وأهم أعلامها

مقدمة

تنوعت العلوم التي شاع تعلمها وتعليمها عند أصحاب المذهب الحنفي. كما ذكر المولى تقي الدين بن عبدالقادر: ت(١٠٠٥/ ١٠١٠)هـ في كتابه "الطبقات السنية" وذلك أثناء ترجمته لأصحاب المذهب فشملت: العلوم النقلية، والعلوم اللغوية، والعلوم العقلية. وهذه العلوم كانت قائمة على خدمة النص القرآني، فمن خلال تراجمه لأصحاب المذهب نجد العلماء في مختلف فروع العلم يؤمنون بأنهم يتعبدون لله بكل ما يقدمونه من علوم دينية، ولغوية، وطبيعية، في سبيل بناء حياة يرضي الله عنها وتتحقق للمسلمين بها آفاق التقدم والنهضة.

ويمكن تقسيم هذه العلوم على هذا النحو:

المحور الأول: (العلوم النقلية والشرعية) وأهم أعلامها:

وهي: تفسير وعلوم القرآن، علم الحديث، الفقه وأصوله، علم القراءات، أصول الدين والتوحيد، علم الفرائض، وأهم أعلامهما. وذلك عبر القرون الهجرية التي أرخ لها المولى تقي الدين.

المحور الثاني: (العلوم اللغوية) وأهم أعلاوها:

وهي: علم النحو والصرف، علم اللغة، الأدب، والشعر، علم العروض والقوافي، علم البلاغة (المعاني ، البيان، والبديع).

المحو الثالث: (العلوم العقلية والطبيعية)، وأهم أعلام هذه العلوم.

وهي: علم الجبر، والحساب، والهندسة، علم الهيئة (الفلك والنجوم) علم التاريخ والرواية، علم الفلسفة والمنطق، علم الطب.

وفيما يلي عرضا لذلك:

المحور الأول: (العلوم النقلية والشرعية) وأهم أعلامها:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

تقديم

يعتبر علم التفسير وعلوم القرآن من أعظم العلوم قدرا، وأعلاها شأنا وذلك لأنها تتعلق بكتاب الله عز وجل وضوءها كتاب الله وشرف العلم في شرف موضوعه. وقد ذكر المولى (تقي الدينابن عبدالقادر التميمي) في كتابه "الطبقات السنية" عددا من العلماء الذين اهتموا بتفسير القرآن الكريم، والقوافي علوم القرآن" ومن هؤلاء العلماء.

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن الثالث الهجري

١-**القاضي ابن منصور الشجري البغدادي**: ت(٢٦٠هـ) وهو: القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور، وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، تقلد قضاء الكوفة"(١).

٢-**أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري**: ت(٢٨٢)هـ، كان لغوياً، وهندساً، منجماً، حاسباً، راوية، ثقة فيما يرويه ويحكيه، قيل له كتاب تفسير القرآن"(٢).

---

(١) الطبقات السنية" ٢٤١/١، ٢٤٢، الجواهر المضية"، برقم ٥٢، "شذرات الذهب" ٢١٨/٢.

(٢) الطبقات السنية" ٣٤٧/١ ـ ٣٥١" "البداية والنهاية" ٧٢/١١، معجم الأدباء ١٦/٣ ـ ٣٢.

٣-**أبوإسحاق إبراهيم بن معقل النسفي** : (٢٩٥)هـ محدث. وله"تفسير"كبير"[١].

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن الرابع الهجري

٤-**أبوالقاسم البلخي**: ت(٣١٩)هـ وهو: عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي. من متكلمي البغداديين. وله تصانيف عديدة في التفسير مثل" تفسير القرآن المجيد". و"الأسماء والأحكام" في علوم القرآن. وله مصنفات في الفقه. وفي علم الكلام"[٢].

٥-**داود بن محمد بن موسى بن هارون**: ت(٣٢٠)هـ فقيه. وله مصنفات في السير والأنساب. ومن تصانيفه في علوم القرآن "فضائل القرآن"[٣].

٦-**أبوجعفر الطحاوي**: ت(٣٢١)هـ وهو: أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان. له تصانيف عديدة. ومنها في علوم القرآن. وأحكام القرآن"[٤]

٧-**أبوبكر الجصاص** : ت(٣٧٠)هـ وهو : أبوبكر أحمد بن على الرازي. المعروف بالجصاص كان مشهوراً. بالزهد. والورع. صنف "أحكام القرآن" وشرح "الأسماء الحسنى" وشرح "مختصر" الطحاوي".وشرح "مختصر شيخه" أبي الحسن الكرخي"[٥].

---

(١) الطبقات السنية" ٩/٢ ــ ١١، الجواهر المضيئة" ، برقم ١٦٨، معجم الأدباء ١٠٢/٤ ــ ١٠٨.
(٢)الطبقات السنية" ١٥٥/٤، ١٥٦، الجواهر المضيئة، برقم ٦٩٣، شذرات الذهب" ٢٨١/٢، ووفيات الأعيان" ٤٥/٣.
(٣)الطبقات السنية" ٢٣١/٣، ٢٣٢، الجواهر المضيئة" برقم ٥٨٠.
(٤)الطبقات السنية" ٤٩/٢ ــ ٥٢، البداية والنهاية ٢٧٤/١٠، الجواهر المضيئة" برقم ٢٠٤.
(٥)الطبقات السنية" ٤١٢/١، ٤١٥، الجواهر المضيئة"، برقم ١٥٥، البداية والنهاية" ٢٩٧/١١.

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن السادس الهجري

٨-**أبوالقاسم القوصي**: ت(٥٥٥)هـ وهو: أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن سليمان، الفقيه، المقرن، الشاعر، الواعظ، ناظر ودروس بالمدرسة الحنفية بحارة زويله، إلى أن مات (١).

٩-**أبوعلي الحنفي**: ت (٥٨١)هـ وهو: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي، قدم حلب، وأقام بها يدرس الفقه، وله مصنفات، منها في التفسير "التفسير في التفسير"(٢).

١٠-**الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعمان**: (٥٩٨هـ) كان مبرزاً في اللغة والنحو، والعروض والقوافي، والشعر والأخبار، عالماً بتفسير القرآن، والخلاف، والكلام، والحساب، والمنطق، والهيئة، والطب.قارناً بالعشر والشواذ، كان عالماً باللغة العبرانية، ويناظر أهلها، ويحفظ في كل فن كتاباً"(٣).

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن السابع الهجري

١١-**أبوالفضل عبدالكريم بن محمود بن مودود الموصلي**: ت(٦٢٣)هـ كان فقيها عالما بالتفسير (٤).

١٢-**عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بنخلف الرسعني**: ت(٦٤٩)هـ الفقيه، المحدث، المفسر، الأديب، الشاعر، صنف في التفسير "مطالع أنوار التنزيل، ومفتاح أسرار التأويل"(٥).

---

(١)الطبقات السنية" ٣٠٦/٤، ٣٠٧، الجواهر المضيئة، برقم ٧٨٥.
(٢) الطبقات السنية ١١٨/٤، ١١٩.
(٣) الطبقات ٥٥/٣، الجواهر المضيئة برقم ٤٤٤، معجم الأدباء ١٠٠/٨، ١٠٨.
(٤)الطبقات السنية" ٣٧٧/٤، ٣٧٨، طبقات المفسرين للداودي ٣٣٨/١.
(٥)الطبقات السنية" ٣٣٣/٤، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، الجواهر المضيئة برقم ٨٠٨.

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن الثاني الهجري

١٣-**محي الدين بن الصباغ: ت(٧٢٧هـ)** وهو : صالح بن عبدالله بن جعفر بن على بن صالح الأسدي، كان فريداً في علوم التفسير، والفقه، والفرائض والأدب، طلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية، فامتنع(١).

١٤-**الآب كرمي: ت(٧٣٢)هـ** وهو: إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي، المعروف بالآب كرمي، كان فقيها، نحويا، مفسراً، منطقيا، دينا، متواضعا، شرح الجامع الكبير، في ست مجلدات . وله شرح المنظومة" في مجلدين"(٢).

١٥-**ابن بركة الموصلي : ت(٧٧١/٧٧٢/ ٧٧٣)هـ** وهو: إبراهيم بن أحمد بن بركة، فقيه، مفسر،شرح المنظومة، منظمة النسفي أبي حفص عمر بن محمد، وله "سلالة الهداية" وهي مختصر الهداية"(٣).

١٦-**ضياء الدين القرمي: ت(٧٨٠)هـ** وهو ضياءالدين بن سعد الله بن محمد بن عثمان، كان إماماً عالماً بالتفسير والعربية، والمعاني والبيان، والفقه، والأصلين"(٤).

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن التاسع الهجري

١٧-**عبدالرحمن بن محمد بن على بن أحمد البسطامي : ت(٨٥٨)هـ** كان عالماً بالحديث، والتفسير، والفقه، وله يد طولي في معرفة خواص الحروف، وعلم الوفق، والجفر ومن مصنفاته، الفواتح المسكية في الفواتح الملكية"، وشمس الآفاق، في علم الحروف . والأوفاق"(٥).

---

(١)الطبقات السنية" ٤/٨٥، ٨٦.
(٢)الطبقات السنية ١/١٩٧.
(٣)الطبقات السنية ١/١٧٤، الجواهر المضيئة، برقم ٣، الدرر الكامنة ١/٧.
(٤)الطبقات السنية ٤/١٠٠، ١٠١، الدرر الكامنة "٢/٣٠٩، ٣١٠.
(٥)الطبقات السنية ٤/٢٩٠.

١٨-**عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليوبي**: ت(٨٥٩)هـ أخذ العلم عن مشايخ بغداد، كان بشار إليه في العلوم النقلية، واللغوية، والعقلية، ومن هذه العلوم "علم التفسير"(١).

١٩- **الإمام تقي الدين بن محمد السمني**: ت(٨٧٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى . فقيه، محدث، مفسر، أصولي، متكلم، نحوي، بياني، محقق"(٢).

٢٠-**ابن الخطيب** : ت(٨٩٣)هـ وهو: الصديق بن علي بن محمد بن علي القاضي، كان فاضلا، بارعا في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين، والتفسير، والفقه، ولي القضاء بزبيد ودرس، وأفاد (٣).

٢١-**ابن العيني**: ت (٨٩٣)هـ وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، درس، وافتى، ورأس في زمنه أهل مذهبه . صنف، وشرح، ونظم، اختصر "تفسير القرآن" للشيخ حافظ الدين النفسي سماه "المدارك" كان يميل إلى المنتزهات والبساتين"(٤).

٢٢-**الإمام شهاب الدين الكوراني**: ت(٨٩٣هـ) وهو: شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، صنف "تفسير القرآن الكريم" سماه" غاية الأماني في تفسير السبع المثاني"(٥).

---

(١) الطبقات السنية ٣٣٧/٤، ٣٣٨.
(٢)الطبقات السنية ٨١/٢، ٨٢، شذرات الذهب "٣١٣/٧، الضوء اللامع ١٧٤/٢، ١٧٨.
(٣) الطبقات السنية ٨٨/٤.
(٤) الطبقات السنية ٢٧٩/٤، ٢٨٠، الضوء اللامع ٧١/٤.
(٥) الطبقات السنية ٢٨٠/١، ٢٨٣، كشف الظنون ٥٥٣/١، والضوء اللامع ٢٤٢/١، ٢٤٣.

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن العاشر الهجري

٢٣-**أحمد بن سليمان بن كمال باشا**: ت(٩٤٠) كان إماماً بارعاً في التفسير، الفقه، الحديث، النحو، التصريف، المعاني والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول وغير ذلك، تفرد في اتقان كل علم من هذه العلوم، درس بعدة مدارس، ثم القضاء في بعض الأماكن، ثم اعطى تدريس دار الحديث بأردنه، ومن تصانيفه في التفسير "تفسير القرآن الكريم" لم يكتمل، و"حواشي على الكشاف"، من و" حواشي على أوائل تفسير القاضي"(١).

٢٤-**إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي القسطنطيني**: ت(٩٥٦)هـ كان ماهراً في العلوم العربية، والتفسير، الحديث، وعلم القراءات، والفقه"(٢).

ومن علماء التفسير وعلوم القرآن في القرن الحادي عشر الهجري

٢٥-**ابن سراج الدين الجبابري الأنصاري**:- ت(١٠٠٨)هـ وهو أحمد بن روح الله بن سيدي ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الجبابري، تقلد القضاء، ودأب، وحصل وأخذ العلم عن جماعة كثيرة، صار مدرساً بعدة مدارس، منها مدرسة المرحوم محمد باشا... ومدرسة المرحومة والدة السلطان مرادخان، والقي بالمدرسة المذكورة درسا عاما حضره غالب أفاضل الديار الرومية وعلمائها ونكلم في تفسير سورة الأنعام، على قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ...﴾ [سورة الأنعام:٨] (٣).

---

(١)الطبقات السنية ٣٥٥/١، ٣٥٦، وشذرات الذهب ٢٣٨، ٢٣٩.
(٢)الطبقات السنية ٢٢٢/١، ٢٢٣، شذرات الذهب ٣٠٨/٨، كشف الظنون ٢٦٨/١، ١٨١٤/٢.
(٣)الطبقات السنية ٣٥١/١.

صنف في التفسير "تفسير سورة يوسف". و"حاشية على تفسير سورة الأنعام" للبيضاوي. و"حواشي" على أوائل التلويح" و"حاشية على غالب شرح المفتاح للسيد."(١).

ومن علماء التفسير كذلك

٢٦-**أبوالعباس القونوي**: كان إماماً. عالماً بالتفسير. والفقه. والنحو(٢).

استخلاص:

مما سبق يتضح اهتمام أصحاب المذهب الحنفي بالتفسير وعلوم القرآن. وهذا مما يدل إلى الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم للتعرف على الأحكام الشرعية. ففي حياة الرسول ﷺ كان الصحابة يرجعون إلى الرسول فيفتيهم فيماخفي عنهم. أما بعد وفاته فكان لابد من دراسة القرآن الكريم وتفسيره واستنباط الأحكام الشرعية منه.

ظهرت الحاجة إلى دراسة علوم القرآن الكريم مع تطور الفقه الإسلامي لارتباط الفتوى بمعرفة الأحكام المتعلقة بالآيات الكريمة (التي هي الدليل الأول من أدلة الحكم الشرعي) من حيث سبب النزول والنسخ والأحكام والتشابه. وغير ذلك مما يعترف الآيات القرآنية. هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد أدى ظهور علم الكلام الجدل حول آيات الصفات إلى تطور البحث في الإعجاز القرآني وما يتصل به من علوم البلاغة كالحقيقة والمجاز وما إلى ذلك(٣).

---

(١) الطبقات السنية ٣٥٢/١٠.

(٢) الطبقات السنية ٨/٢.

(٣) مصطفى رجب، فيض المنان في علوم القران، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٠م، ص٥.

وتعتبر القرون الستة الأولى من عمر الإسلام، مرحلة البحث النوعي في علوم القرآن حيث ظهرت كتب تبحث في ناحية أو أكثر من علوم القرآن وحمل كل مؤلف منهم اسم الناحية التي ينفرد بدراستها"(١).

ومما لا شك فيه من أهمية دراسة علم التفسير لأنه يتصل بكتاب الله سبحانه وتعالى فحسب.

ولا شك أن عدم الوقوف على تفسير القرآن الكريم يجعل الله سبحانه وتعالى فحسب.

ولاشك أن عدم الوقوف على تفسير القرآن الكريم يجعل الإنسان جاهلا بمقاصد الكتاب الإلهي المجيد. ومن هنا قال سعيد بن جبير: من قرأ القرآن ولم يفسره كان كالأعمى أو كالأعرابي يقصد البدوي الجاهل الذي لم يتعلم"(٢).

ثانيا: علم الحديث:

تقديم:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ...﴾ [النساء:٥٩]

تبع تدوين القرآن الكريم فيا لصاحف، تدوين الحديث النبوي الشريف، لأنه المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، حيث كان الحديث الشريف يعتمد على الرواية، وذلك خوفاً من ضعاف النفوس في وضع الحديث، وخوفاً من الضياع أو التحريف أو النسيان. حيث أمر الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز فكتب إلى الامصار بجمع الحديث.

---

(١) المرجع السابق، ص٥.
(٢) سعيد إسماعيل على الأصول الإسلامية للتربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م) ص٢٧.

هذا وقد ذكر "المولى الدين بن عبدالقادر التميمي" في كتابه "الطبقات السنية" عدداً من العلماء الذين اهتموا بعلم الحديث وروايته كواحد من أهم العلوم النقلية ، والمصدر الثاني، في التشريع الإسلامي.

وفيما يلي عرضا لذلك:

ومن علماء الحديث في القرن الثاني الهجري

١-**إبراهيم الصائغ**: ت(١٣١) وهو: إبراهيم بن ميمون الصائغ. روى عن أبي حنيفة، وعطاء، وغيرهما. روى عنه حسان بن إبراهيم، وغيره. وروى له النسائي، وأبوداود[١] أويحيى زكريا بنأبي زائدة: ت(١٤٩)هـ من كبار رواة الكوفة. روى عنه الشعبي، وغيره. وروى عنه الثوري، وشعبة، وغيرهما. روى له الشيخان. وكان ثقة"[٢].

٢-**أبوعبدالله الثوري المصري**: ت(١٦١)هـ وهو: أبوعبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق. حدث سفيان عن أبيه، وزيد بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت، والأسود بن قيس، وزياد بن علاقة، ومحارب بن دثار، وطبقتهم، وقال شعبة، ويحيى بن معين، وجماعة. "سفيان أمير المؤمنين في الحديث"[٣].

٣-**أبوالصلت زائدة بن قدامة الثقفي**: ت(١٦١)هـ روى عنه ابن المبارك والسفيانان، وغيرهم. قال الإمام أحمد: المثبتون في الحديث أربعة سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة. روى له الشيخان. كان لا يحدث صاحب بدعة. وكان من أصدق الناس وأبرهم، وكان وكيع لا يقدم عليه أحد في الحديث"[٤].

---

(١) الطبقات السنية" ١/٢٤٥، ٢٤٩.

(٢) الطبقات السنية ٣/٢٥٨، ٢٥٩، البداية والنهاية ١٠/١٠٥، تقريب التهذيب ١/٢٦١، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩، ٣٣٠، الجواهر المضيئة" برقم ٩٥٧، شذرات الذهب ١/٢٢٤

(٣) الاتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٧٠م) ٢/٢٣٩، الطبقات السنية " ٤/٤٠، ٤١.

(٤) الطبقات السنية ٣/٢٥٣، ٢٥٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٠٦، ٣٠٧، تقريب التهذيب ١/٢٥٦، الجواهر المضيئة، برقم ٥٩٥، شذرات الذهب ١/٢٥١.

٤-**أبوعبدالله الهمذاني الكوفي**: ت(١٦٧)هـ وهو: الحسن بن صالح بن مسلم بن حي. محدث، حدث عن سلمة بن كهيل، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن عبدالرحمن الأسدي، وسماك بن حرب، وخلق كثير. وعن الحسن، أنه قال: "ربما أصبحت ما معي درهم، وكأن الدنيا حيزت لي"(١).

٥-**أبوخيثمة الكوفي**: ت(١٧٤/ ١٧٢/ ١٧٣)هـ وهو: أبوخيثمة زهير بن معاوية ابن جديج، الحافظ، المحدث. محدث الجزيرة، وهو من أصحاب الإمام، كان من علماء الحديث. قال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم.(٢).

٦-**عبدالله بن فروخ الخرساني**: ت(١٧٥)هـ أحد أصحاب الإمام الأعظم- رضي الله عنه- تفقه عليه،وحمل عنه المسائل، ورحل إلى الديار المصرية، وقيل: إنه ناظر زفر، في حلقة أبي حنيفة- رضي الله عنه- وروى له أبوداود في سننه"(٣).

٧-**ابوالعلاء التنوخي ت(١٨٠)هـ** وهو: حسان بن سنان بن أوفي بن عوف سمع أنس بن مالك – رضي الله عنه- خادم النبي ﷺ وروى عنه، روى الخطيب – في تاريخ بغداد- أن أنس بن مالك- رضي الله عنه، دعا لحسان، وقال له: بارك الله فيك.فكان أبوغانم محمد بن يوسف بن يعقوب الأزرق يقول: كان من بركةدعاء أنس لحسان، أنه عاش مائة وعشرين سنة، وخرج من أولاده جماعة فقهاء وقضاه، ورؤساء، وحكماء، وكتاب، وزهاد(٤).

---

(١) الطبقات السنية ٣/٦٥، ٦٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٥، الجواهر المضيئة برقم ٤٥١، ميزان الاعتدال ١/٤٩٦، ٤٩٩.

(٢) الطبقات السنية" ٣/٢٦٦، ٢٦٧، تقريب التهذيب ١/٢٦٥، تهذيب التهذيب ٣/٣٥١، ٣٥٣، الجواهر المضيئة، برقم ٦٠٠، شذرات الذهب ١/٢٨٢.

(٣) الطبقات السنية ٤/١٧٨، ١٧٩، الجواهر المضيئة" برقم ٧١٧.

(٤) الطبقات السنية ٣/٣٣، ٣٤، البداية والنهاية ١٠/١٧٥، تاريخ بغداد ٨/٣٥٨، الجواهر برقم ٢٢٤.

٨-**أبومحمد الأودي**: ت(١٩٢)هـ. وهو: أبومحمد عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن. حدث عن أبيه، وسهل بن أبي صالح، وحصين بن عبدالرحمن، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، والأعمش، وابن جريج، وخلق، وعنه الإمام مالك، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وخلائق. قيل: إن جميع ما يرويه مالك، -رحمه الله- في الموطأ" إنه سمعه من ابن إدريس ،وكان إذا لحن أحد في كلامه لا يحدثه"(١).

٩-**أبوعمر النخعي الكوفي** ت(١٩٤)هـ. وهو أبوعمر بن حفص بن غياث بن طلق. أحد أصحاب أبي حنيفة الذين قال لهم أنتم مسار قلبي وجلاء حزني، ولي القضاء ببغداد، والكوفية. قال الخطيب: " وكان حفص كثير الحديث، حافظا له ، ثبتا فيه، وكان أيضا مقدما عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث" قال يحيى بن معين ." جمعي ما حدث به حفص بن غياث ببغداد، والكوفة إنما هو من حفظه، لم يكن يخرج كتابا، كتبوا عنه أربعة آلاف حديث من حفظه " ومات يوم مات ولم يخلف درهما، وخلف عليه تسعمائة درهم/ دينار(٢).

١٠-**الإمام أبومحمد المحاربي** ت(١٩٥)هـ. وهو: أبومحمد عبدالرحمن بن محمد بن زياد. حدث عن عبدالملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن أبي خالد، وفضيل بن غزوان، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبوكريب، وأبوسعيد الاشج، وغيرهم. قال أبوحاتم: صدوق، وقال عبدالله بن أحمد: كان يدلس"(٣).

---

(١) الطبقات السنية ١٥٦/٤، ١٥٧، تاريخ بغداد ٤١٥/٩، ٤٢١، تهذيب التهذيب ١٤٤/٥، الجواهر المضيئة برقم ٦٩٤، شذرات الذهب ٣٣٠/١.

(٢) الطبقات السنية ١٣٣/٣ – ١٧٧، تهذيب التهذيب ٤٢٥/٢، ٤١٨، الجواهر المضيئة " برقم ٥٤١، وفيات الأعيان ١٩٧/٢ – ٢٠١.

(٣) الطبقات السنية ٣٠٤/٤، تقريب التهذيب ٤٩٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦، ٢٦٦، الجواهر المضيئة ٧٨٣، شذرات الذهب ٣٤٣/١.

١١-**شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن:** ت(١٩٨)هـ من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله- وعده النسائي في "الثقات" من أصحابه. وقال أحمد: جالس أباحنيفة. روى له الشيخان. وثقة أحمد. وقال: ما أصح حديثه. (١).

١٢-**شيخ الإسلام ابومحمد الحافظ:** ت(١٩٨)هـ وهو: أبومحمد سفيان بن عيينة بن ميمون. محدث الحرم. كان إماما. حجة. حافظاً. واسع العلم. كبير القدر. حتى قال الشافعي-رضي الله عنه- لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال: وحدث أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا. ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. وعن أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه"(٢).

١٣-**أبومعاذ البلخي:** ت(١٩٩)هـ هو: خالد بن سليمان . من تلامذة أبي حنيفة -رضي الله عنه- كان إماماً معروفاً ببلخ. وكتب عنه سفيان الثوري أربعين حديثا. (٣).

١٤-**أبومطيع البلخي:** ت(١٩٩)هـ وهو: أبومطيع الحكم بن عبدالله بن مسلمة بن عبدالرحمن. حدث عن هشام بن حسان. ومالك بن أنس. وسفيان الثوري. وأبي حنيفة. وكان من كبار أصحابه. تولى قضاء بلخ. وكان مدة ولايته ستة عشر سنة. يقول الحق ويعمل به"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ٣٤٧/٤، ٣٤٨، الجواهر المضيئة برقم ٦٤٤.
(٢) الطبقات السنية ٤٣/٣ ــ ٤٥، تاريخ بغداد ١٧٤/٩، ١٨٤، تهذيب التهذيب ١١٧/٤ ــ ١١٢، الجواهر المضيئة"برقم ٦٢٠، طبقات القراء" ٣٠٨/١، كشف الظنون ٤٣٩/١، وفيات الأعيان ٣٩١/٢- ٣٩٣،
(٣) الطبقات السنية ١٩٧/٣، الجواهر المضيئة برقم ٥٥١، الفوائد البهية ٢٣٦.
(٤) الطبقات السنية ١٧٨/٣،تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ ــ ٢٢٥، الجواهر المضيئة برقم ١٩٨٠.

١٥-النيسابوري ت(١٩٩)هـ وهو: حفص بن عبدالرحمن بن عمر بن فروخ البلخي، قاضي نيسابور، كان من أفقه أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين، روى عن إسرائيل بن يونس، وحجاج بن أرطاه، والثوري، وغيرهم. قال أبوحاتم والنسائي: صدوق"(١).

استخلاص:

مما سبق يتضح اهتمام علماء الحديث في القرن الثاني الهجري بعلم الحديث، بأن الجهد الذي بذله هؤلاء العلماء الأجلاء فلم يكن محرد جمع الأحاديث فقط، وإنما عملوا على التثبت من صحة الحديث، وتتبع سلسلة إسناده صحة المتن، وصحة السند، وقد صنف هؤلاء العلماء الأحاديث على درجاتها ومراتبها وحسب قوتها وضعفها، ولم يكن هذا العمل سهلا بل كان شاقا فقد تطلب الحديث الواحد البحث عن أصله ومتنه حتى ولو أدى ذلك بهم إلى الترحال والبحث عنه في أي مكان".

ومن علماء الحديث في القرن الثالث الهجري

١٦-أبوعلي اللؤلؤي ت(٢٠٤)هـ وهو الحسن بن زياد، أحد أصحاب الإمام الأعظم - رضي الله عنه- وعن محمد بن سماعه قال: سمعت الحسن بن زياد، قال: كتبت عن ابن جريج اثنى عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء"(٢).

---

(١) الطبقات السنية ١٧٢/٣، تقريب التهذيب ١٨٦/١، الجواهر المضية، برقم ٥٢٩.
(٢) الطبقات السنية ٥٩/٣، ٦٠، البداية والنهاية ٢٥٥/١٠، النجوم الزاهرة ٢٨٨/٢

١٧-**أبوسليمان الطائي البصري**: ت(٢٠٦)هـ. وهو: أبوسليمان داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان، نزل بغداد، وحدث بها عن شعبة، وحماد بن مسلمة، وغيرهما، وروى عنه جماعة، منهم: محمد بن إسحاق الطلقاني، وغيره(١).

١٨-**أبوعاصم الضحاك بن مخلد**: ت(٢١٢)هـ روى له الشيخان، كان ثقة، وعن أحمد بن سعيد الدرامي، وقال: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: طلب الحديث حرفة المفاليس، إن كان صاحب صنعة ترك صنعته حتى تخرب، وإن كان صاحب تجارة ترك تجارته حتى تذهب، حتى إذا بلغ ما يريد(٢).

١٩-**أبوعبدالله الغوفي**: ت(٢٢١)هـ وهو أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، حدث عن أبيه، وعن سليمان الأعمش، ومسعر بن لدام، وعبدالملك بن أبي سليمان ، وأبي مالك الأسجعي، وروى عنه ابنه الحسن ،وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بنشبة النمري، وإسحاق بن بهلول التنوخي، وقد ضعفه البعض(٣).

٢٠-**أبوصالح الإفريقي**: ت(٢٢٤)هـ وهو : أبوصالح عبدالغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رداد بن ربيعة بن سلبم، كتب الحديث والفقه في البصرة، كان فقيها، روى عنه البخاري، وروى أبوداود، والنسائي، وابن ماجه، عن رجل عنه، وأبوزرعة الدمشقي، وخلق كثير"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ٢٣٢/٣، ٢٣٣، البداية والنهاية ٢٥٩/١٠، الجواهر المضيئة" برقم ٥٨١.
(٢) الطبقات السنية ٩٧/٤، ٩٩.
(٣) الطبقات السنية ١٢٧/٣، ١٢٨، الجواهر المضيئة" برقم ٤٩٧.
(٤) الطبقات السنية ٣٥٦/٤، ٣٥٧، تقريب التهذيب ١٤٤/١، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٦، ٣٦٦، الجواهر المضيئة"، برقم ٨٣٨.

٢١-**الشالنجي**: ت(٢٣٠)هـ وهو: أبوإسحاق إسماعيل بن سعيد الطبري، فقيه، محدث، صنف في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم، وصنف كتاب البيان في الفقه، وكان الإمام أحمد بن حنبل يكاتبه، ويثني عليه"(١)

٢-**أبوإسحاق الباهلي** المعروف بالماكياني: ت(٢٣٩/٢٤١)هـ وهو: أبوإسحاق إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، المعروف بالماكياني، نسبة إلى جده، إمام مشهور، من أصحاب أبي حنيفة، وشيخ بلخ وعالمها في زمانه، روى عن مالك بن أنس حديثاً واحداً، وعن نافع مولى ابن عمر حديثاً، روى النسائي عن إبراهيم، قال: ثقة طلب الحديث بعد تفقهه"(٢).

٣-**أبويعقوب التنوخي**: ت(٢٥٢)هـ وهو: أبويعقوب إسحاق بن النهلول بنحسان بن سنان، رحل في طلب الحديث، إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة، كان ثقة، صنف "المسند" في الحديث، وصنف في الفقه، والقراءات، وإن المتوكل استدعاه، ونصب له منبر، فكان يحدث عليه، وحدث بالمسجد الجامع، وأقطعه إقطاعاً مبلغه في كل سنة اثنا عشر ألفا، ورسم له حيلة بخمسة آلاف درهم في السنة، فكان يأخذها"(٣).

٢-**القاضي بن منصور الشجري البغدادي** ت(٢٦٠)هـ وهو القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور، كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، كان متساهلا في الحديث"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ١٨٨/٢، الجواهر المضيئة، برقم ٣٣٢، كشف الظنون ٢٦٤/١، ١٢٧٦/٢.
(٢) الطبقات السنية ٢٥٤/١، ٢٥٥، تهذيب التهذيب ١٨٤/١، ١٨٥، الجواهر المضئية برقم ٦٢.
(٣) الطبقات السنية ١٥٣/٢، ١٥٤، الجواهر المضيئة، برقم ٢٩٦، شذرات الذهب ١٢٦/٢، الوافي بالوفيات ٤٠٨/٨.
(٤) الطبقات السنية ٩/٢ – ١١، الجواهر المضيئة، برقم ١٦٨، شذرات الذهب ٢١٣، طبقات القراء ٩٨/١، معجم الأدباء ١٠٢/٤ – ١٠٨.

٢٥- **أبوالعباس البرتي**: ت(٢٨٠)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، فقيه من طبقة أحمد بن أبي عمران، تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني ، كتب، وصنف "المسند" في الحديث. كان العلا بن صاعد بن مخلد إذا جاءه أبوالعباس قام له، وقبل بين عينيه، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل بك في النوم"(١).

٢٦-**أبوإسحاق إبراهيم بن مغفل النسفي**: ت(١٩٥)هـ روى له حديثين عن رسول الله ﷺ وروى الصحيح" عن أبي عبدالله البخاري. صنف "المسند" في الحديث، والتفسير" في التفسير"(٢).

٢٧-**أبويحيى البزاز: ت(٢٩٨)هـ**: وهو : أبويحيى زكريا بن يحيى بن الحاث، أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في عصره، وأحد العباد، سمع إسحاق بن راهويه بخرسان، وغيره، وله تصانيف في الحديث"(٣).

استخلاص:

مما سبق يتضح أن علماء الحديث في القرن الثالث الهجري اهتموا بعلم الحديث، فقد ظهرت العديد من المؤلفات في علم الحديث هذا وقد سمى البعض طلب الحديث حرفة المغاليس: إن كان صاحب صنعة ترك صنعته حتى تخرب، وإن كان صاحب تجارة ترك تارته حتى تذهب، حتى إذا بلغ ما يريد.

---

(١) الطبقات السنية ٧٤/٢، ٧٥، الجواهر المضيئة برقم ٢٣٤، شذرات الذهب ١٧٥/٢.

(٢) الطبقات السنية "٢٤١/١، ٢٤٢، الجواهر المضيئة" برقم ٥٢، شذرات الذهب ٢١٨/٢. كشف الظنون ٤٣٦/١، ١٦٨٥/٢.

(٣) الطبقات السنية" ٢٦٢/٣، ٢٦٣، الجواهر المضيئة" برقم ٥٩٨، ميزان الاعتدال ٧٩/٢، ٨٠.

٢٨-**أبوجعفر الطحاوي**: ت(٣٢١)هـ، وهو: أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان بن حباب الأزدي، الفقيه، الحافظ المحدث، سمع هارون بن سعيد الإربيلي وأبا حازم القاضي، وغيرهما. روى عنه: خلق كثير منهم أبومحمد عبدالعزيز بن محمد التميمي الجوهري، قاضي الصعيد، وأحمد بن القاسم بن عبدالله البغدادي، المعروف، بابن الخشاب الحافظ... إلخ"(١).

٢٩-**ابوسعيد التنوخي**: ت(٣١٦)هـ وهو أبوسعيد داود بن الهيثم بن إسحاق بن الديلول بن حسان بن سنان، المحدث، الفقيه، النحوي، اللغوي، العروضي مصنف في اللغة، وله كتاب كبير في خلق الإنسان" (٢).

٣٠-**أبوالحسن السيرافي**: ت(٣٤٤/٣٤٦)هـ وهو أبوالحسن أحمد بن زيراد بن مهران، مقرئ، فقيه، متكلم، قدم مصر، وأملى بها، حدث، وسمع منه، ذكره أبوعمر الداني في "طبقات القراء"(٣).

٣١-**أبوعبدالله قولي بن أبي الشوارب**: ت(٣٥٥)هـ وهو أبوعبدالله أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي، كان فقيها، حسن العلم بالفرائض، حدث وحدث عنه، وكان ثقة، روى له الخطيب بسنده عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ"(٤).

---

(١) الطبقات السنية" ٤٩/٢، الجواهر المضيئة" برقم ٢٠٤، شذرات الذهب ٢٨٨/٢، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٤.

(٢) الطبقات السنية ٢٣٩/٣، تاريخ بغداد ٣٧٩/٨، الجواهر المضيئة برقم ٥٨٤، كشف الظنون ٧٢٣/١، معجم الأدباء ٩٨/١١، ٩٩، النجوم الزاهرة ٢٢١/٣.

(٣) الطبقات السنية ٣٥٢/١، ٣٥٣، النجوم الزاهرة ٣١٨/٣، شذرات الذهب ٣٧٢/٢.

(٤) الطبقات السنية ٨/٢، الجواهر المضيئة برقم ١٦٥.

٣٢-**أبوسعد الحاكم**: ت(٣٧٤)هـ وهو: أبوسعد عبدالرحمن بن محمد بن حسكا، روى عنه الحاكم في "تاريخ نيسابور" وقال: لم يكن في أصحاب أبي حنيفة أسند منه"(١).

٣٣-**إسماعيل بن عباد**: ت(٣٨٥)هـ نحوي: أديب. ذكره السيوطي، في طبقات النحاة" سمع من أبيه وجماعة، كان نادرة عصره، وأعجوبة دهره، في الفضائل والمكارم، حدث وقعد للإملاء، وحضر الناس الكثير عنده"(٢).

ومن علماء الحديث في القرن الخامس الهجري

٣٤-**أبومحمد الفقيه البخاري**: ت(٤٠٢)هـ وهو: أبومحمد بن إسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين بن هارون، ورد بغداد حاجاص، مرات عديدة، وحدث بها عن محمد بن أحمد بن خنب البخاري، وبكر بن محمد بن حمدان المروزي، ومحمد بن عبدالله بن بزداد الرازي، وغيرهم. روى عنه القاضي أبوجعفر محمد بن أحمد السمناني، وغيرهم(٣).

٣٥-**أبوالحسين القدوري**: ت(٤٢٨)هـ وهو: أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، المعروف بالقدوري، نفقه على القدوري أبو نصر أحمد بن محمد وتفقه غيره عليه، روى الحديث عن محمد بن على بن سويد المؤدب، وعبيد الله بن محمد الحوشبي، وروى عنه قاضي القضاة أبوعبدالله الدمغاني، والخطيب، كان صدوقا، ولم يحدث إلا بشئ يسير"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ٣٠٣/٤، الجواهر المضيئة برقم ٧٨٢، شذرات الذهب ٨٣/٣.
(٢) الطبقات السنية ١٢١/٤، ١٢٢، البداية والنهاية ٣١٤/١١ ـ ٣١٦.
(٣) الطبقات السنية ١٨٢/٢، الجاهر المضيئة، برقم ٣٢٧
(٤) الطبقات السنية ١٩/٢، البداية والنهاية ٤/١٢، الجواهر المضيئة، برقم ١٧٩.

٣٦-**شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني**: ت(٤٤٩)هـ من أهل بخاري. إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، حدث عن أبي عبدالله فنجار البخاري، وتفقه على القاضي أبي الحسين بن الخضر النسفي، وروى عن أصحابه، مثل: أبي بكر بن أحمد السرخسي. وصنف المبسوط"(١).

٣٧-**أبوالحسين بن أبي جعفر السمناني**: ت(٤٦٦)هـ وهو: أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود، تفقه على والده، وسمع منه أبوالفتوح عبدالغافر بن الحسين الألعي الكاشغري، روى عنه أبومحمد يحيى بن على بن محمد بن المطراح، وأبوالمعالي عبدالخالق بن عبدالصمد بن على النحاس، وآخرون، كان صدوقا، تقلد القضاء بباب الطاق ببغداد"(٢).

٣٨-**أبوإسحاق إبراهيم بن سالم الشكاني**: (٤٢٣)هـ، فقيه، روى الحديث، كان يملى ببخارى"(٣).

ومن علماء الحديث في القرن السادس الهجري

٣٩-**السمح التنوخي**: ت(٥٠٣)هـ وهو: ابوالسمح إبراهيم بن عبدالله (عبدالرحمن) بن جعفر، الفقيه، سمع الحديث بأصبهان، كان شاعراً، أديبا، فاضلا، قدم بغداد ومدح بها الإمام المقتدي بأمر الله"(٤).

٤٠-**أبوإسحاق الموصلي**: ت(٥٦٠)هـ وهو أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، فقيه، كان من كبار أصحاب برهان الدين أبي

---

(١) الطبقات السنية ٣٤٥/٤، ٣٤٦، الجواهر المضية برقم ٨٢١
(٢) الطبقات السنية ٣٥/٣، ٣٦، الجواهر المضية برقم ١٠٨٤.
(٣) الطبقات السنية ١٩٦/١.
(٤) الطبقات السنية ٢٠٠/١، ٢٠١، الجواهر المضية برقم ٢٥، الوافي بالوفيات ٤٥/٦، ٤٦

الحسن البلخي، تفقه عليه، وسمع منه الحديث، واستنا به برهان الدين بمدينة بصرى، وتولى التدريس، والقضاء"(١).

ومن علماء الحديث في القرن السابع الهجري:

٤١-**عبدالرازق بن رزق بن أبي بكر بن خلف الرسعني**: ت(٦٤٩)هـ الفقيه، المحدث، سمع الحديث، وحدث، مفسر، شاعر، أديب، صنف في التفسير، وله شعر جيد"(٢).

٤٢-**أبوالفضائل الصغاني**: ت(٦٥٠)هـ وهو: أبوالفضائل الحسن بن محمد بن الحسين بن حيدر بن علي بن إسماعيل البغدادي، فقيه، محدث، حدث عن الشريف الدمياطي، حامل لواء اللغة في زمانه، له تصانيف عديدة، ومنها في الحديث: "مشارق الأنوار"، و"شرح البخاري"، و"ذكرة السحابة" في وفيات الصحابة" و"مختصر الوفيات" و"الضعفاء"(٣).

٤٣-**أبوإسحاق الدمشقي**: ت(٦٧٧)هـ وهو: إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبدالله بن السديد، سمع من المحدث عمرو بن بدر الموصلي "مسند أبي حنيفة" رواية ابن البلخي ودوى عنه المزي وابن العطار"(٤).

ومن علماء الحديث في القرن الثامن الهجري

٤٤-**أبومحمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل**: ت(٧٢٥)هـ محدث، فقيه، درس بدار الحديث بالظاهرية بدمشق، اشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ورتب بالمدارس ودور الحديث"(٥).

---

(١) الطبقات السنية ١/١٧٢، ١٧٣، الجواهر المضيئة برقم ٢.
(٢) الطبقات السنية ٤/٣٣٢ – ٣٣٤، "البداية والنهاية ١٣/٢٤١، الجواهر المضيئة برقم ٨٠٨.
(٣) الطبقات السنية ٣/١٠٤، ١٠٥، الجواهر المضيئة برقم ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٦.
(٤) الطبقات السنية ١/١٧٤، الجواهر المضيئة برقم ٦، النجوم الزاهرة ٧/٨٠.
(٥) الطبقات السنية ٢/١٦٠، البداية والنهاية ١٤/١٢٠، الجواهر المضيئة برقم ٣٠٥.

٤٥-**برهان الدين، المعروف بابن عبدالحق:** ت(٧٤٠)هـ وهو: إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي إبراهيم الدمشقي سمع، وحدث، تفقه، فوض إليه قضاء الديار المصرية، ودرس في عدة أماكن، ومن تصانيفه في علم الحديث، اختصر "السنن الكبير "البيهقي في خمس مجلدات، واختصر "التحقيق" لابن الجوزي في أحاديث الخلاف واختصر ناسخ الحديث ومنسوحه "لأبي حفص ابن شاهين"(١).

٤٦-**ابن التركماني:** ت(٧٤٤)هـ، وهو: أبوالعباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردين، المعروف بابن التركماني، حدث، واشتغل، ودرس، وافتى، وصنف، وناب في الحكم، ومن مؤلفاته في الحديث، شرح "الهداية" ولم يكتمل، وشرح "الجامع الكبير" لمحمد بن الحسين"(٢).

٤٧-**قاضي القضاه جلال الدين الرازي** . (٧٤٥)هـ وهو: أبوالمفاخر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان، فقيه، مفسر، لغوي، سمع الحديث من الفخر ابن البخاري، وكان يحفظ كل يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر"(٣).

٤٨-**تاج الدين ابن السكاكري** ت(٧٦٥)هـ وهو أحمد بن يحيى بن محمد بن على بن أبي القاسم الدمشقي، كان كاتبا محيداً، عارفا بالشروط، بارعاً فيها، سمع من التقي سليمان العاشر الخراساني "درجات النائدين" وقطعةمن "صحيح البخاري" وحدث"(٤).

---

(١) الطبقات السنية، ٢١١/١، ٢١٣، البداية والنهاية ٢١٢/١٤، الجواهر المضيئة، برقم ٣١.
(٢) الطبقات السنية ٣٨٩/١، ٣٩٠، شذرات الذهب ١٤٠/٦، الوافى بالوفيات ١٨٢/٧ – ١٨٤.
(٣) الطبقات السنية ٣٢٤/١، ٣٢٥، الجواهر المضيئة، برقم ٩٣، الدرر الكامنة" ١٢٦/١، ١٢٧.
(٤) الطبقات السنية ١٢٣/٢،الدرر الكامنة ٣٥٥/١، ٣٥٦.٤٩

٤٩-**أبوالبقاء الزرعي**: ت(٧٦٨)هـ وهو: صالح بن إبراهيم بن محمد بن حاجي فقيه، محدث، نحوي، سمع، وحدث، وتفقه، على علماء عصره، برع في الفقه، والعربية، والحديث، وغير ذلك"(١).

٥٠-**محي الدين القرشي**: ت(٧٧٥)هـ وهو: أبومحمد عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء، الفقيه، عنى بالفقه حتى مهر فيه، درس وافتى، وأجازله الدمياطي ، وغيره، سمع بمكة من الرضي الطبري، وسمع من أبي الحسن بن الصواف، وحسن بن عمر الكردي، والرشيد بن المعلم، وغيرهم، صنف "مختصر في علوم الحديث" وكثير من المصنفات في الفقه، والسير واللغة"(٢).

٥١-**ابن الرهباني** : ت(٧٧٦)هـ وهو: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن هبة الله الحلبي، سمع من سنقر الحلبي "صحيح البخاري"، "مشيخته" وسمع من أبي بكر بن أحمد بن العجمي وأخيه أبي طاهر إبراهيم بن عبدالرحمن الشيرازي، وغيرهم، حدث بدمشق ، وحلب، وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي، بالسماع" (٣).

٥٢-**عفيف الدين الدمشقي**: ت(٧٩٥) وهو: إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن سمع، وحدث، وخرج له المحدث صدر الدين بن إمام المشهد، كان مشكور السيرة، معظما عند الناس، قال ابن حجر: هو شيخي بالإجازة العامة"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ٨٥/٤.
(٢) الطبقات السنية ٣٦٦/٤، ٣٦٧، شذرات الذهب ٢٣٨/٦.
(٣) الطبقات السنية ١٧١/١، ١٧٢، الدرر الكامنة ٦/١، ٧.
(٤) الطبقات السنية ١٨٣/١، الدرر الكامنة ١٨٠/١.

٥٣-**ابن العداس** ت(٨٠٨)هـ وهو أبواسحاق إبراهيم بن يوسف بن على البرهان، القاهري، قرأ على الشيخ أكلم الدين "شرحه للهداية" وغيره، وعلى التقى ابن البغدادي "الصحيحين" حدث، وسمع من الدين رضوان وغيره، وروى عنه بالإجازة التقي الشمني"(١).

٥٤-**برهان الدين المدني** ت(٨٥١)هـ، وهو: أبومحمد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخحندي، أجاز له التنوخي، وابن الذهبي، درس، وصنف شرحا على الأربعين النووية"(٢)

٥٥-**عبدالرحمن بن محمد بن على البسطامي** ت(٨٥١)هـ كان عالما بالحديث والتفسير، والتفقه، وله يد طولى في معرفة حواص الحروف، وعلم الوقف، والجفر"(٣)

٥٦-**الشيخ الإمام سعد الدين بن محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد العيسي الديري** ت(٨٦٧)هـ حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وحفظ كتباً كثيرة، قدم القاهرة مراراً، وحدث عن العلائي بالسماع والإجازة مراراً، وولي مشيخة المؤيدية بالقاهرة، عوضا عن أبيه"(٤).

٥٧-**الإمام تقي الدين بن محمد الشمني** ت(٨٧٢)هـ وهو أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى، الفقيه، المحدث، المفسر، المتكلم، النحوي، البياني، المحقق، شرح نظم النخبة" في الحديث لوالده"(٥).

---

(١) الطبقات السنية ٢٥٣/١، الضوء اللامع ١٨٢/١.
(٢) الطبقات السنية ١٧٦/١، ١٧٧، الدر الساطع ٢٤/١٠، كشف الظنون ٥٩/١.
(٣) الطبقات السنية ٢٩٠/٤.
(٤) الطبقات السنية ٢٢/٤، والضوء اللامع ٢٤٩/٣، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٦، ٣١٩.
(٥) الطبقات السنية ٨٣/٢، شذرات الذهب ٣١٣/٧.

٥٨-**شهاب الدين الشاوي**: ت(٨٨٤)هـ وهو: أبومحي الدين أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن طريف، أجازله أبوحفص البالسي، وغيره، وحدث بـ"البخاري" وغيره، وسمع منه الفضلاء، نزل الناس بموته في "البخاري" بالسماع المتصل درجة"(١).

٥٩-**آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي**: ت(٨٨٧)هـ قال السخاوي: سمع علي وأنا بملكة الكثير من الصحيح" وغيره، وحضر عندي بعض الدروس"(٢).

٦٠-**ابن العيني**: ت(٨٩٣)هـ وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، قرأ الكثير من الكتب، صنف العديد من المصنفات ومنها في علم الحديث "شرح الدر" للقنوي، وشرح البخاري، في ثلاث مجلدات، "شرح النقاية" مختصر الوقاية"(٣).

٦١-**الإمام شهاب الدين الكوراني**: ت(٨٩٣)هـ وهو: شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، مفسر، مقرئ، سمع الحديث، وأجازه ابن حجر:(٤).

ومن علماء الحديث في القرن العاشر الهجري

٦٢-**أحمد بن سليمان بن كمال باشا**: ت(٩٤٠)هـ كان إماما بارعاً في التفسير، الفقه، الحديث، النحو، التصريف المعاني، البيان، والكلام، والمنطق، والأصول وغير ذلك، تفرد في اتقان كل علم من هذه العلوم، درس بعدة مدارس، قاضي بمدينة أردنه، ثم قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أنا خولي، أعطي تدريس دار

---

(١) الطبقات السنية ٣٨٤/١، الضوء اللامع ٣٥١/١، ٣٥٢.
(٢) الطبقات السنية ١٧٠/١.
(٣) الطبقات السنية ٢٧٩/٤، ٢٨٠، الضوء اللامع ٧١/٤.
(٤) الطبقات السنية ٢٨٠ -٢٨٣، ايضاح المكنون ٢٩٢/٢، كشف الظنون ٥٥٣/١.

الحديث بأردنه، وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم عثماني، ثم وجه إليه تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان. له تصانيف عديدة (١).

٦٣-**إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي القسطنطيني**: ت(٩٥٦)هـ، كان ماهراً في العلوم العربية،والتفسير، والحديث، وعلم القراءات . والفقه، كان يستعير منه الشيخ بدر الدين العزي بعض الكتب. صنف كتاب سماه "ملتقى الأبحر" وشرح "منيه المصلي" سماه بغية المتملي، في شرح منيه المصلى" واختصر "الجواهر المضيئة".(٢)

٦٤-**ابن الدرجي** ت(٩٨١)هـ وهو: أبواسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى، المعروف بابن روى عن الكندي، وأبي فتح البكري، أجاز له أبوجعفر الصيدلاني، وطائفة. حدث "بالمعجم الكبير" للطبراني كان ثقة، فاضلا، خيراً، دينا، روى عنه وأجاز له الذهبي".(٣)

ومن علماء الحديث كذلك

٦٥- **حماد بن دليل**: وأحد الاثني عشر من أصحاب الإمام، الدين أشار إليهم أنهم يصلحون للقضاء، حدث حماد عن أبي حنيفة، وسفيان الثوري، والحسن بن عمارة روى عنه أحمد بن الحواري، وإسحاق بن عيسى الطباع، وأسد بن موسى، وغيرهم (٤).

٦٦-**عافية بن يزيد بن قيس بن عافقي بن شداد**: ينتهي نسبه بيعرب بن قحطان فقيه، محدث، حدث عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي، وسلمان بن

---

(١) الطبقات السنية ٣٥٥/١، ٣٥٦، شذرات الذهب" ٢٣٨/٨، ٢٣٩، كشف الظنون ٤١/١.
(٢) الطبقات السنية ٢٢٢/١، ٢٢٣، شذرات الذهب ٢٠٨/٨، كشف الظنون ٢٦٨/١، ١٨١٤/٢.
(٣) الطبقات السنية ١٨٤/١، ١٨٥، البداية والنهاية ٣٠٠/١٣، الدارسي ٥٥٦/١، ٥٥٧.
(٤)الطبقات السنية ١٨٣/٣، ١٨٤، تاريخ بغداد ١٥١/٨، ١٥٣، الجواهر المضيئة برقم٥٣٦.

الأعمش، وغيرهما. كان عافية إذا واقف أصحابه قال أبوحنيفة: اثبتوها. وإن لم يوافقهم، قال أبوحنيفة: لا تثبتوها[1].

٦٧-**الحسن بن بن رشد**: من أصحاب الإمام الأعظم. رضي الله عنه روى عن أبي حنيفة، عن عكرمة ، عن ابن عباس"[2].

٦٨-**أبوجعفر السكوني**: وهو: ابوجعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن، أخذ عن أبي يوسف، ومحمد، وروى عنه وكيع، حدث عن أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسين، الشيباني، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن علية"[3].

٦٩-**أبوالعباس الطائي**: روى له الخطيب في تاريخه" حديث[4]

٧٠-**زين الدين الرومي**: وهو: حبيب بن يوسف بن عبدالرحمن، من القراء، روى عن الشمس العسقلاني، وغيره، أم بالأشرفية، وشيخا للقراءة بالشيخونية والمؤيدية[5].

استخلاص:

مما سبق يتضح عناية أصحاب المذهب الحنفي: بجمع الحديث وروايته والرحلة لطلب الحديث وأخذه من الثقات. لقد أدرك هؤلاء العلماء علاقة الحديث النبوي الشريف بفروع الدين الإسلامي من قرآن عقيدة وفقه جعلتهم يعكفون على دراسة وجمعه من الثقات. فالدين الإسلامي يقوم على التكامل بين فروعه.

وقد كان العلماء عادة يبدأون درسهم بالتفسير ثم الحديث في شرح الآيات ونوضحها لتلاميذهم ثم تبطرأ الحديث عن اللغة والنحو والصرف... إلخ.

---

(١)الطبقات السنية ٤/١١٥، ١١٦، تقريب التهذيب ١/٣٨٦، تهذيب التهذيب ٥/٦٠، ٦١.
(٢)الطبقات السنية ٣/٥٩، الجواهر المضية، برقم ٤٧٧.
(٣)الطبقات السنية ٢/٧٧، ٧٨، الجواهر المضية برقم ٢٢٥.
(٤)الطبقات السية ١/٣٦٥، ٣٦٦، الجواهر المضية، برقم ١١٩.
(٥) الطبقات السية ٣/٣١، الصوء اللامع ٣/٨٨، ٨٩.

فالحديث النبوي الشريف يبين الآيات أيفسر المعاني ويفصل المجمل والأهداف.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النحل:٤٤] وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب:٢١]

لقد كان هؤلاء العلماء يتمتعون بالصفات والآداب، التي تؤهلهم لذلك من الإخلاص والبعد عن الرياء، والتحلي بمكارم الأخلاق، وأن يكون حسن الهيئة والثياب، طيب الرائحة، وقوراً، يهتم بطلابه وجلسائه.

ولذلك يجب على من يطلب الحديث أن يطلبه خالصا لوجه الله، وأن يأخذ علم الحديث عن العلماء المشهورين وإن دعاه ذلك إلى السفر والتنقل من بلد إلى آخر، ويجب عليه احترام علمائه وتوقيرهم وإجلالهم.

وإذا كان هذا ما استخلصناه من خلال دراسة علماء الحديث من أصحاب المذهب الحنفي لذا يجب على القائم بتدريس التربية الإسلامية وعلم الحديث خاصة أن يبسط المعلومة بقدر الإمكان لتلاميذه اقتداء بالمصطفى ﷺ حين كان ينزل الناس على قدر عقولهم. ومن ذلك قوله ﷺ:

"بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث، يأكل من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له". (١)

(١) مسلم، صحيح مسلم، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م)، كتاب السلام، ص١١٢٥، حديث رقم ٢

ثالثا: علم الفقه وأصوله :

لقد برع أصحاب المذهب الحنفي بصفة خاصة وباقي العلوم الشرعية، واللغوية، والعقلية بصفةعامة، هذا ولقد كان مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة يميل إلى مشاكة أصحابه الفقهاء في هذا المذهب. حيث جمعت آراء الإمام الأعظم وآراء تلاميذه،وسمى الكل بالمذهب الحنفي. وفيما يلي عرضا لأهم فقهاء المذهب الحنفي كما ورد في كتاب -الطبقات السنية- لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي. وفيما يلي عرضا لذلك.

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن الثاني الهجري

١. **أبوعلي حبان بن علي**: ت(١٧١/ ١٧٢)هـ أخو مندل، كان هو وأخوه من أصحاب أبي حنيفة، (رضي الله عنه)، وهو استاذهما الأعظم، عنه أخذا، وعليه تفقها. قال محمد بن شجاع: كان أبوحنيفة لا يفزع إليه في أمر الدين والدنيا إلا وجد عنده في ذلك أثراً حسناً. (١)

٢. **أبوحيثمة الكوفي**: ت(١٤/ ٧٢/ ١٧٣)هـ وهو، أبوحيثمة زهير بن معاوية بن حديج، من أصحاب الإمام، محدث الجزيرة؛ الحافظ. قال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم. (٢)

٣. **عبدالله بن فروخ الخرساني**: ت(١٧٥)هـ أحد أصحاب الإمام الأعظم، (رضي الله عنه) تفقه عليه،وحملعنه المسائل. رحل إلىالديار المصرية، وقيل: إنه ناظر زفر، في حلقة أبي حنيفة (رضي الله عنه) وروى له أبوداود في سننه"

---

١) "الطبقات السنية" ٢١١٣/٣، الجواهر المضيئة برقم ٤٢٠، النجوم الزاهرة" ٦٩/٢.
(٢)"الطبقات السنية" ٢٦٦/٣، ٢٦٧، الجواهر المضيئة"، برقم ٦٠٠، شذرات الذهب: ٢٨٢/١.
(٣)"الطبقات السنية" ١٧٨/٤/٣، ١٧٩، الجواهر المضيئة" ، برقم ٧١٧.

٤. **أبوعمر النخعي الكوفي**: ت(١٩٤)هـ وهو: أبوعمر حفص بن غياث بن طلق. أحد أصحاب أبي حنيفة الذين قال لهم "أنتم مسارّ قلبي، وجلاء حزني، ولي القاء غير مرة، وكان يقول: "لولا غلبة الدين والعيال ما وليت، وكان يقول لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيا"(١).

٥. **زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري**: ت(١٥٨)هـ أحد أصحاب الإمام، وعين أعيان الأئمة الأعلام. كان الإمام الأعظم يفضله ويبجله، ويقول هو أقيس أصحابي(٢).

٦. **شعيب بن إسحاق بنعبدالرحمن** ت(١٩٨)هـ من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله- وعده النسائي من "الثقات" من أصحابه. وقال أحمد جالس أبا حنيفة، روى له الشيخان، وثقة أحمد، وقال: ما أصح حديثه(٣).

١. **أبومعاذ البلخي**: ت(١٩٩)هـ وهو: خالد بن سليمان، أحد الذين عدهم الإمام للفتوى، لماسئل: من يصلح للفتوى؟(٤).

٨. **أبومطيع البلخي**: ت(١٩٩)هـ وهو: أبومطيع الحكم بن عبدالله بن مسلمة بن عبدالرحمن. حدث عن هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وكان من كبار أصحابه، وهو راوي "الفقه الأكبر" ولي قضاء بلخ، وكانت مدة ولايته على قضاء بلخ ستة عشر سنة، يقول بالحق، ويعمل به(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣/١٧٣- ١٧٧، الجواهر المضيئة"، برقم ٥٤١، ووفيات الأعيان ٢/١٩٧، ٢٠١.
(٢)"الطبقات السنية" ٣/٢٥٤- ٢٥٧، البداية والنهاية" ١٠/١٢٩، شذرات الذهب ١/٢٤٣، وفيات الأعيان ٢/٣١٧ ـ ٣١٩.
(٣)"الطبقات السنية" ٤/٧١، ٧٢، تهذيب التهذيب" ٤/٣٤٧، ٣٤٨، الجواهر المضيئة"، برقم ٦٢٤
(٤)"الطبقات السنية" ٣/١٩٧، الجواهر المضيئة" برقم ٥٥١، الفوائد البهية" ٤٣٦
(٥)"الطبقات السنية" ٣/١٧٨، تاريخ بغداد ٨/٢٢٣ ـ ٢٢٥.

٩. **النيسابوري**: ت(١٩٩)هـ وهو: حفص بن عبدالرحمن بن عمر بن فروخ البلخي، قاضي نيسابور، كان من أفقه أصحاب أبي حنيفة الخراساني"(١).

استخلاص:

من خلال العرض السابق يتضح أن فقهاء القرن الثاني الهجري الحنيفة- كانوا من أصحاب الإمام الأعظم، وكان الإمام الأعظم يسألهم ويشاركهم بعض المسائل، ويأخذ عنهم، حيث كانوا من الحفاظ لأحاديث الرسول ﷺ، وقد كان الإمام يفضلهم ويعلمهم، حيث قال الإمام لأصحابه: " أنتم مسار قلبي، وجلاء حزني".

هذا وقد برز القياس في المسائل الفقهية في القرن الثاني الهجري.

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن الثالث الهجري

١٠. **أبومالك الحسن بن أبي مالك**: ت(٢٠٤)هـ من أصحاب أبي يوسف، تفقه عليه، وأخذ عنه سيناً كثيراً، قال الصميري: كان أبويوسف يشبه بحمل حمل أكثر مما يطيق"(٢).

١١. **أبوعلي اللؤلؤي**: ت(٢٠٤)هـ وهو: الحسن بنزياد، أحد أصحاب الإمام الأعظم (رضي الله عنه) عن محمد بن سماعة: قال: سمعت الحسن بن زياد، قال: كتبت عن ابن جريج أثنى عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء، قال يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد"(٣).

---

(١)"الطبقات السنية" ١٧٢/٣، الجواهر المضيئة" برقم ٥٢٩.
(٢)"الطبقات السنية" ٥٠/٣، الجواهر المضيئة" برقم ٤٨١.
(٣)"الطبقات السنية" ٥٩/٣، ٦٠، البداية والنهاية ٢٥٥/١٠، النجوم الزاهرة ٢٨٨/٢.

١٢. **شداد بن حكم**: ت(٢١٠)هـ من أصحاب زفر، وكان شداد إذا اشترى أمة تزوجها، ويقول: لعلها حرة"[١].

١٣ **إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة**: ت(٢١٢)هـ صنف "الجامع" في الفقه"[٢].

١٤. **أبوعاصم الضحاك بن مخلد**: ت(٢١٢)هـ روى له الشيخان، وكان فقيهاً، ثقة، وذكره السيوطي في "طبقات النحاة" [٣].

١٥. **خلف بن أيوب**: ت(٢١٥)هـ من أصحاب محمد وزفر، تفقه على أبي يوسف"[٤].

١٦. **أبوصالح الافريقي**: ت(٢٢٤)هـ وهو أبوصالح عبدالغفار بن داود بن مهران بن زياد، فقيها، كتب الحديث والفقه في المصرة"[٥].

١٧. **الشالنجي**: ت(٢٣٠)هـ وهو: أبوإسحاق إسماعيل بن سعيد الطبري، فقيه، محدث، صنف في فضائل ابي بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم)، وصنف "البيان" في الفقه، وكان الإمام أحمد بن حنبل يكاتبه، ويثني عليه"[٦].

١٨. **أبوعبدالرحمن الزاهد الأصم** ت(٢٣٧)هـ وقيل أبومحمد حاتم بن علوان بن يوسف، أحد أتباع الإمام الأعظم، كان مشهوراً بالزهد والتقلل، معروفا بالورع والتقشف، وله كلام مدون في الزهد دار الحكم [٧].

---

(١)"الطبقات السنية" ٦٧/٤، الجواهر المضية، برقم ٦٤١.
(٢)"الطبقات السنية" ١٨٤/٢ – ١٨٦، الجواهر المضية" برقم ٣٢٨، تهذيب التهذيب ٢٩٠/١.
(٣)"الطبقات السنية" ٩٧/٤ – ٩٩.
(٤)"الطبقات السنية" ٢٠٩/٣، ٢١٠، تقريب التهذيب" ٢٢٥/١، تهذيب التهذيب ١٤٧/٣، ١٤٨.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٥٦/٤، ٣٥٧، تقريب التهذيب ١٤٤/١، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٦، ٣٦٦.
(٦) "الطبقات السنية" ١٨٨/٢، الجواهر المضية" برقم ٣٣٢.
(٧) "الطبقات السنية" ٧/٣، الجواهر المضية برقم ٤١١، شذرات الذهب٨٧/٢، وفيات الأعيان٢٦/٢- ٢٩.

١٩. **ابوإسحاق الباهلي المعروف بالماكياني:** ت(٢٣٩/ ٢٤١)هـ وهو: أبوإسحاق إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، المعروف بالماكياني، نسبة إلى جده، إمام مشهور، من أصحاب أبي حنيفة، وشيخ بلخ وعالمها في زمانه ،لوم أبا يوسف، وروى عن خلق كثير، روى النسائي عن إبراهيم، قال: ثقة، طلب الحديث بعد تفقهه"(١).

٢٠. **ابويعقوب التنوخي:** ت(٢٥٢)هـ وهو: أبويعقوب إسحاق بن البهلول بن سنان، رحل في طلب الحديث، وصنف "المسند في الحديث، و"المتصاد" في الفقه"(٢).

٢١. **أبوبكر الخصاف:** ت(٢٦١)هـ وهو: أبوبكر أحمد بن عمر/ عمرو بن مهير/ مهران، له مصنفات عديدة في الفقه، وتنظيم الدولة.(٣)

٢٢. **ابوالعباس البرتي:** ت(٢٨٠)هـ وهو أبوالعباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، فقيه، من طبقة أحمد بن أبي عمران، تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني"(٤).

٢٣. **عالم بن العلاء :** ت(٢٨٦)هـ من الفقهاء صاحب "الفتاوي التاتارخانية"(٥).

٢٤. **أبويحيى البزاز:** ت(٢٩٨)هـ وهو: أبويحيى زكريا بن يحيى بن الحارث أحد أصحاب أبي حنيفة في عصره، واحد العباد، سمع إسحاق بن راهوية بخرسان وغيره، وله تصانيف في الحديث"(٦).

---

(١) "الطبقات السنية" ٢٥٤/١، ٢٥٥، الجواهر المضيئة، برقم ٦٢، شذارت الذهب ٩١/٢.
(٢) "الطبقات السنية" ١٥٣/٢، ١٥٤، شذرات الذهب ١٢٦/٢، الجواهر المضيئة برقم ٢٩٦.
(٣) "الطبقات السنية" ٤١٨/١، الجواهر المضيئة برقم ١٦٠، الوافي بالوفيات ٢٦٦/٧، ٢٦٧.
(٤) "الطبقات السنية" ٧٤/٢، ٧٥، الجواهر المضيئة برقم ٢٣٤، شذرات الذهب ١٧٥/٢، الوافي بالوفيات ٣٩٤/٧.
(٥)"الطبقات السنية" ١١٧/٤، ١١٨، كشف الظنون ٢٦٨/١.
(٦)"الطبقات السنية" ٢٦٢/٣، ٢٦٣، الجواهر المضيئة برقم ٥٩٨، ميزان الاعتدال ٧٩/٢، ٨٠.

٢٥. **حسام الدين الحسن بن شرف التبريزي** من رجال القرن الثالث الهجري، وناضم "التجار" في الفقه"(١).

استخلاص:

مما سبق يتضح كثرة المصنفات في الفقه في القرن الثالث الهجري. هذا وقد تفقه علماء الفقه في القرن الثالث الهجري على علماء أجلاء.

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن الرابع الهجري

٢٦. **أبوالعباس بن المفلس الحماني**: ت(٣٠٨)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن الصلت بن المفلس الحماني.تفقه على بشر بن الوليد الكندي. ألف في مناقب الإمام ابي حنيفة"(٢).

٢٧. **أبوسعيد التنوخي**: ت(٣١٦)هـ وهو أبوسعيد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان. فقيه، محدث، نحويا، لغويا، عروضيا"(٣).

٢٨. **داود بن محمد بن موسى بن هارون**: ت(٣٢٠)هـ الفقيه. له مصنفات في السير والأنساب (٤).

٢٩. **أبوجعفر الطحاوي**: ت(٣٢١)هـ وهو أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان بن حباب الأزدي، الإمام، الفقيه، الحافظ، المحدث. له تصانيف عديدة"(٥).

٣٠. **أبوالحسن السيرافي** ت(٣٤٤/٣٤٦)هـ وهو أبوالحسن أحمد بن زبهراد بن مهران. مقرئ. فقيه. متكلم قدم مصر. وأملى بها. وحدث (٦).

---

(١)"الطبقات السنية" ٦٤/٣، الدرر الكامنة ٩٨/٢.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٦٠/١، الجواهر المضيئة برقم ١١٣، كشف الظنون ١٨٣٧/٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٣٩/٣، تاريخ بغداد ٣٧٩/٨، معجم الأدباء ٩٨/١، ٩٩.
(٤)"الطبقات السنية"٢٣١/٣، ٢٣٢، الجواهر المضية" برقم ٥٨٠.
(٥)"الطبقات السنية" ٤٩/٢، الجواهر المضيئة، برقم ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٣.
(٦) "الطبقات السنية" ٣٥٢/١، ٣٥٣، النجوم الزاهرة ٣١٨/٣، شذرات الذهب ٣٧٢/٢.

٣١. **القاضي أبوالحسن النيسابوري**: ت(٣٥١)هـ وهو: أبوالحسن أحمد بن محمد بن عبدالله، شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعه، تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدباس، برع في المذهب، وتقلد قضاء الموصل، وقضاء الرملة، وقضاء الحرمين، وهو الذي قضي بتوريث ذوي الأرحام"(١).

٣٢. **أبوعبدالله قولي ابن أبي الشوارب**: ت(٣٥٥)هـ وهو: أبوعبدالله أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي، كان فقيها، حسن العلم بالفرائض، حدث، وحدث عنه: وكان ثقة. (٢)

٣٣. **الجعل**: ت(٣٦٩)هـ وهو : أبوعبدالله الحسين بن على البصري، كان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم. قال القاضي أبوعبدالله الصميري: كان أبوعبدالله البصري، مقداماً في علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما، وتدريسه لهما"(٣).

٣٤. **أبوبكر الجصاص**: ت(٣٧٠)هـ وهو: أبوبكر أحمد بن على الرازي، المعروف بالجصاص، كان مشهوراً بالزهد، والورع، شرح "الجامع" لمحمد بن الحسن، وشرح مختصر "الطحاوي" وشرح "مختصر" مشيخة أبي الحسن الكرخي"(٤).
الكرخي"(٤).

٣٥. **أبوسعد الحاكم**: ت(٣٧٤)هـ وهو: أبوسعد عبدالرحمن بن محمد بن حسكا، روى عنه الحاكم في "تاريخ نيسابور"، وقال : لم يكن في أصحاب أبي حنيفة، أسند منه"(٥).

---

(١) "الطبقات السنية"٦٠/٢، ٦١، الجواهر المضيئة، برقم ٢١١، الوافي بالوفيات ٣٤/٨.
(٢) "الطبقات السنية" ٨/٢، الجواهر المضيئة، برقم ١٦٥.
(٣) "الطبقات السنية" ١٥٤/٣، ١٥٥، الجواهر المضيئة ١٢٢/٢، شذرات الذهب ٦٨/٣.
(٤) "الطبقات السنية" ٤١٢/١ ـ ٤١٥، الجواهر المضيئة برقم ١٥٥، البداية والنهاية ٢٩٧/١١.
(٥) "الطبقات السنية" ٣٠٣/٤. الجواهر المضيئة برقم ٧٨٢، شذرات الذهب ٨٣/٣

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن الخامس الهجري

٣٦. **أبومحمد البخاري الفقيه**: ت(٤٠٢)هـ [١].

٣٧. **أبونعيم الشيائي**: ت(٤٠٤)هـ وهو: أبونعيم عبدالصمد الشيائي، كان فقيهاً صالحاً، سمع أبا شعيب صالح بن محمد بن السنجاري، وأباالقاسم على بن أحمد الخراعي"[٢].

٣٨. **أبواسحاق إبراهيمبن سالم الشكائي** ت(٤٢٣)هـ الفقيه،روى الحديث، كان يملي بخاري"[٣].

٣٩. **أبوالحسين القدوري**: ت٤٢٨ هـ وهو: أبوالحسين أحمد بنمحمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، المعروف بالقدوري، تفقه على القدوري ابونصر أحمد بن محمد بن محمد، وتفقه غيره عليه، روى الحديث عن محد بن عبيل بن سويد المؤدب، وعبيدالله بن محمد الحوشبي، وروى عنه قاضي القضاة ابوعبدالله الدامغاني، والخطيب. كان صدوقا، ولم يحدث إلا بشئ يسير، وكان ممن أنجب في الفقه، لدكانه. صنف "المختصر" في الفقه، وشرح "محتصر الكرخي"، "التجريد"[٤].

٤٠. **الشيخ الرئيس بن سينا**: ت(٤٢٨)هـ وهو: أبوعلى الحسين بن عبدالله بن الحسن بن على بن سينا، الحكيم، فيلسوف المسلمين، الفقيه، المنطقي، صنف في الفقه، الحاصل والمحصول"،و"الهداية" و"الإرشادات"، و"المختصر"[٥].

---

(١) "الطبقات السنية" ١٨٢/٢، الجواهر المضيئة برقم ٣٢٧.
(٢) "الطبقات السنية" ٣٤٤/٤، الجواهر المضيئة، برقم ٨١٩.
(٣) "الطبقات السنية" ١٩٦/١، معجم البلدان ٣١٠/٣.
(٤) "الطبقات السنية" ١٩/٢، البداية والنهاية ٤/١٢، شذرات الذهب ٢٣٣/٣، النجوم الزاهرة ٢٤/٥، ٢٥.
(٥) "الطبقات السنية" ١٣٦/٣ – ١٤٣، البداية والنهاية ٤٢/١١، ٤٣، وفيات الأعيان ١٥٧/٢ – ١٦٢.

٤١. **أبوزيد الدبوسي**: ت(٤٣٠)هـ وهو: عبدالله بن عمر بن عيسى، أول من وضع علم الخلاف، وأبرزه إلى الوجود. كان من كبار الحنفية الفقهاء(١).

٤٢. **ابوالعباس الناطفي**: ت(٤٤٦)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن عمر، أحد الفقهاء الكبار، صنف "الواقعات" و"النوازل"، و"الأجناس"، والفروق"(٢).

٤٣. **شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني**: ت(٤٤٩)هـ من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، حدث عن أبي عبدالله منجار البخاري، وتفقه على القاضي أبي الحسين بن الخضر النسفيث، وروى عن أصحابه: مثل أبي بكر محمد بن أحمد السرخسي، صنف "المبسوط" في الفقه"(٣).

٤٤. **أبوالفضل الكرابيسي**: ت(٤٦١)هـ وهو: أبوالفضل إسماعيل بن محمد بن الحسن، ذكره الثعالبي، في "تتمة اليتيمة" وقال في حقه: من أشعر الفقهاء، وأفقه الشعراء، ومن العلم حشو ثيابه، والعقل والفضل من أوصافه وألقابه، يقول ويحسن"(٤).

٤٥. **أبوالحسين بن أبي جعفر السمناني**: ت(٤٦٦)هـ وهو ابوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود، تفقه على والده، سمع منه أبوالفتوح عبدالغافر بن الحسين الألمعي، وروى عنه خلق كثير، كان صدوقاً، تقلد القضاء بباب الطاق ببغداد(٥).

---

(١) "الطبقات السنية" ١٧٧/٤، البداية والنهاية ٤٦/١٢، ٤٧، ووفيات الأعيان ٤٨/٣.
(٢)"الطبقات السنية" ٧١/٢، ٧٢، الجواهر المضيئة برقم ٢٢١
(٣)"الطبقات السنية" ٣٤٥/٤، ٣٤٦، الجواهر المضيئة برقم ٨٢١
(٤) الطبقات السنية" ٢٠٥/٢، "الجواهر المصيئة" برقم ٣٥٤.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٥/٢، ٣٦، الجواهر المضيئة"، برقم ١٨٤.

٤٦. **أبونصر/ أبوالقاسم العتابي البخاري**: ت(٥٨٦)هـ وهو: أحمد بن محمد بن عمر، صنف في الفقه "الزيادات"، و"جامع الفقه"، و"شرح الجامع الكبير"، و"شرح الجامع الصغير". (١).

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن السادس الهجري

٤٧. **أبوالسمح التنوخي**: ت(٥٠٣)هـ وهو: ابوالسمح إبراهيم بن عبدالله، الفقيه المعزي"(٢).

٤٨. **أبوالفتح النيسابوري**: ت(٥٠٤)هـ وهو: إدريس بن علي بن إدريس، كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، فقيه، كان يدرس الفقه بالمدرسة السلطانية بنيسابور"(٣).

٤٩. **نور الهدي ابوطالب الزيني** ت(٥١٢)هـ وهو: أبوطالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالوهاب، قرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني، أفتى، ودرس بالشرقية بباب الطاق، كان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم، وفقيه بني العباس وزاهدهم، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ببغداد(٤).

٥٠. **أبونصر المحمودي**: ت(٥١٥/٥١٦)هـ وهو ابونصر أحمد بن أبي المؤيد المحمودي، كان إماماً فاضلا، زاهداً، صنف "الجامع الكبير المنحلوم" شرحه" في مجلدين"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ٧٢/٢، الجواهر المضيئة" برقم٢٢٢.
(٢) الطبقات السنية ٢٠٠/١، ٢٠١، الجواهر المضيئة"، برقم ٢٥، الوافي بالوفيات ٤٥/٦، ٤٦.
(٣) الطبقات السنية ١٦٢/٢، ١٦٣، البداية والنهاية ١٨٣/١٢، شذرات الذهب ٣٤/٤.
(٤) الطبقات السنية ١٦٢/٣، ١٦٣، البداية والنهاية ١٨٣/١٢، شذرات الذهب" ٣٤/٤.
(٥) الطبقات السنية" ٣١٦/١، الجواهر المضيئة" برقم ٢٦٥.

٥١. **الصفار**: ت(٥٣٤)هـ وهو: أبوإسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شبيب بن نصر الأنصاري، فقيه، تفقه على والده، وغيره. سمع "الآثار"، و"العالم والمتعلم"، و"السير الكبير"، و"الكشف في مناقب أبي حنيفة" و"الرد على أهل الأهواء" كان موصوفاً بالزهد، والعلم، وكان لا يخاف في الله لومة لائم"(١).

٥٢. **أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي**: ت(٥٩٣)هـ وهو معيد درس الكاساني، صاحب "البدائع" تفقه على أحمد بن يوسف العلوي، وتفقه عليه بعض العلماء ،صنف في الفقه، والأصول، روضة اختلاف العلماء"(٢).

٥٣. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني** : ت(٥٩٨)هـ كان بارعاً في العلوم العقلية، والنقلية، ومنها الفقه، فكان يحفظ "الجامع الصغير" لمحمد بن الحسن، و"الوجيز" للغزالي"(٣).

استخلاص:

٥٤. مما سبق يتضح أن علماء الفقه في القرن السادس الهجري كانوا يتمتعون بالصفات الحسنة التي تؤهلهم لتولي مناصب القضاء، كما برزت المصنفات العديدة في علم الفقه وأصوله، كما ظهرت المؤلفات المنظومة في الفقه وأصوله وذلك تسهيلا للدارسين، وحفظاً لهذه الكتب والمصنفات.

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن السادس الهجري كذلك

٥٥. **أبوالمظفر النيسابوري**: ت(٥٣٩)هـ وهو أبوالمظفر أسد بنمحمد بن الحسين الكرابيسي، صنف "الموجز" في الفقه"(٤).

---

(١) الطبقات السنية ١/١٨٥، ١٨٦، الجواهر المضيئة"، برقم ١١.
(٢)"الطبقات السنية" ٢/٨٩، الجواهر المضيئة برقم ٢٣٦، كشف الظنون" ١/٩٣٢، ٢/١٨٠٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣/٥٥، معجم الأدباء ٨/١٠٠ ـ ١٠٨.
(٤) الطبقات السنية" ٢/١٧١، الجواهر المضيئة" برقم ٣١٤، كشف الظنون ٢/١٢٥٧.

٥٦. **طاهر بن أحمد بن عبدالرشيد البخاري** : ت(٥٤٢)هـ الفقيه صاحب كتاب "الواقعات"، و"النصاب" ، و"خلاصة الفتاوي"(١).

٥٧. **أبوالقاسم القوصي**: ت(٥٥٥) هـ وهو: أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن سليمان ، الفقيه، المقرئي، الشاعر، كان منبحرا في مذهب أبي حنيفة (رضي الله عنه). درس وناظر، وله تصانيف في فنون عديدة، نظما ونثراً في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والموعظ، والأنساب. درس بالمدرسة الحنفية بحارة زويلة، إلى أن مات"(٢).

٥٨. **إسحاق الموصلي** : ت(٥٦٠)هـ وهو أبوإسحاق إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان" ، الفقيه، كان من كبار أصحاب الإمام برهان الدين أبي الحسن اللخي، تفقه عليه، وسمع منه الحديث، واستنابه برهن الدين بمدينة بصري، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصادرية، وولي قضاء الرها بعد فتحها من أيدي الفرنج"(٣).

٥٩. **أبوالعباس بن حيدرة الحسيني**: ت(٥٦٦)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن طاهر بن حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسين، تفقه على مذهب أبي حنيفة"(٤).

٦٠. **أبوعلي الحنفي**: ت(٥٨١) هـ وهو: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي، قدم حلب، وأقام بها يدرس الفقه، وصنف "المنازع في شرح المشارع"(٥).

---

(١) الطبقات السنية" ١٠٥/٤، الجواهر المضيئة برقم ١٦٦، مفتاح السعادة ٢٧٨/٢.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٠٦/٤، ٣٠٧، الجواهر المضيئة" برقم ٧٨٥.
(٣)"الطبقات السنية" ١٧٢/١، ١٧٣، الجواهر المضيئة برقم ٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٦١/١، ٣٦٢، الجواهر المضيئة برقم ١١٤.
(٥)"الطبقات السنية" ١١٨/٤، ١١٩، الجواهر المضيئة"، برقم ١٠٩٢.

٦١. **أبوالفضل عبدالكريم بن محمود بن مودود بن بلدجي الموصلي**: ت(٦٢٣)هـ كان فقيها عالما بالتفسير"(١).

٦٢. **القاضي شرف الدين أبوالمظفر داود بن أرسلان بن غازي**: ت٦٣٩هـ كان فقيها، متميزاً، صالحا، ينظم الشعر(٢).

٦٣. **عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسعني**: ت(٦٤٩)هـ الفقيه، المحدث، المفسر، الأديب، الشاعر(٣).

٦٤. **أبوالفضائل الصغاني**: ت(٦٥٠)هـ وهو: ابوالفضائل الحسن بن محمد بن الحسين بن حيدر بن على بن إسماعيل البغدادي، الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه، صنف في الفقه "كتاب الفرائض" و"شرح أبيات المفصل"، ونقعة الصديان"(٤).

٦٥. **أبوالربيع اليماني**: ت(٦٥٢)هـ وهو: سليمان بن موسى بن سليمان بن على، كان فقيها كبيراً، عالماً عاملاً، ناسكاً فاضلا، عارفا بالفقه والنحو واللغة والأدب"(٥).

٦٦. **أبوالمفاخر بن أبي العزائم**: ت(٦٥٦)هـ وهو: أبوالمفاخر داود بن عيسى بن أبي بكر أيوب بن شادي، الفقيه، الأديب، كان رحمه الله شاعراً ماهراً، عالماً فاضلا"(٦).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٧٧/٤، ٣٧٨، الجواهر المضيئة" برقم ٨٤٩، طبقات المفسرين للداودي" ٣٣٨/١.
(٢)"الطبقات السنية" ٢٢٢/٣، الجواهر المضيئة برقم ٥٧٣، الفوائد البهية ٧٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٢٢/٤، ٣٣٤، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، الجواهر المضيئة برقم ٨٠٨
(٤)"الطبقات السنية" ١٠٤/٣، ١٠٥، معجم الأدباء ١٨٩/٩، النجوم الزاهرة ٢٦/٧.
(٥)"الطبقات السنية" ٥٧/٤، كشف الظنون ٩٣٤/١.
(٦)"الطبقات السنية" ٢٢٤/٣- ٢٣٠، وفيات الأعيان ٤٩٦/٣.

٦٧. **حسام الدين الصغناقي**: ت(٦٧٦)هـ وهو: الحسين بن على بن حجاج بن علي، كان فقيها، نحويا، جدليا، قرأ ، وشرح(١).

٦٨. **ابن الساعاتي** : ت(٦٩٤)هـ وهو: أحمد بن على بن تعلب بن أبي الضياء، صنف "مجمع البحرين" في الفقه، "البديع" في أصول الفقه، كان يضرب بفصاحته، وذكائه، وحسن كتابته المثل"(٢).

استخلاص:

نجد في القرن السابع الهجري اهتمام العلماء بفقه اللغة، وأصول الفقه، لأن فقه اللغة بعين دارس الفقه، في فهم المسائل الفقهية وعلم أصول الفقه لا غني عنه لدارس الفقه.

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن الثامن الهجري

٦٩. **زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف**: ت(٧٠٣)هـ الفقيه الأديب، كان أديبا فاضلا، شاعراً، أخذ عنه الحافظ أبوالفتح اليعمري"(٣).

٧٠. **أبومحمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل**: ت(٧٢٥)هـ محدث، فقيه، درس بدار الحديث بالظاهرية بدمشق.واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة . ورتب بالمدارس، ودور الحديث"(٤).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣/١٥٠، ١٥١، الجواهر المضيئة برقم ٥٠٧، كشف الظنون ١/١١٢.

(٢)"الطبقات السنية" ١/٤٠٠، ٤٠١، الجواهر المضيئة برقم ١٤٧، كشف الظنون ١٠/٢٣٥، المنهل الصافي" ١/٤٠٠، ٤٠٤.

(٣)"الطبقات السنية" ٣/٢٦٣، الدرر الكامنة" ٢/٢٠٧، ٢٠٨.

(٤)"الطبقات السنية" ٢/١٦٠، النعيمي، الدارس في أخبار المدارس، تحقيق: جعفر الحسيني، (القاهرة: مكتبة الثقافة، ١٩٨٨، ١/٣٥٧)

٧١. **محي الدين بن الصباغ**: ت(٧٢٧)هـ وهو: صالح بن عبدالله بن عفر بن على بن صالح الأسدي، كان فريداً في علوم التفسير، والفقه، والفرائض، والأدب، طلب الرياسة الحنفية بالمستنصرية، فامتنع، وأجاز له الصغاني"(١).

٧٢. **ابن دكنة التركي**: ت(٧٢٨)هـ تفقه على والده. (٢)

٧٣. **عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري**: ت(٧٣٠)هـ كان إماما بارعا في الفقه والأصول، تفقه على الإمام محمد المايمرغي، وله مصنفات منها: "شرح اصول الفقه" للبزدوي، شرح أصول الأخشيكثي"(٣).

٧٤. **الآب كرمي**: ت(٧٣٢)هـ وهو: إبراهيم بن سليمان الحموي، المنطقي، المعروف بالآب كرمي، كان فقيها،نحويا ، مفسراً، منطقيا، دينا، متواضعا. شرح "الجامع الكبير" في ست مجلدات، وله "شرح المنحلومة" في مجلدين"(٤).

٧٥. **برهان الدين، المعروف بابن عبدالحق**: ت(٧٤٠)هـ وهو إبراهيم بن على بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي، مسح، حدث، تفقه، فوض إليه قضاء الديار المصرية، ودرس في عدة أماكن، صنف في الفقه، شرح الهداية" ، و"الجواهر"، و"المنتقي"، و"نوازل الوقائع" و"إجارة الإقطاع"، و"إجارة الأوقاف زيادة على المدة"، و"مسألة قتل المسلم بالكافر"(٥).

٧٦. **الإمام عز الدين بن الفرات** : ت(٧٤١)هـ وهو: عبدالرحيم بن علي بن الحسين، الفقيه، المجتهد، تفقه على محي الدين الدمشقي، وشمس الدين الحريري،

---

(١)"الطبقات السنية" ٤/٨٥، ٨٦.
(٢)"الطبقات السنية" ١/٢٥٩.
(٣)"الطبقات السنية" ٤/٣٤٥، الجواهر المضيئة برقم ٨٢٠.
(٤) "الطبقات السنية" ١/١٩٧.
(٥)"الطبقات السنية" ١/٢١١، ٢١٣، البداية والنهاية ١٤/٢١٢، الدارس ١/٦٠٦.

وغيرهما. وسمع من بدر الدين بن جماعة،وغيـ درس. وفاتي. وأعاد. وناب في الحكم. درس بالحسامية. وأعاد بالمنصورية"(١).

٧٧. **ابن التركماني**: ت(٧٤٤)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردين، المعروف بابن التركماني. حدث. واشتغل. ودرس. وافتي. وصنف. وناب في الحكم. ومن تصانيفه في الفقه وأصوله. شرح "مختصر الباجي"، و"المنتجب في أصول المذهب"، في الفقه. وثلاث تعاليق على"خلاصة الدلائل" في تنقيح المسائل" الأولى في حل مشكلاته. والثانية فيما أهمله من مسائل. والثالثة في ذكر أحاديثه. وشرح "الهداية" لم يكتمل. وشرح "الجامع الكبير" لمحمد بن الحسين"(٢).

٧٨. **قاضي القضاة جلال الدين الرازي**: ت(٧٤٥)هـ وهو: أبوالمفاخر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان. فقيه. تفقه على والده. وغيره. وقرأ التفسير والنحو. وقرأ "الجامع الكبير". و"الزيادات" للعتابي. وقرأ الفرائض"(٣).

٧٩. **عبدالعزيز بن علاء الدين علي بن عثمان**: ت(٧٤٩)هـ سمع الحديث. وكتب بخطه الكثير. وكان فاضلا. درس المنمندارية. وغيرها كان فقيها. أصوليا. نحويا(٤)

٨٠. **الجندي** ت(٧٤٩)هـ وهو: علاء الدين طيبرس بن عبدالله. الفقيه. النحوي. العروضي الأديب. الفرضي. صنف في النحو نحلم جمع فيه ألفية ابن مالك"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٢٥/٤، الجواهر المضيئة برقم ٨٠٣، النجوم الزاهرة ٣٢٦/٩.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٨٩/١، ٣٩٠، الجواهر المضيئة برقم ١٣٩، الوافي بالوفيات ١٨٢/٧ ــ ١٨٤.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٢٤/١، ٣٢٥، الجواهر المضيئة برقم ٩٣، الدرر الكامنة ١٢٦/١، ١٢٧.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٥٠/٤، الجواهر المضيئة برقم ٨٢٨.
(٥)"الطبقات السنية" ١١٢/٤، ١١٣، شذرات الذهب ١٦١/٦، كشف الظنون ٢/ .

٨١. **ابن الفصيح**: ت(٧٥٥)هـ وهو: أبوطالب أحمد بن على بن الهمذاني الكوفي، افتى ، ودرس، ناظر بدمشق، درس بالقطاعية، وأعاد بالريحانية. له عدة مؤلفات منظومة، ومنها "المنار" في أصول الفقه، ونظم "النافع"(١).

٨٢. **نجم الدين أبوإسحاق الطرسوسي**: ت(٧٥٨)هـ وهو: أبوأسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمنعم بن عبدالصمد الطرسوسي، برع في الفقه، والأصول، ودرس، وافتى، وناظر، تصدر للإقراء سنين له مصنفات عديدة في الفقه"(٢).

٨٣. **شهاب الدين بن أيوب العنتابي**: ت(٧٦٧)هـ وهو: شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي، فقيه، أفتى، شرح "مجمع البحرين" و"المغني" في الأصول واسمه "المنبع في شرح المجمع" ، و"المرتقي في شرح الملتقي"(٣).

٨٤. **أبوالبقاء الزرعي**: ت(٧٦٨)هـ وهو: صالح بن إبرهيم بن محمد بن حاجي، فقيه، محدث، نحوي، سمع وحدث وتفقه على علماء عصره، وبرع في الفقه والعربية والحديث، وغير ذلك(٤).

٨٥. **ابن بركة الموصلي**: ت(٧٧٠/٧٧١)هـ وهو إبراهيم بن أحمد بن بركة، الفقيه، له شرح "المنظومة" منظومة النسفي، وله "سلالة الهداية" وهي مختصر الهداية"(٥).

٨٦. **إبراهيم الجعفري** : ت(٧٧٤)هـ وهو: إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري، برع في الفقه، وناب في الحكم، ودرس، وكان مشكوراً"(٦).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٩٦/١ ـ ٣٩٨، الجواهر المضيئة، برقم ١٤٤، الدرر الكامنة" ٢١٧ ـ ٢١٩.
(٢)"الطبقات السنية" ٢١٣/١ ـ ٢١٥، المدارس ١٢٣/١، الدرر الكامنة ٤٤/١، ٤٥، النجوم الزاهرة ٣٢٦/١.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٥٨/١، ٢٥٩، الدرر الكامنة ٨٧/١، كشف الظنون ١٦٠/٢، النجوم الزاهرة ٩٠/١١.

(٤)"الطبقات السنية" ٨٥/٤.
(٥)"الطبقات السنية" ١٧٤/١، الجواهر المضيئة برقم ٣، الدرر الكامنة ٧/١.
(٦)"الطبقات السنية" ١٧٣/١، الدرر الكامنة ٧/١.

٨٧. **قاضي القضاة شرف الدين، المعروف بابن الكفري**: ت(٧٧٥)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن عبدالله الدمشقي نائب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء القضاة بها، ثم تركه لوالده قاضي القضاة، جمال الدين، اضر، وانقطع للعبادة، وتلا بالسبع واتقن"(١).

٨٨. **محي الدين القرشي**: ت(٧٧٥)هـ وهو: أبومحمد بن عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء، الفقيه، عني بالفقه حتى مهر فيه، درس، وافتى، وأجاز له الدمياطي، وغيره، وسمع بمكة من الرضي الطبري، وسمع من أبي الحسن بن الصواف، وحسن بن عمر الكردي، والرشيد بن العلم، وغيرهم. صنف في الفقه شرح "الهداية" سماه" العناية"، و"الجواهر المضيئة، في طبقات الحنفية" تراجم. (٢).

٨٩. **ضياء الدين القرمي** ت(٧٨٠)هـ وهو: ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان، كان إماماً، عالماً بالتفسير والعربية، والمعاني والبيان، والفقه والأصلين كان يقول: أنا حنفي الأصول ، شافعي الفروع، وكان يستحضر المذهبين ويفتي فيهما. ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية، ومشيخة الديبرسية"(٣).

٩٠. **ابن منصور الدمشقي**: ت(٧٨٢)هـ وهو أبوالعباس أحمد بن على بن منصور بن محمد بن أبي العز، صنف مختصرا في الفقه سماه "التحرير" من "المختار"(٤).

---

(١) الدرر الكامنة" ١/١٣٣، ١٣٤.
(٢) "الطبقات السنية" ٤/٣٦٦، ٣٦٧.
(٣) "الطبقات السنية" الطبقات السنية ٤/١٠٠ ـ ١٠١، الدرر الكامنة ٢/٣٠٩، ٣١٠.
(٤) "الطبقات السنية" ١/ ٤١، ٤١١، الدرر الكامنة ١/٢٣٤، النجوم الزاهرة ١١/٢٠٥.

٩١. **ابوالعباس الجلاد:** ت(٧٩٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن موسى بن على، كان فقيهـا، فاضـلا، في مـذهب الإمـام أبـي حنيفـة، إمامـا في الجـبر والحسـاب والهندسة، وله عدة مصنفات"(١).

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن التاسع الهجري

٩٢. **تاج الدين ابوعبدالله، المعروف بابن قاضي صور:** ت(٨٠٠)هـ وهو: ابوعبدالله بـن عبـدالله بـن علـى بـن عمـر السنجاري، الفقيـه، نظـم "المختـار" في الفقـه، و"السراجية" في الفرائض، وله "البحر الحاوي في الفتاوي"(٢).

٩٣. **أحمـد بـن أبي بكـر بـن محمـد العبـادي :** ت(٨٠١)هـ والعبادي : نسبة لمنية عباد،قرية بالغربية، تفقه على السراج الهندي"(٣).

٩٤. **سراج الدين، الفقيه، النحوي:** ت(٨٠٢)هـ وهو: عبداللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي، شيخ النحاة، وإمامهم في عصره"(٤).

٩٥. **الشيخ سعد الدين بن خليل بن سليمان الرومي:** ت(٨١٤)هـ خازن الكتب بالشيخونية والخادم الكبير بها، كان بارعاً فاضلا، علامة في الفقه والعربية، له تصانيف في التصريف وغيره(٥).

٩٦. **ابن الكشك:** ت(٨٣٧)هـ وهو: أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل، بن أبي العز الدمشقي، انتهت إليه رياسة أهل الشام في زمانه، ولي قضاء الحنفية استقلالا مدة"(٦).

---

(١) "الطبقات السنية" ١١٢/٢، الجواهر المضية برقم ٢٦٣، الدرر الكامنة ٣٤٣/١.
(٢)"الطبقات السنية" ١٧٥/٤، شذرات الذهب" ٣٦٥/٦.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٨٨/١، الدرر الكامنة ١٢٠/١، المنهل الصافي ٢٠٦/١.
(٤)"الطبقات السنية"٣٨١/٤، ٣٨٢، شذرات الذهب ١٧/٧، الضوء اللامع ٣٢٥/٤.
(٥)"الطبقات السنية" ٧/٤، ٨، بغية الوعاة" ٥٧٨/١.
(٦)"الطبقات السنية" ١٠١/٢، الضوء اللامع" ٢٢٠/٢، ٢٢١.

٩٧. **عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي**: ت(٨٥٨)هـ كان عالماً بالحديث، والتفسير ،والفقه، وله يد طولى في معرفة خواص الحروف، وعلم الوفق، والجفر(١).

٩٨. **عبدالسلام القليلوبي**: ت(٨٥٩)هـ وهو: عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد، أخذ أنواع العلم عن مشايخ بغداد، برع في الفقه، الحنفية، والشافعية، والحنابلة أيضا، وكان يقرئ المذاهب الثلاثة، كان يشار إليه في النحو، والتصريف، المعاني، والبيان، والمنطق والجدل، وآداب البحث، والأصلين، والحلب، والفقه، والقراءات، والتفسير، والتصوف"(٢).

٩٩. **الشيخ الإمام سعد الدين الديري**: ت(٨٦٧)هـ وهو: سعد الدين بنمحمد بن محمد بن عبدالله بن سعد العيسى الديري، حفظ القرآن الكريم، وهو صغير، وحفظ كتابا كثيرة، في الفقه، وغيره؛ منها "مختصر ابن الحاجب". وعنى به أبوه وأعانه هو بنفسه وأكب على الاشتغال إلى أن أفاق الأقران، واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً، له عدة مصنفات في أصول الدين، والفقه ومنها فتوى في الحبس بالتهمة، وله شعر (٣).

١٠٠. **الإمام تقي الدين بن محمد الشمني**: ت(٨٧٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى، صنف في الفقه، شرح مختصر الوقاية"(٤).

---

(١)"الطبقات السنية" ٤/٢٩٠.
(٢) الطبقة السنية ٤/٣٣٧، ٣٣٨.
(٣) الطبقات السنية" ٤/٢٤، "النجوم الزاهرة" ١٦/٣١٨، ٣١٩.
(٤) الطبقات السنية ٢/٨٣، شذرات الذهب ٧/٣١٣، الضوء اللامع ٢/١٧٤ ـ ١٧٨.

١٠١. **ابن أبي بكر الجبرتي**: ت(٨٨٧)هـ وهو: آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي. نزل مكة المشرفة شابا، كان قديما للاشتغال على فضلائها الواردين عليها في الفقه، وأصوله والعربية"(١).

١٠٢. **ابن الخطيب**: ت(٨٩٣)هـ وهو: الصديق بن علي بن محمد بن على القاضي، كان فاضلا، بارعا في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين، والتفسير، والفقه، ولي القضاء بزبيد ودرس، وأفاد"(٢).

١٠٣. **ابن العيني**: ت(٨٩٣)هـ وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، قرأ "المختار" و"المنار"، و"ألفية ابن مالك" درس، وأفتى، ورأس في زمانه أهل مذهبه، وله مصنفات عديدة"(٣).

ومن علماء الفقه وأصوله في القرن العاشر الهجري

١٠٤. **إبراهيم بن موسى بن أبي بكر ابن الشيخ على الطرابلسي**: ت(٩٢٢)هـ نزل القاهرة، ومن مصنفاته "الإسعاف في أحكام الأوقاف". و"مواهب الرحمن في مذهب النعمان" وشرحه سماه "البرهان"(٤).

١٠٥. **أحمد بن سليمان بن كمال باشا**: ت(٩٤٠)هـ كان إماماً بارعاً في التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول،وغير ذلك، وتفرد في اتقان كل علم من هذه العلوم، صنف "الإصلاح والإيضاح" في الفقه، و"تغيير التنقيح" في الأصول، و"تجويد التجريد" في الأصول، إلى غير ذلك"(٥).

---

(١) الطبقات السنية" ١٧٠/١، الضوء اللامع" ٧/١.
(٢) "الطبقات السنية" ٨٨/٤.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠، الضوء اللامع "٧١/٤.
(٤)"الطبقات السنية" ٢٤٣/١، ٢٤٤، الضوء اللامع" ١٧٨/١.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٥٥/١، ٣٥٦، شذرات الذهب ٢٣٨/٨، ٢٣٩.

١٠٦. **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي القسطنطيني**: ت(٩٥٦)هـ كان ماهراً في العلوم العربية، والتفسير، والحديث، وعلم القراءات ، والفقه،كان يستعير منه الشيخ بدر الدين العربي بعض الكتب، صنف، صنف "ملتقي الأبحر" وشرح "منية المصلي" سماه بغية المتملي، في شرح منية المصلي"[١].

١٠٧. **ابن شيخ دوروز**: ت(٩٨٥)هـ وهو: حامد بن محمد، كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيراً من اللغة، صار مدرساً في عدة مدارس، وله كتاب جمع فيه كثيراً من الفتاوى الفقهية" وهو نحو خمس عشر مجلداً وعلى حواشيه شئ يسير من أبحاثه"[٢].

ومن الفقهاء والأصوليين كذلك.

١٠٨. **حماد بن دليل**: قاضي المدائن، وأحد الاثني عشر من أصحاب الإمام، الذين أشار إليهم أنهم يصلحون للقضاء"[٣].

١٠٩. **عافية بن يزيد بن قيس بن عافية بن شداد**: فقيه، محدث، كان من أصحاب أبي حنيفة بذاكرونه، ويخوضون في المسألة، فعذا وافقهم عافية قال أبوحنيفة. أثبتوها، وإن لم يوافقهم، قال أبوحنيفة: لا تثبتوها[٤].

١١٠. **الحسن بن رشيد**: من أصحاب الإمام الأعظم، رضي الله عنه- روى عن أبي حنيفة ، عن عكرمة ،عن ابن عباس"[٥].

---

(١)"الطبقات السنية" ٢٢٢/١، ٢٢٣، شذرات الذهب ٣٠٨/٨.
(٢)"الطبقات السنية" ٢٤/٣، ٢٥.
(٣)"الطبقات السنية" ١٨٣/٣، ١٨٤، تقريب التهذيب ١٩٦/١، الجواهر المضيئة"، برقم ٥٣٦.
(٤)"الطبقات السنية" ١١٥/٤، ١١٦، تقريب التهذيب ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب ٦٠/٥، ٦١.
(٥)"الطبقات السنية" ٥٩/٣، الجواهر المضيئة برقم ٤٧٧.

١١١. **أبوالقاسم البيهقي**: صنف في المذهب كتابا، سماه "الشامل" و"الكفاية"[١].

١١٢. **أبوالعباس القونوي**: قاضي القضاه بمدينة قوني"، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة.كان إماماً، عالماً بالتفسير، والفقه، والنحو، درس بقونية، بالمصلحية، والنظامية، وغيرهما"[٢].

١١٣. **القاضي عماد الإسلام الزوزني**: وهو: عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود، صاحب "ملتقي البحار" تفقه على جدية، سمع "معاني الآثار" للطحاوي كان إماما فاضلا، عالما زاهداً، قواماً، عارفا بالفقه وفنونه، إماما في السنة والذب عنها، أديبا شاعراً، قدرة [٣].

١١٤. **أبوجعفر بن أبي القاسم البلخي**: ألف "الإبانة" في الرد على المشنعين على أبي حنيفة [٤].

١١٥. **أبوالفضل/أبوالوفاء القاهري الكركي**:جمع في الفقه "فتاوي" في مجلدين"[٥].

١١٦. **إبراهيم بن حازم الأسدي**: والد قاضي القضاة شمس الدين محمد. من بيت العلم والفضل، كان فقيها منقطعاً،تفقه عليه والده قاضي القضاة"[٦].

رابعا: علم القراءات:

من أقدم العلوم الشرعية وأولها (قراءة القرآن) فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم- يبادرون بحفظ القرآن من الرسول ﷺ وهم لا يعرفون القراءة أو الكتابة، وسمى الذين يحفظون القرآن الكريم باسم "قراء" تميزاً لهم عن سائر المسلمين، وكان

---

(١)"الطبقات السنية" ١٨٢/٢، الجواهر المضية برقم ٣٢٦.
(٢)"الطبقات السنية" ٨/٢، الجواهر المضية برقم ١٦٦.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٢٤/٤، ٣٢٥.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٦٥/١، الجواهر المضية ، برقم ١٢٢.
(٥)"الطبقات السنية" ٢٠٤/١، شذرات الذهب ١٠٢/٨، ١٠٤.
(٦)"الطبقات السنية" ١٧٠/١، ١٧١.

الصحابة يحفظون القرآن من الرسول ﷺ أما عن إنزل القرآن على سبعة أحرف وحكمه ذلك.

فعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لقي رسول الله ﷺ جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أميين فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط. قال: يا محمد إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف. وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً وذهبوا فيه مذاهب شتى والذي نرجحه من بين المذاهب، مذهب أبي الفضل الرازي وهو أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بهذا التغاير والاختلاف .والأوجه التي بها هذا التغاير والاختلاف لا تخرج عن سبعة"[1].

أما الشيخ أبوالخير أبوالخير بن الجزري، قال في أول كتابه النشر. كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يحوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها؛ سواء كانت في الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين"[2].

١. **أبوحيثمة الكوفي**: ت(٧٤/ ٧٢/ ١٧٣)هـ وهو: أبوحيثمة زهير بن معاوية بن جديج، الحافظ، محدث الجزيرة. قال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم"[3].

---

(١) عبدالفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، (القاهرة: دار الشعب للصحافة والطباعة، والنشر، ٢٠٠٣)، ص ص ٤، ٥.

(٢) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق : حامد أحمد الطاهر البسيوني، الجزء الأول، (القاهرة: دار الفجر للتراث، ٢٠٠٦م)، ص٢١٣.

(٣)"الطبقات السنية" ٢٦٦/٣، ٢٦٧، تقريب التهذيب ٢٦٥/١، تهذيب التهذيب ٣٥١/٣ ـ ٣٥٣.

٢. **شيخ الإسلام أبومحمد الحافظ:** ت(١٩٨)هـ وهو: أبومحمد سفيان بن عيينه بن ميمون، محدث الحرم، كان إماماً، حجة، حافظاً، واسع العلم، كبيرا لقدر، حتى قال الشافعي رضي الله عنه: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"(١).

٣. **أبوزيد الأنصاري:** ت(٢٥٥)هـ وهو: سعيد بن أوس بن ثابت، الفقيه النحوي، اللغوي، صنف في القراءات "قراءة أبي عمرو"(٢).

٤. **القاضي ابن منصور الشجري البغدادي:** ت(٢٦٠)هـ وهو: القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور، كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام للناس، والأدب، والتواريخ، وله فيهما وصنفات"(٣).

٥. **أبوجعفر الطحاوي:** ت(٣٢١)هـ وهو: أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سُليمَان بن حبان الأزدي، الإمام، الفقيه، الحافظ، المحدث، صنف، "أحكام القرآن" (٤).

٦. **أبوالحسن السيرافي:** ت(٣٤٤/٣٤٦)هـ وهو: أبوالحسن أحمد بن زبهراد بن مهران، مقرئي، فقيه، متكلم، قدم مصر، وأملى بها، حدث، وسمع منه، ذكره أبوعمرو الداني في "طبقات القراء"(٥).

٧. **أبوبكر الجصاص:** ت(٣٧٠)هـ كان مشهوراً بالزهد والورع، وصنف "أحكام القرآن"(٦).

---

(١)"الطبقات السنية" ٤٣/٤ ـ ٤٥، طبقات القراء ٣٠٨/١، كشف الظنون ٤٣٩/١.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٣/٤، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠، طبقات القراء ٣٠٥/١.
(٣)"الطبقات السنية" ٩/٢ ـ ١١، الجواهر المضيئة برقم ١٦٨، طبقات القراء" ٩٨/١.
(٤)"الطبقات السنية" ٤٩/٢، البداية والنهاية ٢٧٤/١، شذرات الذهب ٢٨٨/٢.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٥٢/١، ٣٥٣، شذرات الذهب ٣٧٢/٢.
(٦)"الطبقات السنية" ٤١٥/١، الجواهر المضيئة برقم ١٥٥، البداية والنهاية ٢٩٧/١١.

٨. **نور الهدى أبوطالب الزيني**: ت(٥١٢)هـ وهو: أبوطالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن . قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد، كان شريف النفس، قوي الدين وافر العلم"(١).

٩. **أبوالقاسم القوصي**: ت(٥٥٥)هـ وهو: أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن سليمان، الفقيه، المقرئ، الشاعر، كان منجرا في مذهب أبي حنيفة"(٢).

١٠. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني** : ت(٥٩٨)هـ كان قارئا بالعشر والشواذ وكان متبحراً في العلوم العقلية، والنقلية، واللغوية"(٣).

١١. **ابن الفصيح**:ت(٧٥٥)هـ وهو: أبوطالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي، صنف في القراءات قصيدة على وزن الشاطبية"(٤).

١٢. **نجم الدين أبوأسحاق الطرسوسي**: ت(٧٥٨)هـ وهو: أبواسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالنعم بن عبدالصمد الطرسوسي، برع في الفقه، والأصول ، ودرس، وأفتى، وناظر، تصدر للإقراء سنين"(٥).

١٣. **قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن الكفري**: ت(٧٧٥)هـ وهو أبوالعباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزاره بن عبدالله الدمشقي، ناب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء القضاة بها، أضر، وأنقطع للعبادة، وتلا بالسبع واتقن"(٦).

---

(١)"الطبقات السنية"٣/١٦٢، ١٦٣، البداية والنهاية ١٢/١٨٣، شذرات الذهب ٤/٣٤.
(٢)"الطبقات السنية" ٤/٣٠٦، ٣٠٧، الجواهر المضيئة، برقم ٧٨٥
(٣)"الطبقات السنية" ٣/٥٥، بغية الوعاة ١/٥٠٢، ٥٠٣، الجواهر المضيئة برقم ٤٤٤.
(٤)"الطبقات السنية" ١/٣٩٧، ٣٩٨، الجواهر المضيئة ، برقم ١٤٤،النجوم الزاهرة ١/٣٢٦.
(٥)"الطبقات السنية" ٤/٣٦٦، ٣٦٧، شذرات الذهب ٦/٢٣٨.
(٦)"الطبقات السنية" ١/٤١٠، ٤١١، الدرر الكامنة ١/٢٣٤.

١٤. **ابن منصور الدمشقي**: ت(٧٨٢)هـ وهو: ابوالعباس أحمد بن على بن منصور بن محمد بن أبي العز. سمع الحديث. ودرس. وافتى. وأعاد. قدم القاهرة وانتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية"(١).

١٥. **برهان الدين أبومحمد المدني**: ت(٨٥١)هـ وهو: إبراهيم بن أمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي. درس وحدث بالبخاري وغيره. حفظ "القرآن الكريم". و"الكنز". و"الألفية" .و"الكافية" وتلا بالسبع"(٢).

١٦. **عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليلوبي**: ت(٨٥٩)هـ ـأخذ أنواع العلم عن مشايخ بغداد. كان يشار إليه في العلوم النقلية. والعقلية. واللغوية. ومنها القراءات"(٣).

١٧. **ابن أبي بكر الجبرتي**: ت(٧٨٧)هـ وهو. آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي. كانت له طريقة جميلة في التلاوة. ومن شيوخه. معمر بن عبدالقوى في العربية. وعبدالنبي المغربي"(٤).

١٨. **الإمام شهاب الدين الكوراني**: ت(٨٩٣)هـ وهو: من رجال القرن التاسع الهجري. وهو: الحسين بن زياد بن محمد. ولد بالفيوم. ثم انتقل به أبوه إلي القاهرة. فقرأ بها القرآن. واشتغل في النحو على العماري. وغيره. سافر إلى حلب. فتلا فيها النافع. وابن كثير. وأبي عمرو. وعاصم. وابن عامر"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ١٧٦/١، ١٧٧، الدر الساطع، ٢٤/١٠، الضوء اللامع ٤٢/١.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٣٧/٤، ٣٣٨.
(٣)"الطبقات السنية" ١٧٠/١، الضوء اللامع ٧/١.
(٤)"الطبقات السنية" ٢٨٠/١، كشف الظنون ٥٥٣/١.
(٥)"الطبقات السنية" ١٣٤/٣، الضوء اللامع "١٤٤/٣.

١٩. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي : ت(٩٥٦)هـ كان ماهراً في العلوم العربية، والتفسير، والحديث، وعلم القراءات، والفقه، كان يستعير منه الشيخ بدر الدين الغزي بعض الكتب"(١).

٢٠. زين الدين [illegible] ويسمى [illegible] يوسف بن عبدالرحمن. قرأ للثمان على الشمس الغماري [illegible] قراءته على أبي حيان. وكذا قرأ على التقي البغدادي، وروى عن الشمس السقلاني. وغيره أم بالاشرقية، واستقر في مشيخة القراءة بالشيخونية وبالمؤيديه، وتصدى للإقراء"(٢).

استخلاص :

مما سبق يتضح اهتمام أصحاب المذهب الحنفي بعلم القراءات. فقد حرص أصحاب المذهب على قراءة القرآن من أعلام القراء. ومنهم من قرأ بالسبع، ومنهم من قرأ بالعشر. هذا وقد تعددت المؤلفات في القراءات ومنهم من عكف على شرح هذه المؤلفات. ومنهم من تصدى للإقراء في المدارس الحنفية. هذا مع براعتهم في العلوم اللغوية والنقلية، والعقلية.

خامسا: علم أصول الدين (الكلام – الجدل – الخلاف)

لقد برع أصحاب المذهب الحنفي، في علم أصول الدين. وألفوا الكتب في الرد على المبتدعين . وهذه الكتب كانت تحمل اسم الجانب الذي ترد عليه.

لعله المتكلم "تطلق على من يعرف علم الكلام، وهو أصول الدين. وإنما قيل له" علم الكلام" لأن أول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله – عز وجل- أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ متكلم الناس فيه . فسمى هذا النوع من العلم كلاماً"(٣).

---

(١)"الطبقات السنية" ١/٢٢٢، ٢٢٣، شذرات الذهب ٨/٣٠٩، كشف الظنون ١/٢٦٨، ٢/١٨١٤.
(٢)"الطبقات السنية" ٣/٣١، الضوء اللامع، ٨/٨٨، ٨٩.
(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٧١.

وفيما يلي عرضا لأهم علماء الكلام من أصحاب المذهب الحنفي.

١. **إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة**: ت(٢١٢)هـ صنف في علم الكلام، الرد على القدرية"، و"كتاب الإرجاء"(١).

٢. **حسام الدين التبريزي**: وهو: الحسن بن شرف، مؤلف دامغة المتدعين "والدامغة الضربة التي تكسر السن"(٢).

٣. **أبوالقاسم البلخي** : ت(٣١٩)هـ وهو: عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي، من متكلمي المعتزلة البغداديين، وله تصانيف عديدة، في علم الكلام والجدل، ومنها "محاسن الظاهر" ، و"أوائل الأدلة" ، و"المقالات" و"المسترشد" في الإمامة"، و"تحديد الجدل" ، و"نقض كتاب أبي علي الجباني في الإرادة"، و"أدب الجدل" و"السنةوالجماعة" و"نقض النقض على المجبرة"، والانتقام للعلم الإلهي على محمد بن زكريا"(٣).

٤. **داود بن محمد بن موسى بن هارون**: ت(٣٢٠)هـ فقيه، أصولي، له" أجر البهائم"، و"فضائل القرآن"(٤).

٥. **ابوجعفر الطحاوي** : ت(٣١٢)هـ وهو: أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان، صنف تصانيف عديدة، ومنها في أصول الدين "الرد على عيسى بن أبان" ، و"الرد على أبي عبيدة"(٥).

---

(١) "الطبقات السنية" ١٨٤/٢ ـ ١٨٦، الجواهر المضيئة برقم ٣٢٨، تهذيب التهذيب ٢٩٠/١.
(٢) "الطبقات السنية" ٦٤/٣، الدرر الكامنة ٩٨/٢.
(٣) "الطبقات السنية" ١٥٥/٤، ١٥٦، الجواهر المضيئة برقم ٦٩٣، وفيات الأعيان ٤٥/٣.
(٤) "الطبقات السنية" ٢٣١/٣، ٢٣٢، الجواهر المضيئة برقم ٥٨٠.
(٥) "الطبقات السنية" ٥١/٢، ٥٢، البداية والنهاية ٢٧٤/١.

٦. **ابوالحسن السيرافي**: ت(٣٤٤/٣٤٦)هـ وهو: أبوالحسن أحمد بن زبهراد بن مهران، مقرئ، فقيه، متكلم، قدم مصر، وأملى بها، حدث، وسمع منه، ذكره أبوعمرو الداني في "طبقات القراء"(١).

٧. **الجُعَل**: ت(٣٦٩)هـ وهو: أبوعبدالله الحسين بن على البصري، كان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم. كان مقداماً في علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما، وتدريسه لهما"(٢).

٨. **أبوالطيب العطار**: ت(٣٥٩/٣٨٤/٣٨٥)هـ وهو: أبوالطيب إبراهيم بن محمد بن سنان بن الدين العطار، كان أحد متكلمي المعتزلة، واحد مشايخ المتكلمين"(٣).

٩. **ابوزيد الدبوسي**: ت(٤٣٠)هـ وهو عبدالله بن عمر بن عيسى، أول من نوضع علم الخلاف، وأبرزه إلى الوجود. كان من كبار الحنفية الفقهاء، ومن مؤلفاته كتاب الأسرار" و"تقويم الأدلة" و"الأمد الأقصى"، و"تأسيس النظائر". (٤)

١٠. **أبومحمد الأسدي المعروف بالقاضي النسفي**: ت(٥٣٣)هـ ومن تصانيفه في أصول الدين، المنقد من الدلل، في مسائل الجدل" مجلد، و"وتعليق الخلاف" في أربع مجلدات"(٥).

١١. **أبوالمظفر النيسابوري**: ت(٥٣٩)هـ وهو: أبوالمظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي، صنف "الفروق" في المسائل الفرقية"(٦).

---

(١) "طبقات السبكي"٣٥٢/١، النجوم الزاهرة ٣١٨/٣، شذرات الذهب ٣٧٢/٢.
(٢)"طبقات السبكي"١٥٤/٣، ١٥٥، الجواهر المضيئة ١٢٢/٢، الفهرست ٣٩٤/١.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٢٩/١، الفهرست ١٧٤/١.
(٤)"الطبقات السنية"١٧٧/٤، البداية والنهاية ٤٦/١٢، ٤٧، وفيات الأعيان ٤٨/٣.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٤٩/٤.
(٦)"الطبقات السنية"١٧١/٢، الجواهر المضيئة، برقم ٣١٤، كشف الظنون" ١٢٥٧/٢.

١٢. **أبـوبكر الصـابوني**: ت(٥٨٠)هـ وهـو: أبومحمد أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني، صاحب كتاب "الداية في أصول الدين"، و"المغني في أصول الدين".(١)

١٣. **أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي**: ت(٥٩٣)هـ معيد درس الإمام الكسائي، صاحب "البدائع" تفقه على أحمد بن يوسف العلوي، وتفقه عليه بعض العلماء ،صنف في الفقه، والأصول".(٢)

١٤. **أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي**: ت(٥٩٣)هـ صنف في أصول الدين "روضة المتكلمين" واختصره وسماه "المنتقي في روضة المتكلمين".(٣)

١٥. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني**" ت(٥٩٨)هـ كان مبرزاً في اللغة، والنحو، والعروض القوافي، والشعر والأخبار، عالماً بتفسير القرآن، والخلاف، والكلام، والحساب، والمنطق، والهيئة، والطب، قارئاً بالعشر والشواذ، حنفيا، عالما باللغة العبرانية، ويناظر أهلها، ويحفظ من كل فن كتابا، فكانت يحفظ "نهاية الإقدام" في الكلام، للشهرستاني".(٤)

١٦. **حسام الدين الصغناقي**: ت(٦٧٦)هـ وهو: الحسين بن علي بن حجاج بن علي: كان فقيها، نحويا،جدليا، قرأ، شرح".(٥)

١٧. **نجم الدين أبوإسحاق الطرسوسي**: ت(٧٥٨)هـ وهو: أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمنعم بن عبدالصمد الطرسوسي، برع في

---

(١)"الطبقات السنية" ١٠٢/٢،الجواهر المضيئة" برقم ٢٥١.
(٢)"الطبقات السنية" ٨٩/٢، الجواهر المضيئة برقم ٢٣٦،كشف الظنون ٩٣٢/١، ١٨٠٢/٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٨٩/٢.
(٤)"الطبقات السنية" الطبقات ٥٥/٣، معجم الأدباء ١٠٠/٨ ــ ١٠٨.
(٥)"الطبقات السنية" ١٥٠/٣، ١٥١، الجواهر المضيئة برقم ٥٠٧.

الفقه، والأصول، ودرس، وأفتى، وناظر، تصدر للإقراء سنين. ومن تصانيفه، أرجوزة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين"(١).

١٨. **ضياء الدين القومي**: ت(٧٨٠)هـ وهو: ضياء الدين بن سعد الله بن محمد بن عثمان، كان إماما، عالماً بالتفسير، والعربية، والمعاني، والبيان، والفقه والأصلين"(٢).

١٩. **ابن الفرات**: ت(٨٥١)هـ صنف في أصول الدين" تذكرة الأنام في النهي عن القيام"(٣).

٢٠. **ابن عرب شاه**: ت(٨٥٤)هـ وهو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم تقدم في غالب العلوم، ومنها علم التوحيد، وصنف فيه "العقد الفريد في التوحيد"(٤).

٢١. **عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليلوبي**: ت(٨٥٩)هـ برع في العلوم النقلية، واللغوية، العقلية، ومنها، الأصلين"(٥).

٢٢. **الشيخ الإمام سعد الدين بن محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد العيسي الديري**: ت(٨٦٧)هـ صنف في أصول الدين. هل تنام الملائكة"، و"هل الشعر مخصوص بالنبي ﷺ أم عام في جميع الأنبياء عليهم السلام"(٦).

٢٣. **الإمام تقي الدين بن محمد الشمني** : ت (٨٧٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى، الفقيه، المحدث، المفسر، الأصولي، النحوي، البياني، المحقق(٧).

---

(١)"الطبقات السنية" ٢٣١/١ ـ ٢١٥، الدارس ١٢٣/١،النجوم الزاهرة ٣٢٦/١٠.
(٢)"الطبقات السنية"١٠٠/٤، ١٠١، الدرر الكامنة ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٣٠/٤.
(٤)"الطبقات السنية" ٥٨/٢، شذرات الذهب" ٢٨٠/٧، كشف الظنون ٣٩٧/١.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٣٧/٤، ٣٣٨.
(٦)"الطبقات السنية" ٢٢/٤ ـ ٢٤.
(٧)"الطبقات السنية" ٨٣/٢، شذرات الذهب ٣١٣/٧.

٢٤. **ابن الخطيب**: ت (٨٩٣)هـ وهو: الصديق بن علي بن محمد بن علي القاضي، كان فاضلا، بارعا في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين، والتفسير، والفقه"(١).

٢٥. **أبوالفضل عبدالوهاب بنأحمد بن محمد الطرخاني**: ت(٩٠١)هـ له "دلائل الأنصاف في الخلاف" يزيد بن خمس وعشرين الف بيت، "الإرشاد المفسد لخالص التوحيد" نظماً، شفاء الكليم، بمدح النبي الكريم"(٢).

سادسا: علم الفرائض:

لقد برع أصحاب المذهب الحنفي في علم الفرائض وألفوا العديد من المصنفات في ذلك وفيما يلي عرضا لذلك.

١. **أبوعبدالله مولى ابن أبي الشوارب**: ت(٣٥٥)هـ وهو: أبوعبدالله أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق ا لقاضي، كان فقيها، حسن العلم بالفرائض، حدث، وحدث عنه، كان ثقة"(٣).

٢. **أبوالفضائل الصغاني**: ت(٦٥٠) وهو: أبولفضائل الحسن بن محمد بن الحسين بن حيدر بن على بن إسماعيل البغدادي، الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه، صنف كتاب "الفرائض"(٤).

٣. **محي الدين بن الصباغ**: ت (٧٢٧)هـ كان فريدا في علوم التفسير، والفقه، والفرائض"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ٨٨/٤.
(٢) "الطبقات السنية" ٤٠٧/٤، ٤٠٨، شذرات الذهب ٥/٨، الضوء اللامع ٩٧/٥، ٩٨.
(٣)"الطبقات السنية" ٨/٢، الجواهر المضيئة برقم ١٦٥.
(٤)"الطبقات السنية" ١٠٤/٣، ١٠٥، الجواهر المضيئة برقم ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٢٦/٧.
(٥)"الطبقات السنية" ٨٥/٤، ٨٦.

٤. **ابن التركماني** : ت(٧٤٤)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردين. المعروف بابن التركماني، له في علم الفرائض، كتابان، مبسوط، ومتوسط"(١).

٥. **الجندي**: ت(٧٤٩)هـ وهو: علاء الدين طنبرس بن عبدالله ، الفقيه، النحوي، العروضي، الأديب، الفرضي، الأصولي، صنف في النحو نظم جميع فيه ألفية بن مالك"(٢).

٦. **ابوالعباس الجلاد**: ت(٧٩٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن موسى بن علي، كان فقيها، فاضلا، في مذهب الإمام أبي حنيفة، إماماً في الفرائض والجبر، والحساب والهندسة"(٣).

٧. **تاج الدين أبوعبدالله، المعروف بابن قاضي صور**: ت(٨٠٠)هـ وهو: أبوعبدالله عبدالله بن علي بن عمر السنجاري، له "السراجية" في الفرائض وله" البحر الحاوي في الفتاوي" في الفقه"(٤).

٨. **الفضل عبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطرخاني**: ت(٩٠١)هـ نشأ مشتغلا بالعلم، مواظبا عليه، فأخذ عن أبيه وعن غيره إلى أن برع،ومهر في صناعة التوقيع، ولي القضاء بالشام استقلالا، وولي تدريس الصرغتمشية بالقاهرة، مهر في الفرائض، وتميز فيها، بحيث نظم فيها أرجوزة سماها "روضة الرائض في علم الفرائض"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية"٣٨٩/١، ٣٩٠، الجواهر المضيئة برقم ١٣٩، شذرات الذهب ١٤٠/٦.
(٢)"الطبقات السنية" ١١٢/٤، ١١٣، شذرات الذهب ١٦١/٦.
(٣)"الطبقات السنية" ١١٢/٢، الجواهر المضيئة برقم ٢٦٣.
(٤)"الطبقات السنية" ١٧٥/٤، شذرات الذهب ٣٦٥/٦.
(٥)"الطبقات السنية" ٤٠٧/٤، ٤٠٨، شذرات الذهب ٥/٨، الضوء اللامع ٩٧/٥، ٩٨.

المحور الثاني: العلوم اللغوية:

فكما برع أصحاب المذهب الحنفي في العلوم (النقلية والشرعية) برعوا كذلك في العلوم اللغوية، لأن هذه العلوم كانت في خدمة النص القرآني ولا يتصور عالم شرعي ولايدك علوم اللغة، لأنه لا يمكن فهم النصوص القرآنية والشرعية إلا إذا أدرك الإنسان العلوم اللغوية.

وفيما يلي عرضا للعلوم اللغوية وأهم أعلامها:

أولا: علم النحو والصرف:-

لقد أدرك أصحاب المذهب الحنفي أهمية علم النحو والصرف في حياتهم العلمية وذلك لأن للنحو والصرف دوراً أساسيا واضحا في كشف معاني القرآن الكريم، والنص الشرعي بوجه عام، إن النحو أصل من أصول الدين،وما كان لباحث أن يتصدى للنظر في علم العلوم النقلية إلا إذا كان فقيها في علم النحو.

وفيما يلي عرضا لأهم علماء النحو والصرف من أصحاب المذهب الحنفي.

ومن علماء النحو والصرف

١. **أبوعاصم الضحاك:** ت(٢١٢)هـ روى له الشيخان، وكان ثقة فقيها،ذكره السيوطي في "طبقات النحاة" وذكر إنه كان من أهل العلم باللغة" (١).

٢. **أبوزيد الانصاري:** ت(٢٥٥)هـ وهو: سعيد بن أوس بن ثابت، الفقيه، النحوي، اللغوي، وله مصنفات في النحو، واللغة، والقراءات، ومنها في النحو "مراتب النحاة"(٢).

---

(١)" الطبقات السنية" ٤/٩٧ – ٩٩.

(٢)" الطبقات السنية" ٤/٣٣ – ٣٦، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩، الجواهر المضيئة، برقم ٦١٢.

٣. **القاضي بن منصور الشجري البغدادي:** ت(٢٦٠)هـ وهو القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصورن كان من العلماء بالأحكام. وعلوم القرآن. والنحو. والشعر. وأيام الناس. وتواريخ أصحاب الحديث. وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري"(١).

٤. **أبوسعيد التنوخي:** ت(٣١٦)هـ وهو: أبوسعيد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان. فقيه. محدث. نحويا. لغويا. عروضيا. صنف كتاب في اللغة على مذهب الكوفيين. وله كتاب كبير في "خلق الإنسان"(٢).

٥. **ابن الوزان القيرواني:** ت(٣٤٦)هـ وهو: أبوالقاسم إبراهيم بن عثمان. كان إماماً في النحو واللغة والعروض. كان بحفظ "العين". و"غرائب أبوعبيد". و"صلاح المنطق. لابن السكيت. و"كتاب سيبويه". يميل إلى مذهب البصريين. مع اتقانه مذهب الكوفيين"(٣).

٦. **أبوسعيد السيرافي:** ت(٣٦٨)هـ وهو: الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي النحوي. كان السيرافي عالماً. فاضلا. منقطع النظير في علم النحو خاصة. ولده يوسف. كان يقول: وضع والدي النحو في المزابل بالإقناع. وله عديد من المصنفات"(٤).

٧. **أبوعلي الحنفي:** ت(٥٨١)هـ وهو: عالي بن إبراهيم بن بن إسماعيل الغرنوي. الفقيه. المفسر. الأديب. النحوي. صنف "المقدمة" في النحو"(٥).

---

(١)" الطبقات السنية" ٩/٢ -١١، الجواهر المضيئة، برقم ١٦٨، معجم الأدباء ١٠٢/٤ – ١٠٨.
(٢)" الطبقات السنية" ٢٣٩/٣، الجواهر المضيئة" برقم ٥٨٤، معجم الأدباء ٩٨/١١، ٩٩.
(٣) " الطبقات السنية" ٢٠٨/١، شذرات الذهب ٣٧٢/٢، معجم الأدباء ٢٠٣/١، ٢٠٤.
(٤) "الطبقات السنية" ٧٠/٣- ٧٣، البداية والنهاية" ٢٩٤/١١، الجواهر المضيئة، برقم ٤٥٦.
(٥)"الطبقات السنية" ١١٨/٤- ١١٨.

٨. **الحسن بن الخطب بن أبي الحسين النعماني**: ت(٥٩٨)هـ كان مبرزاً في العلوم اللغوية، والنقلية، والعقلية، ومنها النحو والتصريف، وكان يحفظ من كل فن كتاباً"(١).

٩. **أبوالفضائل الصغاني**: ت(٦٥٠)هـ وهو: أبوالفضائل الحسن بن محمد بن الحسين بن حيد بن عى بن إسماعيل البغدادي، فقيه، محدث، حامل لواء اللغة في زمانه، كان يقول: احفظوا "غريب أبي عبيد" فمن حفظه ملك ألف دينار، وإني حفظته فما ملكت، وله تصانيف عديدة منها: "التراكيب"، و"فعال"وفعلان". وكتاب الأفتعال"، و"كتاب مفعول"(٢

١٠. **حسام الدين الصغناقي**: ت(٦٧٦)هـ وهو الحسين بن على بن حجاج بن علي، كان فقيها، نحوياً، جدلياً (٣).

١١. **الأب كرمي**: ت(٧٣٢)هـ وهو إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي، كان فقيها، نحويا،مفسراً، منطقيا. (٤).

١٢. **ابن مهاجر الأندلسي**: ت(٧٣٩)هـ وهو: شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن مهاجر الأندلسي، كان قيما بالنحو، والعروض، رائق النظام"(٥).

١٣. **ابن التركماني**: ت(٧٤٤)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردييي، فقيه، أصولي، اللغوي، عروضي، منطقي، وله العديد من المصنفات منها: في الصرف "شرح المقرب" لابن عصفور"(٦).

---

(١)"الطبقات السنية" ٥٣/٣، معجم الأدباء ١٠٠/٨، ١٠٨.
(٢)"الطبقات السنية"١٠٤/٣، ١٠٥، الجواهر المضيئة، برقم ٤٧٥، معجم الأدباء ١٨٩/٩.
(٣)"الطبقات السنية" ١٥٠/٣، ١٥١، الجواهر المضيئة برقم ٥٠٧، كشف الظنون ١١٢/١.
(٤)"الطبقات السنية" ١٩٧/١.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٦٦/١، كشف الظنون ١٥٣٨/٢، ١٥٣٩، ١٠٠٤.
(٦)"الطبقات السنية" ٣٨٩/١، ٣٩٠، والجواهر المضيئة"، برقم ١٣٩، شذرات الذهب ١٤٠/٦.

١٤. **قاضي القضاة جلال الدين الرازي:** ت(٧٤٥)هـ وهو: أبوالمفاخر: أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان. فقيه. تفقه على والدة، وغيره. قرأ التفسير. والنحو. والفرائض. درس" بالخاتونية". و"القطاعية" (١).

١٥. **عبدالعزيز بن علاء الدين بن عثمان:** ت(٧٤٩)هـ كان فقيه. أصوليا. نحويا. سمع الحديث. وكتب بخطه الكثير. كان فاضلا. درس بالمهمندارية. وغيرها.(٢).

١٦. **الجندي:** ت(٧٤٩)هـ وهو: علاء الدين طليرس بن عبدالله. الفقيه. النحوي. العروضي. الأديب. الفرضي. الأصولي. صنف في النحو نظم جمع فيه ألفية بن مالك"(٣).

١٧. **ابن بصيص النحوي الزبيدي:** ت(٧٦٨)هـ. قبل عنه" شرف النحاة. وخاتم الأدباء"(٤).

١٨. **أبوالبقاء الزرعي:** ت(٨٦٨)هـ فقيه. محدث . نحوي. برع في الفقه. والعربية والحديث. وغير ذلك"(٥).

١٩. **سراج الدين عمر بن أبي بكر :** ت(٨٠٢)هـ النحوي. له تصانيف عديدة في العربية. منها: "الإعلام بمواضع اللام في الكلام"(٦).

٢٠. **سراج الدين. الفقيه. النحوي:** ت(٨٠٢)هـ وهو عبداللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي. مهر في العربية . وشرح ونظم. شيخ نحاة مصر.

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٢٤/١، ٣٢٥.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٥٠/٤، الجواهر المضيئة برقم ٨٢٨.
(٣)"الطبقات السنية"١١٢/٤، ١١٣، شذرات الذهب ٢١٠/٦.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٩١/١، شذرات الذهب ٢١٠/٦.
(٥)"الطبقات السنية" ٨٥/٤.
(٦)"الطبقات السنية" ٣٨٢/٨.

وإمامهم في عصره، أخذ العربية عن محمد بن أبي بكر الزوكي. ولازم ابن بصيص في النحو والأدب"(١).

٢١. **الشيخ سعد الدين بن خليل بن سليمان الرومي:** ت(٨١٤)هـ. خازن الكتب بالشيخونية والخادم الكبير بها. كان بارعاً فاضلا علامة في الفقه والعربية. له تصانيف في التصريف ، وغيره. (٢).

٢٢. **الشرف الزبيدي:** ت(٨٣٧)هـ وهو إسماعيل بن إبراهيم، أحد مشايخ النحو بزبيد، مهر في النحو، وفي الصرف،وهو شيخ نحاة عصره"(٣).

٢٣. **ابن عرب شاه:** ت(٨٥٤)هـ وهو أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم تقدم في غالب العلوم، وله في النحو "مقدمة"(٤).

٢٠. **عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليلوبي:** ت(٨٥٩)هـ أخذ أنواع العلوم عن مشايخ بغداد. كان يشار إليه في النحو، التصريف، المعاني والبيان، المنطق، الجدل، وآداب البحث، والأصلين، الطب، الفقه، القراءات، التفسير، والتصرف"(٥).

٢٠. **الإمام تقي الدين بن محمد الشمني:** ت(٨٧٢)هـ وهو: أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى، صنف في النحو، "شرح المغني "لابن هشام"(٦).

---

(١) "الطبقات السنية"٣٨١/٤، ٣٨٢، شذرات الذهب ١٧/٧.
(٢)"الطبقات السنية" ٧، ٨.
(٣)"الطبقات السنية" ١٧٨/٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٥٨/٢.
(٥) "الطبقات السنية" ٣٣٧/٤، ٣٣٨.
(٦)"الطبقات السنية" ٨٣/٢.

٢٦. **العيني:** ت(٨٩٣)هـ وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، قرأ "المختار" و"المنار"، و"ألفية بن مالك"،درس، وأفتى، ورأس في زمنه أهل مذهبه، وله في النحو "شرح ألفية بن مالك"[١].

٢٧. **حاجي بابا الطوسنوي:** من رجال القرن التاسع الهجري، ومن تصانيفه في النحو، "إعراب الكافية" و"إعراب المصباح"، و"شرح قواعد الإعراب"، و"شرح العوامل"(٢).

العوامل"(٢).

٢٨. **أحمد بن سليمان بن كمال باشا:** ت(٩٤٠)هـ كان إماماً بارعاً في التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، وغير ذلك تفرد في اتقان كل علم من هذه العلوم"[٣].

ومن النحاة كذلك

٢٩. **أبوالفضل القاهري الكركي:** وهو أبوالفضل بن عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل، ولد بالقاهرة، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة قرأ "الصحيحين"، وحضر درس "الكافيجي" مع في الفقه "فتاوي" في مجلدين، وصنف "حاشية" على "توضيح ابن هشام" في النحو"(٤).

٣٠. **أبوالعباس القونوي:** وهو أبوالعباس أحمد بن قلمشاه، قاضي القضاة بمدينة قونية، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة. كان عالماً بالتفسير، والفقه، والنحو، درس بالمصلحية، والنظامية، وغيرها"[٥].

---

(١)"الطبقات السنية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠.
(٢)"الطبقات السنية"٢١/٣، ٢٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٥٥/١، ٣٥٦، كشف الظنون ٤١/١.
(٤)"الطبقات السنية" ٢٠٤/١، كشف الظنون ١٥٥/١، ١٣٠٤/٢.
(٥) "الطبقات السنية" ٨/٢، الجواهر المضيئة" برقم ١٦٦.

استخلاص:

مما سبق يتضح اهتمام أصحاب المذهب الحنفي بعلم النحو اهتماماً كبيراً، فقد عكف البعض على حفظ الكتب المؤلفة في علم النحو والصرف، والبعض منهم اهتم بالتأليف والتصنيف، ومنهم من شرح بعض المؤلفات، هذا وقد لقب البعض بألقاب منها "شرف النحاة"، "شيخ نحاة عصره".

ثانيا: علم اللغة:

لقد اهتم أصحاب المذهب الحنفي بعلم اللغة وألفوا فيه العديد من المصنفات إدراكاً منهم لأهمية اللغة في حياة الأمم والشعوب.

ومن علماء اللغة

١. **أبوزيد الانصاري:** ت(٢١٥)هـ وهو: سعيد بن أوس بن ثابت، الفقيه، النحوي، اللغوي، صنف في النحو، والقراءات، واللغة. ومن تصانيفه في اللغة: "المصادر"، و"المجالس"، و"بيوتان العرب" و"تحفيف الهمز"، و"الجمع والتثنية" و"كتاب اللغات"، و"الهوش والبوش"، و"الإبل والشاء"، "حيلة ومحالة"، و"غريب الأسماء"، و"المشافهات"[١].

٢. **أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري:** ت(٢٨٢)هـ أحد المشهورين في اللغة، أحد عن البصريين، والكوفيين. ومن تصانيفه في اللغة، كتاب "النبات"، و"كتاب الفصاحة"، و"ما تحلن فيه العامة"[٢].

---

(١) "الطبقات السنية" ٣٣/٤ – ٣٦، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠، الجواهر المضيئة برقم ٦١٢.
(٢) "الطبقات السنية" ٣٤٧/١ – ٣٥١، البداية والنهاية ٧٢/١١، الجواهر المضية ٦٧/١.

٣. **أبوسعيد التنوخي:** ت(٣١٦)هـ اللغوي. صنف كتبا في اللغة على مذهب الكوفيين. وله كتاب كبير في "خلق الإنسان"[١].

٤. **ابن الوزان القيرواني:** ت(٣٤٦)هـ كان إماماً في النحو واللغة والعروض. كان يحفظ "العين". و"غرائب أبوعبيد". و"إصلاح المنطق". و"كتاب سيبويه". [٢].

٥. **أبوسعيد السيرافي:** ت(٣٦٨)هـ من علماء اللغة. وله مصنفات عديدة في اللغة. ومنها: " الوقف والابتداء" . و"كتاب جزيرة العرب"(٣).

٦. **إسماعيل بن عباد:** ت(٣٨٥) النحوي الأديب. اللغوي. صنف في اللغة والأدب. وله ديوان يشعر"[٤].

٧. **البندار:** ت(٤٨٥)هـ وهو: عبدالله بن محمد بن الحسين بن ناقيا. شاعر مشهور. عذب الألفاظ مليح المعاني. له ديوان شعر. ومقامات أدبية. وله مصنفات. منها." الجمان في متشابهات القرآن". "ملح الكتابة" شرح الفصيح"[٥].

٨. **أبوالقاسم القوصي:** ت(٥٥٥)هـ الفقيه. المقرئي. الشاعر. له تصانيف عديدة في اللغة. والتفسير. والوعظ نظما. ونثراً [٦].

٩. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني:** ت(٥٩٨)هـ كان بارعاً في العلوم النقلية. والعقلية. وله تصانيف في اللغة والتفسير. منها في اللغة تتبعه البارعين على المنحوت من كلام العرب"[٧].

---

(١) "الطبقات السنية"٢٣٩/٣، الجواهر المضيئة برقم ٥٨٤، معجم الأدباء ٩٨/١١، ٩٩.
(٢) "الطبقات السنية" ٢٠٨/١، شذرات الذهب ٣٧٢/٢، معجم الأدباء ٢٠٣/١، ٢٠٤.
(٣) "الطبقات السنية" ٧٠/٣، ٧٣، البداية والنهاية ٢٩٤/١١، النجوم الزاهرة ١٣٣/٤، ١٣٤.
(٤) "الطبقات السنية" ١٢١/٤، ١٢٢، البداية والنهاية ٣١٤/١١ ـ ٣١٦، معجم الأدباء ١٦٨/٦.
(٥)"الطبقات السنية" ٢٢١/٤، ٢٢٢، البداية والنهاية ١٤١/١٢، الجواهر المضيئة"، برقم ٧٢٥.
(٦)"الطبقات السنية" ٣٠٦/٤، ٣٠٧، الجواهر المضيئة برقم ٧٨٥.
(٧)"الطبقات السنية" ٥٥/٣، الجواهر المضيئة، برقم ٤٤٤.

١٠. **أبوالفضائل الصغاني:** ت(٦٥٠)هـ حامل لواء اللغة في زمانه وله مصنفات عديدة في اللغة"[١].

١١. **محي الدين القرشي:** ت(٧٧٥)هـ وله في اللغة "ترتيب تهذيب الأسماء واللغات" [٢].

١٢. **العيني:** ت(٨٩٣)هـ برع في العلوم النقلية، واللغوية، والعقلية، ومنها علم اللغة، وصنف فيه "شرح تهذيب الكلام"(٣).

ثالثا: علم الأدب والشعر:

لا أحد ينكر دور الكلمة المعبرة والخطبة المؤثرة في النفوس.وما أجمل! أن تكون هذه الكلمة بأسلوب أدبي رائق. لذلك أدرك أصحاب المذهب الحنفي ذلك فنجد منهم الشعراء والأدباء والخطباء، فنجدهم من له دواوين شعر وكتب جليله في الأدب هدا وقد ظهرت "المقامات" عند أصحاب المذهب الحنفي.

وفيما يلي عرضا ذلك:-

ومن الأدباء والشعراء والخطباء

١. **أبوالعباس بن المعتز:** ت(٢٩٦)هـ وهو: عبدالله بن محمد بن جعفر بن هارون وهو أول من صنف في صنعة الشعر، ومن مصنفات :" الزهر والرياض"، و"البديع" وكتابات الأخوان بالشعر"، و"طبقات الشعراء" إلى غير ذلك من المصنفات"(٤).

---

(١)"الطبقات السنية"٣/١٠٤، ١٠٥، الجواهر المضيئة، برقم ٤٧٥، معجم الأدباء ١٨٩/٩.
(٢)"الطبقات السنية"٤/٣٦٦، ٣٦٧.
(٣)"الطبقات السنية" ٤/٢٧٩، ٢٨٠
(٤) "الطبقات السنية" ٤/٢١٣، الأغاني "١٠/٢٧٤- ٢٨٦، البداية والنهاية ١١/١٠٨ ـ ١١٠.

ومن شعره:

فقل للشاقين بنا رويداً إمامكم المصائب والخطوب

هو الدهر الذي لابد من أن تكون إليكم منه ذنوب"(١)

٢. **إسماعيل بن عباد:** ت(٣٨٥)هـ النحوي، الأديب، أخذ الأدب عن ابن فارس، وابن العميد، ولقب بالصاحب، وله تصانيف في اللغة والأدب، وله ديوان شعر(٢).

ومن شعره لما أتت الصاحب البشارة بسيطة أبي الحسن عباد بن علي، أنشأ يقول:

أحمد الله لبشري أقبلت عبد العتى

إذ حباني الله سبطا هو سبط للنبي

مرحبا لما أتت أهلا بعلام هاشمي

نبوي علوي حسني صاحبي(٣)

٣. **أبوالفضل الكرابيسي:** (ت٤٦١)هـ ذكره الثعالبي، في "تتمة اليتيمة"، وقال في حقه:من أشعر الفقهاء، وأفقه الشعراء، ومن العلم حشوثيابه، والعقل والفضل من أوصافه وألقابه، يقول ويحسن"(٤).

٤. **البندار:** ت(٤٨٥)هـ وهو عبدالله بن محمد بن الحسين بن نافيا، شاعر مشهور، عذب الألفاظ مليح المعاني، وله ديوان كبير، ومقامات، ومصنفات في كل فن"(٥).

---

(١) الطبقات السنية" ٣٢٠/٤.
(٢) الطبقات السنية ١٢١/٤، ١٢٢، البداية والنهاية ٣١٤/١١، ٣١٦، معجم الأدباء ١٦٨/٦.
(٣) الطبقات السنية" ١٢٨/٤.
(٤) "الطبقات السنية" ٢٠٥/٢، الجواهر المضيئة برقم ٣٥٤.
(٥)"الطبقات السنية" ٢٢١/٤، ٢٢٢، البداية والنهاية ١٤١/١٢، الجواهر المضيئة"برقم ٧٢٥.

ومن شعره:

تبقي النجوم دوائراً أفلاكها ... والأرض فيها كل يوم داع

نمضي كما مضت القبائل قبلنا ... لسنا بأول من دعاة الداعي

وزخارف الدنيا يجوز خداعها ... أبداً على الأبصار والأسماع [1]

٥. **أبوالسمح التنوخي:** ت(٥٠٣)هـ العفيف المعري، سمع الحديث بأصبهان، كان شاعراً، أديبا، فاضلا، قدم بغداد، ومدح بها المقتدي بأمر الله، ومن شعره:

أهلا وسهلا بالخيال الزائر ... مسح الوصال من الحبيب الهاجر

يامر حبا بخياله له الوافي ويا ... لهفي على ذاك الغزال السافر

٦. **الحسن بن علي بن عبدالله بن أبي جرادة:** ت(٥٥١)هـ كان من أدباء عصره، ومحاسن دهره"(٢).

ومن شعره:

أحاسا شعفا لهجركم" ... وبعدنا من وصالكم حسل

فإن قطعا لا تخلفون بنا ... وإن وصلنا فلا نصل

فارشدونا كيف السبيل فقد ... صاقت بنا في هواكم الحيل [4]

٧. **الأمير مخلص الدين العقيلي:** ت(٥٥٢)هـ وهو: عبدالقادر بن علي بن أبي جرادة، ناظر خزانة الملك العادل نورالدين الشهيد بحلب، الكاتب، البليغ، الناظم [5]

---

(١)"الطبقات السنية" ٢٢٢/٤.

(٢)"الطبقات السنية" ٢٠٠/١، ٢٠١، الجواهر المضيئة، برقم ٢٥.

(٣)"الطبقات السنية" ٧٩/٣- ٨٢، والجواهر المضيئة برقم ٤٦٥، معجم الأدباء ١٢/١٦- ١٦.

(٤)"الطبقات السنية" ٨٢/٣.

(٥)"الطبقات السنية" ٣٧٠/٤، ٣٧١، معجم الأدباء ١٦/١٦ ــ ١٩.

ومن نظمه:

سكان مصر هل إليكم لذي هوى ... ولوفي مسام العين وجه تقرب

سقي جانب الوادي الذي عقدت به ... قبابكم صوب الحيا المتهدد

وهبت لكم ريح الصبا بتحية ... ارق من الشكوى إليكم وأعذب"[1]

٨. **ابوالقاسم القوصي:** ت(٥٥٥) هـ الفقيه، المقرئ، الشاعر، كان متبحراً في مذهب أبي حنيفة (رضي الله عنه) [2].

٩. **ابوالمعالي الحظيري:** ت(٥٦٨)هـ كان فاضلا، لديه معارف، وله نظم جيد، وأدب كثير"[3].

ومن شعره

يقولون لا فقر يدوم ولا غني ... وما كربة إلا ستنعها كشف

ولست أرى فقر يوصرني بقعسي ... كأني على هدبي وحدهما قف[4]

١٠. **أبوعلي الحنفي:** ت(٥٨١)هـ وهو: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي، الفقيه، المفسر، النحوي، الأديب"[5].

١١. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني:** ت(٥٩٨)هـ كان مبرزاً في اللغة، والنحو، والعروض والقوافي، والشعر والأخبار، والتفسير، والخلاف، والكلام، الحساب، والمنطق، والهيئة، والطب قارئا بالعشر والشواذ"[6].

---

(١) "الصفات السنية" ٣٧١/٤.

(٢)"الصفات السنية" ٣٠٦/٤ ــ ٦٠٧، الجواهر المضية برقم ٧٨٥

(٣)" الصفات السنية" ١٠/٤ ــ ١٢، النجوم الزاهرة ٨٦/٦، وفيات الأعيان ٣٦٦/٢ ــ ٣٦٨.

(٤)"الصفات السنية" ٢١/٤.

(٥)"الصفات السنية" ١١٨/٤، ١١٩.

(٦)"الصفات السنية" ٥٥/٣، معجم الأدباء ١٠٠/٨ ــ ١٠٨.

١٢. **أبوإسحاق التميمي:** ت(٦١٧)هـ وهو: أبوإسحاق إبراهيم بن سليمان بن عبدالله، التميمي، الصرخدي، خطيب صرخد، أنشأ خطبا مليحة، وله ترسل وشعر"[١].

١٣. **القاضي شرف الدين أبوالمظفر داود أرسلان بن غازي:** ت(٦٣٩)هـ. كان فقيها، متميزاً، صالحا، ينظم الشعر[٢].

١٤. **عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسعني:** ت(٦٤٩)هـ. الفقيه، المحدث، المفسر، الأديب، الشاعر. ومن شعره-

نحب الغراب فدلنا بنحيبه ... أن الحبيب دنا أوان مغيبه

يا سائلي عن طيب عيشي بعدهم ... حدلي بعيش ثم سل عن طيبه" [٣]

١٥. **أبوالربيع اليماني:** ت(٦٥٢)هـ وهو سليمان بن موسى بن سليمان بن علي كان فقيهاً كبيراً، عالماً عاملاً، ناسكاً فاضلا، عارفا بالفقه والنحو واللغة والأدب صنف "الرياض الأدبية"، وهو ابن ثمان عشر سنة"[٤].

١٦. **أبوالمفاخر بن أبي العزائم:** (٦٥٦)هـ فقيه، أديب، كان شاعراً، ماهراً فاضلاً[٥] ومن شعره-

طرفي وقلبي قاتل وشهيد ... ودمعي على حديك منه شهود

من لي بطلعك بعدما منع ... عن ناظري البعد والتسهيد [٦]

---

(١)"الطبقات السنية" ١٩٦/١، الجواهر المضيئة" برقم ٢١.
(٢)"الطبقات السنية" ٢٢٢/٣، الجواهر المضيئة"، برقم ٥٧٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٣٢/٤ – ٣٣٤، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، الجواهر المضيئة برقم ٨٠٨.
(٤)"الطبقات السنية" ٥٧/٤، كشف الظنون ٩٣٤/١.
(٥)"الطبقات السنية" ٢٢٤/٣، ٢٣٠، البداية والنهاية ٢١٤/١٣، الجواهر المضيئة" برقم ٥٧٨.
(٦)"الطبقات السنية" ٢٦٦/٣.

١٧. **زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف:** ت(٧٠٣)هـ الفقيه، الأديب، كان أديبا فاضلا، شاعراً، أخذ عنه الحافظ أبوالفتح اليعمري"[١].

١٨. **محي الدين بن الصباغ:** ت(٧٢٧)هـ كان فريدا في علوم التفسير، والفقه، والفرائض ، والأدب"(٢).

١٩. **ابن مهاجر الأندلسي:** ت(٧٣٩)هـ كان فيما بالنحو، والعروض،رائق النظم، ومنه قوله:

مالاح في درع يصول سيفه والوجه منه يضيء تحت المغفر

إلا حسبت البحر قد مد بمدول والشمس تحت سحابة من عيمر (٣)

٢٠. **الجندي:** ت(٧٤٩)هـ وهو علاء الدين طبيرس بن عبدالله، الفقيه، النحوي، العروضي،الأديب، الفرضي، الأصولي"[٤].

٢١. **ابن بصيص النحوي الزبيدي:** ت(٧٦٨)هـ شرف النحاة، وخاتم الأدباء، وله "المنظومة "في العروض"[٥].

٢٢. **ابن أبي حجلة:** ت(٧٧٦)هـ وهو: أحمد بن يحيى بن أبي زكريا بن عبدالواحد وهو في الأدب، ونظم الكثير، نثر فأجاد،وترسل ففاق، وعمل المقامات، وغيرها. كان بارعاً في الشعر، لا يحسن العروض، جمع مجاميع حسنة، منها: "ديوان الصبابة" ، و"منطق الطير"، و"السحع الجليل، فيما جرى من النيل"... إلى غير ذلك"[٦].

---

(١)"الطبقات السنية" ٣/٢٦٣، ٢٦٤.
(٢)"الطبقات السنية" ٤/٨٥، ٨٦.
(٣)"الطبقات السنية" ١/٣٦٦، كشف الظنون ٢/١٥٣٨.
(٤)"الطبقات السنية" ٤/١١٢ ، ١١٣، شذرات الذهب ٦/١٦١.
(٥)"الطبقات السنية" ١/٣٩١، شذرات الذهب ٦/٢١٠.
(٦)"الطبقات السنية" ٢/١٢٤، ١٢٥، شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ٢٤١، كشف الظنون ١/٤٦.

وهو الفائل:

الطرف من فقد الكرى يشكو الأسى إليه

والخد من فرط البكا يا ما جرى عليه (١)

٢٣. **زين الدين أبوالعز الحلبي:** ت(٨٠٨)هـ وهو: أبوالعز طاهر بن الحسن بن عمر، الإمام البليغ، اشتغل بالأدب على الشيخ أبي عبدالله وأبي جعفر المغربيين، وعلى غيرهما، من العلماء، حتى برع فيه، وصنف ونظم، ونثر (٢).

٢٤. **كمال الدين أبومحمد المدني:** ت(٨٥١)هـ وهو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي، نظم، نثر، ترسل، جمع لنفسه ديواناً"وأنشأ عدة رسائل"(٣).

٢٥. **ابن عرب شاه:** ت(٨٥٤)هـ وهو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم تقدم في غالب العلوم، وأنشأ النظم الفائق، والنثر الرائق، وصنف نظما ونثراً (٤).

٢٦. **شهاب الدين أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان:** ت(٨٦٢)هـ تعاني نظم الشعر (٥).

ومن نظمه

لي في القناعة كنز لا نفاد له وعزة أوطاتي جبهة الأسد

أمسي وأصبح لامستر فدا أحد ولا طيباد تيسوري على أحد (٦)

---

(١)"الطبقات السنية"الطبقة السنية ١٢٦/٢.

(٢)"الطبقات السنية" ١٠٦/٤، ١٠٧، شذرات الذهب ٧٥/٧، ٧٦.

(٣)"الطبقات السنية" ١٧٦/١، ١٧٧، البدر الساطع" ٢٤/١٠، كشف الظنون "٥٩/١.

(٤)"الطبقات السنية" ٥٨/٢، كشف الظنون ٢٩٧/١.

(٥)"الطبقات السنية" ٤٢/٢، ٤٣

(٦)"الطبقات السنية" ٤٣/٢.

٢٧. **الفضل بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطرخاني:** ت(٩٠١)هـ نظم في عدة علوم وله "شفاء الكليم" بمدح النبي الكريم"[١].

٢٨. **أحمد بن محمد بن الصائغ:** ت(١٠٣٦)هـ خادم علمي الأبدان والأديان، برع في العربية، والنظم، والإنشاء، وعلم الطب امره منه في غيرهما، كان له كثير من الأبحاث، والاستشكالات والأجوبة، وله رسائل شهيرة، وأشعار كثيرة"[٢].

٢٩. **القاضي عماد الإسلام الزوزني:** وهو: عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن محمد، صاحب "ملتقى البحار"، كان إماماً فاضلا، عالماً زاهداً، قوماً، عارفاً بالفقه وفنونه، إماماً في السنة والذب عنها، أديبا شاعراً، قدمه"[٣].

استخلاص:

مما سبق يتضح أن

أصحاب المذهب الحنفي أجادوا الشعر ونظموا الأشعار العديدة في المناسبات المختلفة وكانت هذه الأشعار تمتاز بقوة العبارة وجزالة الألفاظ فقد كان هؤلاء الشعراء يقولون الحق ولا يهابون الحكام.

رابعا: علم العروض والقوافي:

إن صنعة الشعر لابد أن تستند إلى علمي العروض والقوافي هذا ومع قوة السليقة فإن أصحاب المذهب لهم مؤلفات عديدة في علم العروض والقوافي.

---

(١) "الطبقات السنية" ٤٠٨/٤، شذرات الذهب ٥/٨.
(٢)"الطبقات السنية" ٩٩/٢، ١٠٠
(٣)"الطبقات السنية" ٣٢٤/٤، ٣٢٥.

ومن علماء العروض والقوافي

١. **أبوسعيد التنوخي:** ت(٣١٦)هـ فقيه، محدث، نحوي، لغوي، عروضي"[١].

٢. **ابن الوزان القيرواني:** (٣٤٦)هـ كان إماماً في النحو واللغة، والعروض وكان يحفظ كتبا كثيرة [٢].

٣. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني :** ت(٥٩٨)هـ وكان من العلماء بالعروض والقوافي"[٣].

٤. **أبوالفضائل الصغاني :** (٦٥٠)هـ حامل لواء اللغة في زمانه، له مصنفات عديدةومنها "كتاب العروض" [٤].

٥. **ابن مهاجر الأندلسي:** ت(٧٣٩)هـ كان قيما بالنحو، والعروض، رائق النعلم"[٥].

٦. **ابن التركماني:** ت(٧٤٤)هـ صنف، وشرح، ومن شروحه ، شرح عروض "ابن الحاجب"[٦].

٧. **الجندي:** ت(٧٤٩)هـ الفقيه، النحوي، العروضي، الأديب، الفرضي، الأصولي[٧].

---

(١)"الطبقات السنية" ٢٣٩/٣.
(٢)"الطبقات السنية" ٢٠٨/١.
(٣)"الطبقات السنية" ٥٥/٣.
(٤)"الطبقات السنية" ١٠٤/٣ ـ ١٠٥.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٦٦/١.
(٦)"الطبقات السنية"٣٨٩/١، ٣٩٠.
(٧)"الطبقات السنية" ١١٢/٤، ١١٣

٨. **ابن بصيص النحوي الزبيديك** ت(٧٦٨)هـ شرف النحاة، وخاتم الأدباء، وله "المنظومة" في العروض. [١]

٩. **الإمام شهاب الدين الكوراني:** ت(٨٩٣)هـ ألف للسلطان محمد بن السطلان مراد خان قصيدة في العروض، ستمائة بيت سماها" الشافية في علم العروض، والقافية"[٢].

خامسا: علم البلاغة (المعاني، البيان، البديع):

لقد جاء الإسلام متحدياً علماء اللغة وأرباب البيان، هذا ولقد برع أصحاب المذهب في علم البلاغة وألفوا العديد من المصنفات في ذلك، ومنها المؤلفات المنظومة .

ومن علماء البلاغة

١. **ضياء الدين القرمي:** ت(٧٨٠)هـ كان إماماً، عالماً بالتفسير والعربية، والمعاني، والبيان، والفقه والأصلين"[٣].

٢. **ابن عرب شاه:** ت(٨٥٤)هـ تقدم في غالب العلوم، وأنشأ النظم الفائق، والنثر الرائق، وصنف نظماً، ونثراً، ومنه في البلاغة، مرآة الأدب" في علم المعاني والبيان والبديع نظم فيه "التخليص" وعمله قصائد غزليه، كل باب من قصيدة مفردة على قافية"(٤).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٩١/١.
(٢) "الطبقات السنية" ٢٨٠/٣، ٢٩٣، كشف الظنون ٥٣/١ =
(٣)"الطبقات السنية" ٥٨/٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٨٨/٤.

٣. **عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليلوبي:** ت(٨٥٩)هـ كان يشار إليه في النحو، التصريف، والمعاني، والبيان، والمنطق والجدل، وآداب البحث، والأصلين، والطب، والفقه، والقراءات، والتفسير، والتصوف"[١].

٤. **الإمام تقي الدين بن محمد الشمني،** ت(٨٧٢)هـ الفقيه، المحدث، المفسر، الأصولي، المتكلم، النحوي، البيان، المحقق[٢].

٥. **ابن الخطيب:** ت(٨٩٣)هـ. كان فاضلا، بارعاً، في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين، والتفسير، والفقه"[٣].

المحور الثالث: العلوم العقلية والطبيعية:

كما برع أصحاب المذهب الحنفي في العلوم النقلية والشرعية والعلوم اللغوية برعوا في العلوم العقلية والطبيعية. لقد قامت هذه العلوم على معقولية الحقائق وامتحانها، أما عن طريق المنطق، أو عن طريق التجربة وامتحان الحقائق عملياً.

وفيما يلي عرضا لذلك

أولا: علم الجبر والحساب والهندسة:

لقد برع اصحاب المذهب الحنفي في علم الجبر والحساب والهندسة وصنفوا الكتب في هذه العلوم، حتى أن هذه الكتب كانت مصدراً أساسياً لهذه العلوم للعلماء بعد ذلك.

---

(١)"الطبقات السنية" ٨١/٢، ٨٢.
(٢)"الطبقات السنية" ٨٨/٤.
(٣) "الطبقات السنية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠.

ومن علماء الجبر والحساب والهندسة

١. **أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري:** ت(٢٨٢)هـ كان لغويا،مهندساً، منجماً، حاسباً، رواية، ثقة فيما يرويه، ويحكيه . له تصانيف عديدة ومنها في الجبر والحساب والهندسة: "كتاب نوادر الجبر"، و"الجبر والمقابلة"، و"الجمع والتفريق"، و"النخب في حساب الهند"، و"حساب الدور"[١].

٢. **أبوالعباس بن حيدرة الحسيني:** ت(٥٦٦)هـ تفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان له يد في علم الهيئة . والتواريخ وأخبار الناس، والحساب"[٢] .

٣. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني :** ت(٥٩٨)هـ كان مبرزا في اللغة والنحو، والعروض، والقوافي، والشعر والأخبار، عالماً بالتفسير والخلاف، والكلام، والحساب، والمنطق،والهيئة، والطب"(٣).

٤. **أبوالعباس الجلاد:** ت(٧٩٢)هـ كان فقيها فاضلا في مذهب الإمام أبي حنيفة، إماما في الفرائض، والجبر والحساب والهندسة"[٤].

ثانيا: علم الهيئة (الفلك والنجوم):

ومن علماء الهيئة من أصحاب المذهب الحنفي

١. **أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري:** ت(٢٨٢)هـ كان لغوياً، مهندساً، منجماً، حاسباً، راويه، ثقة فيمايرويه ويحكيه، وله تصانيف عديدة منها في علم الفلك

---

(١)"الطبقات السنية" ١/٣٤٧ ـ ٣٥١.
(٢)"الطبقات السنية" ١/٣٦١، ٣٦٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣/٥٥.
(٤)"الطبقات السنية"

والنجوم: "كتاب الأنواء" ، و"كتاب الباه أو المياه" ، و"كتاب القبلة والزوال" ، و"كتاب الكسوف" [1].

٢. **أبوالعباس بن حيدرة الحسيني:** ت(٥٦٦)هـ وكانت له يد في علم الهيئة، والتاريخ وأخبار الناس، والحساب"(٢).

٣. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني:** ت(٥٩٨)هـ، وكان عالماً بالهيئة"(٣).

ثالثا: علم التاريخ:

لقد اهتم أصحاب المذهب الحنفي بعلم التاريخ وصنف العديد من المؤلفات في تاريخ البلدان والشعوب، لقد كان التاريخ يعتمد على الرواية، ومنهم من سافر إلى بلاد وأماكن متعددة، ورصد ذلك في مؤلفاته.

من علماء التاريخ

١. **أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري:** ت(٢٨٢)هـ كان راوية ، ثقة فيما يرويه، ويحكيه، وله مصنفات في الرواية وتاريخ البلدان،منها "كتاب الأخبار الطوال"، و"كتاب الوصايا" ، و"كتاب البلدان"[4].

٢. **أبوجعفر الطحاوي:** ت(٣٢١)هت. وله كتاب تاريخ كبير. [5].

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٤٧/١، ٣٥١.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٦١/١، ٣٦٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٥٥/٣.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٤٧/١، ٣٥١.
(٥)"الطبقات السنية" ٤٩/٢.

٣. **أبوالعباس بن حيدرة الحسيني:** ت(٥٦٦)هـ وكانت له يد في علم الهيئة، والتواريخ وأخبار الناس ،والحساب، [١].

٤. **ابوالمعالي الحظيري:** ت(٥٦٨)هـ وله كتاب في التاريخ "رينه الدهر" ذيله على "دمية القصر"[٢].

٥. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني:** ت(٥٩٨)هـ. كان مبرزاً في الشعر والأخبار [٣].

٦. **ابن دقماق الظاهري:** ت(٨٠٩)هـ وهو إبراهيم محمد بن أيدمر بن دقماق. اعنى بالتاريخ. ومن تصانيفه في التاريخ" تاريخ الإسلام". و"تاريخ الأعيان" و"أخبار الدولة التركية". و"سيرة الظاهر برقوق". و"طبقات الحنفية"[٤].

٧ **ابن طاش كبري،** ت(٩٦٨)هـ وهو أحمد بن مصطفى بن خليل، صنف "الشقائق النعمانية، في علماء الدولة العثمانية"[٥].

رابعا: علم الفلسفة والمنطق:

لقد اهتم أصحاب المذهب الحنفي بعلم الفلسفة والمنطق وألفت العديد من الكتب والمصنفات في ذلك. ولكن كانت هذه العلوم عندهم تدرس من جانب إسلامي. فقد حاولوا سلخة هذه العلوم.

١. **أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري:** ت(٢٨٢)هـ وله في المنطق كتاب "إصلاح المنطق"[٦].

---

(١)"الطبقات السنية" ١/٣٦١، ٣٦٢.
(٢)"الطبقات السنية"٤/١٠- ١٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣/٥٥.
(٤)"الطبقات السنية" ١/٢٢٥.
(٥)"الطبقات السنية"١/٣٤٧- ٣٥١.
(٦)"الطبقات السنية" ٣/١٣٦ ـ ١٤٣

٢. **الشيخ الرئيسي ابن سينا:** ت(٤٢٨)هـ فيلسوف المسلمين،وله تصانيف عديدة، ومتنوعة، ومنها في الفلسفة، والمنطق"[١].

٣. **ابن الساعاتي:** ت(٦٩٤)هـ الفقيه، الأصولي، الفيلسوف، صنف "الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود"[٢].

٤. **الآب كرمي:** ت(٧٣٢)هـ كان فقيهاً، نحوياً، مفسراً، منطقياً، ديناً، متواضعاً. [٣].

٥. **ابن التركماني :** ت(٧٤٤)هـ وله في المنطق شرح "الشمسية"[٤].

٦. **ابن الخطيب :** ت(٨٩٣)هـ وهو: الصديق بن علي بن محمد بن على القاضي، كان فاضلاً، بارعاً في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين والتفسير، والفقه". [٥]

٧. **العيني:** ت(٨٩٣)هـ وهو عبدالرحمن بن أبي بكر الدمشقي، شرح "الشمسية" في المنطق"(٦).

٨. **أحمد بن سليمان بن كمال باشا:** ت(٩٤٠)هـ كان إماماً بارعاً في التفسير، الفقه، والحديث، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق"

خامساً: علم الطب والصيدلة:

لقد اهتم أصحاب المذهب الحنفي بعلم الطب والصيدلة، هذا وقد أدركتهم الحاجة إلى دراسة هذه العلوم والتأليف فيها، لذلك نجد العديد من المؤلفات في علم الطب والصيدلة لأصحاب المذهب الحنفي.

---

(١)"الطبقات السنية" ١/٤٠٠ – ٤٠١
(٢)"الطبقات السنية" ١/١٩٧.
(٣)"الطبقات السنية" ١/٣٨٩، ٣٩٠.
(٤)"الطبقات السنية" ٤/٨٨.
(٥)"الطبقات السنية" ٤/٢٧٩، ٢٨٠.
(٦)"الطبقات السنية" ١/٣٥٥، ٣٥٦.

ومن علماء الطب والصيدلة

١. **الشيخ الرئيسي ابن سينا:** ت(٤٢٨)هـ فيلسوف المسلمين، له تصانيف عديدة في الطب، والفلسفة، والمنطق، والفقه"(١).

٢. **الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني:** ت(٥٩٨)هـ كان مبرزاً في العلوم النقلية، واللغوية، والعقلية، ومنها، الطب، وكان يحفظ من كل فن كتابا"(٢).

٣. **حاجي باشا الرومي:** ت(٨١٦)هـ، وهو: حاجي بن علي بن الخطاب، قرأ العلوم العقلية على العلامة مبارك شاه المنطقي، وعرض له مرض شديد، أضطره إلى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه، وفوضت له الرئاسة بمارستان مصر، فدبره أحسن تدبير، صنف "الشفاء" في الطب"(٣).

٤. **عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد القليلوبي:** ت(٨٥٩)هـ كان يشارك إليه في النحو، التصريف، المعاني، البيان، والمنطق، والجدل، وآداب البحث، والأصلين، والطب، والفقه، والقراءات، والتفسير، والتصوف(٤).

٥. **أحمد بن محمد بن الصانع:** ت(١٠٣٦)هـ حادم علمي الأبدان والأديان، برع في العربية، والنظم، والإنشاء، وعلم الطب، أمهر منه في غيرهما، كان كثير الأبحاث، والاستشكالات والأجوبة، وله وسائل كثيرة، وأشعار شهيرة"(٥).

---

(١)"الطبقات السنية" ١٣٦/٣ ـ ١٤٣.
(٢)"الطبقات السنية" ٥٥/٣.
(٣)"الطبقات السنية" ٢٢/٣.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٣٧/٤، ٣٣٨.
(٥)"الطبقات السنية" ٩٩/٢، ١٠٠.

الفصل الثالث
أهم المؤلفات التي وردت في كتاب
الطبقات السنية في تراجم الحنفية
للمولى تقي الدين بن عبدالقادر التميمي
ت(١٠٠٥/ ١٠١٠)هـ.

مقدمة:

زخرت المكتبة الإسلامية بالعديد من المصنفات لأصحاب المذهب الحنفي في العلوم الشرعية، واللغوية والعقلية، وبعض هذه الكتب موجودة بالفعل والبعض الآخر مفقود ولكنه منسوب لأصحاب المذهب الحنفي".

هذا ولقد أدرك أصحاب المذهب أهمية الكتاب وجمع المخلفات والمصنفات للحفاظ على العلوم الضياع أو النسيان. هذاوقد أتم أصحاب المذهب بنظم العلوم والكتب تقريبا للفهم وتسهيلا للحفظ.

هذا وإن كناتكلم عن مؤلفات مذهب فقهي فذلك نجد كثرة المؤلفات في النواحي الفقهية والمسائل الفقهية، والحديث النبوي الشريف وكذلك التفسير وعلوم القرآن، والمسائل الفرعية والجدل والخلاف (أصول الدين) وكذلك في العلوم اللغوية والعلوم العقلية والطبيعية.

وفيما يلي عرضا لأهم مؤلفات التي وردت في كتاب "الطبقات السنية في تراجم الحنفية".

المحور الأول: العلوم الشرعية والنقلية:

أولا: علم التفسير وعلوم القرآن:

وهو من أهم العلوم اهتماماً لتعلقة بكتاب الله، وأشرفها قدرا وأعلاها شأنا.

هذا ونجد ظهور الكتب المتعلقة بعلوم القرآن وتحمل اسم الناحية التي تدرها.

وفيما يلي عرضا لذلك:

١. تفسير القرآن" لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري: ت(٢٨٢)هـ (١).

٢. التفسير" لأبي إسحاق إبراهيم النسفي: ت(٢٩٥)هـ (٢).

٣. تفسير القرآن المجيد"

٤. الأسماء والأحكام"لأبي القاسم البلخي: ت(٣١٩)هـ (٣)

٥. فضائل القرآن" لداود بن محمد بن هارون: ت(٣٢٠)هـ (٤)

٦. أحكام القرآن" لأبي جعفر الطحاوي: ت(٣٢١) هـ (٥)

٧. أحكام القرآن"

٨. شرح الأسماء الحسنى" لأبي بكر الجصاص : ت(٣٧٠)هـ (٦)

٩. تفسير سورة الإخلاص" لابن سينا:ت(٤٢٨) هـ (٧)

١٠. الجمان في مشتبهان ا لقرآن" للبندار : ت(٤٨٥) هـ (٨).

١١. التفسير في التفسير" لأبي على الحنفي : ت(٥٨١)هـ (٩).

---

(١)"الطبقات السنية" ١/٣٤٧- ٣٥١

(٢)"الصفات السنية"١/٢٤١، ٢٤٢.

(٣)"الصفات السنية" ٤/١٥٥، ١٥٦

(٤)"الطبقات السنية"٣/٢٣١، ٢٣٢

(٥)"الطبقات السنية"٢/٥١.

(٦)"الطبقات السنية"١/٤١٥.

(٧)"الطبقات السنية" ٣/١٣٦، ١٤٣

(٨)"الطبقات السنية" ٤/٢٢١ ــ ٢٢٢.

(٩)""الصفات السنية" ٤/١١٨- ١١٩.

obeikandl.com

١٢. مطالع أنوار التنزيل، ومفاتح أسرار التأويل" لعبد الرازق بن رزق الله الرسعني: ت(٦٤٩)هـ (١).

١٣. اختصر "تفسير القرآن" للشيخ حافظ الدين النسفي سماه "المدارك" للعيني: ت(٨٩٣)هـ (٢)

١٤. غاية الأماني في تفسير السبع المثاني" لشهاب الدين الكوراني: ت(٨٩٣)هـ(٣)

١٥. تفسير سورة يوسف.

١٦. حاشية على تفسير سورة الأنعام" لابن سراج الدين الجنابري الأنصاري. ت(١٠٠٨)هـ(٤).

ثانيا: علم الحديث:

لقد اهتم أصحاب المذهب الحنفي بعلم الحديث، فكان منهم الحفاظ الذين يحفظون الأحاديث النبوية التي أعانتهم في اتقان المذهب الفقهي. لقد كان المصنفات في علم الحديث في القرون الثلاثة الأولى نوعين، صحة المتن، وصحة السند، فصحة السند هي تتبع سلسلة الرواة وصحة المتن هو دراسة الحديث وبيان درجته.

١. المسند لأبي يعقوب التنوخي ت(٢٥٢)هـ (٥)

٢. المسند لأبي العباس الدرتي ت(٢٨٠)هـ (٦).

٣. المسند لأبي إسحاق النسفي ت(٢٩٥)هـ (٧).

---

(١) الطبقات السنية ٣٣٢/٤، ٣٣٤

(٢)"الطبقات السنية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠

(٣)"الطبقات السنية" ٢٨٠/١ ــ ٢٨٣.

(٤)"الطبقات السنية" ٥١/١، ٥٢.

(٥)"الطبقات السنية" ١٥٣/٢ ، ١٥٤.

(٦)"الطبقات السنية" ٧٤/٢ ، ٧٥.

(٧)"الطبقات السنية" ٢٤١/١ ، ٢٤٢.

obeikandl.com

٤. معاني الآثار"

٥. بيان مشكل الآثار" لأبي جعفر الطحاوي: ت(٣٢١)هـ (١)

٦. مشارق الأنوار"

٧. شرح البخاري

٨. در السحابة في وفيات الصحابة" لأبي الفضائل الصغاني: ت(٦٥٠)هـ (٢)

(٢)

٩. "مختصر الوفيات.

١٠. الضعفاء".

١١. اختصر "السنن الكبرى" للبيهقي.

١٢. اختصر التحقيق" لابن الجوزي في أحاديث الخلاف

١٣. واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه" لأبي حفص بن شاهين" لابن عبدالحق: ت(٧٤٠)هـ (٣).

١٤. شرح نظم النخبة" لتقي الدين بن محمد الشمني: ت(٨٧٣)هـ (٤).

١٥. شرح الدر.

١٦ شرح البخاري

١٧. شرح النقاية "مختصر الوقاية"

١٨. شرح ألفية العراقي. للعيني: ت(٨٩٣)هـ (٥).

---

(١)"لطبقات السبية" ٥١/٢، ٥٢.
(٢)"لطبقات السبية" ١٠٤/٣، ١٠٥
(٣)"لطبقات السنية" ٢١٩/١، ٢١٢
(٤)"الطبقات السبية" ٨٣/٢.
(٥)"الطبقات السبية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠.

obeikandl.com

ثالثا: علم الفقه وأصوله:

وأهم المصنفات في ذلك.

١. الجامع" لإسماعيل بن حماد : ت(٢١٢)هـ. [١]

٢. البيان للشالنجي : ت(٢٣٠) هـ (٢)

٣. "المتضاد" لأبي يعقوب التنوخي: ت(٢٥٢)هـ (٣)

٤. كتاب الوصايا.

٥. كتاب الشروط الكبير.

٦. كتاب الشروط الصغير.

٧. كتاب الرضاع.

٨. كتاب المحاضر والسجلات.

٩. كتاب أدب القاضي.

١٠. كتاب النفقات على الأقارب"

١١. كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض.

١٢. كتاب أحكام الوقف.

١٣. كتاب النفقات.

١٤. كتاب العصير وأحكامه.

١٥. كتاب درع الكعبة. والمسجد الحرام. والغير لأبي بكر الخصاف ت(٢٦١)هـ(٤).

---

(١)"الطبقات السنية" ١٨٤/٢ - ١٨٦.
(٢)"الطبقات السنية" ١٨٨/٢.
(٣)"الطبقات السنية" ١٥٣/٢، ١٥٤.
(٤)"الطبقات السنية" ٤١٨/١.

obeikandi.com

١٦. البحار" نظم لحسام الدين النبريزي(١).

١٧. الفتاوي التاتارخانية" لعالم بن العلاء : ت(٢٨٦)هـ (٢).

١٨. عيون المسائل.

١٩. الجوابات.

٢٠. الفتاوي الواردة من جرجان والعراق لأبي القاسم البلخي. ت(٣١٩)هـ(٣).

٢١. المختصر.

٢٢. شرح الجامع الكبير.

٢٣. شرح الجامع الصغير.

٢٤. الشروط الكبير، والصغير، والوسط، لأبي جعفر الطحاوي ت(٣٢١) هـ (٤)

٢٥. الوصايا والفرائض.

٢٦. نقض كتاب المدلسين.

٢٧. صلة كتب العزل.

٢٨. المختصر الصغيرة.

٢٩. المختصر الكبير.

٣٠. النوادر الفقهية.

٣١. النوادر والحكايات.

٣٢. حكم أرض مكة.

٣٣. قسم الفيء والغنائم.

---

(١)"الطبقات السنية" ٦٤/٣.
(٢)"الطبقات السنية" ١١٧/٤، ١١٨.
(٣)"الطبقات السنية" ١٥٥/٤، ١٥٦.
(٤)"الطبقات السنية" ٤٩/٢- ٥٢

obeikandl.com

٣٤. المختصر.

٣٥. شرح مختصر الكرخي"

٣٦. شرح التجريد لأبي الحسين القدوري: ت(٤٢٨) هـ (١).

٣٧. الحاصل والمحصول.

٣٨. المختصر لابن سينا: ت(٤٢٨)هـ(٢).

٣٩. الواقعات"

٤٠. النوازل

٤١. الأجناس

٤٢. الفروق لأبي العباس الناطقي: ت(٤٤٦)هـ (٣).

٤٣. المبسوط" لابن صالح الحلواني: ت(٤٤٩)هـ (٤)

٤٤. الزيادات

٤٥. جامع الفقه

٤٦. شرح الجامع الكبير

٤٧. شحر الجامع الصغيرلأبي القاسم العتابي: ت(٥٨٦)هـ (٥).

٤٨. الجامع الكبير المنظوم

٤٩. شرح الجامع الكبير المنظوم" لأبي نصر المحمودي . ت(٥١٥/٥١٦هـ) (٦).

٥٠. الموجز" لأبي المظفر النيسابوري: ت(٥٣٩)هـ (٧).

---

(١)"الطبقات السنية"١٩/٢.
(٢) "الطبقات السنية" ١٣٦/٣ ــ ١٤٣.
(٣)"الطبقات السنية" ٧١/٢، ٧٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٤٥/٤، ٣٤٦.
(٥)"الطبقات السنية" ٧٢/٢.
(٦)"الطبقات السنية" ٣١٦/١.
(٧)"الطبقات السنية"١٧١/٢.

obeikandl.com

٥١ الواقعات.

٥٢ النصاب

٥٣ خلاصة الفتاوي: لطاهر بن أحمد بن عبدالرشيد: ت(٥٤٢)هـ (١).

٥٤ المايع في شرح المشارع لأبي على الحنفي: ت(٥٨١) هـ (٢)

٥٥ روضة اختلاف العلماء" لأحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي" ت(٥٩٣)هـ (٣).

٥٦ كتاب الفرائض"

٥٧ شرح أبيات المفصل" لأبي الفضل الصغاني· ت(٦٥٠) هـ (٤).

٥٨ بقعة الصديان.

٥٩ مجمع البحرين

٦٠ البديع" في أصول الفقه. لابن الساعاتي . ت(٦٩٤)هـ (٥)

٦١ شرح الجامع الكبير"

٦٢ شرح المنظومة" للأكرمي ت١٣٢)هـ (٦)

٦٣ شرح البداية

٦٤ المنتقي

٦٥ دلائل الوقائع

٦٦ اجارة الإقطاع لابن عبدالحق · ت(١٤٠) هـ (٧)

---

(١)"طبقات السبكي" ٥/١٠٥.
(٢)"الصدف السبكي"٤/١١٨، ١١٩
(٣)"طبقات السبكي" ٢/٨٩.
(٤)"طبقات السبكي" ٣/١٠٤، ١٠٥.
(٥)"طبقات السبكي" ١/٤٠٠، ٤٠١.
(٦)"الطبقات السبكي"١/١٩٧.
(٧)"طبقات السبكي" ١/٢١١ ـ ٢١٣.

٦٧. إجارة الأوقاف زيادة عن المدة.

٦٨. مسألة قتل المسلم بالكافر.

٦٩. شرح مختصر الباجي" في الأصول

٧٠. المنتخب في أصول المذهب

٧١. ثلاث تعاليف على" خلاصة الدلائل. في تنقيح المسائل" لابن التركماني : ت(٧٤٤)هـ (١).

٧٢. نظم "المنار".

٧٣. النافع" في أصول الفقه: لابن الفصيح : ت(٧٥٥)هـ (٢).

٧٤. الفتاوي الطرسوسية.

٧٥. رفع الكلفة عن الإخوان في ذكر ما قدم فيه القياس على الاستحسان"

٧٦. مناسك الحج"

٧٧. الاختلافات الواقعة في المصنفات

٧٨. محظورات الإحرام

٧٩. الإشارات في ضبط المشكلات.

٨٠. الإعلام في مصطلح الشهود والحكام.

٨١. الفوائد المنظومة.لأبي إسحاق الطرسوسي: ت(٧٥٨)هـ (٣).

٨٢. شرح مجمع البحرين" سماه "المنع في شرح المجمع" لابن أيوب الغيتابي: ت(٧٦٧)هـ (٤).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٨٩/١ ـ ٣٩٠.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٩٦/١ ـ ٣٩٨.
(٣)"الطبقات السنية" ٢١٣/١ ـ ٢١٥.
(٤)"الطبقات السنية" ٢٥٨/١، ٢٥٩.

٨٣. شرح "المغني" سماه "المرتقي في شرح الملتقي"

٨٤. شرح "الهداية" سماه "العناية" لمحي الدين القرشي: ت(٧٧٥)هـ (١).

٨٥. مختصر التحرير من "المختار" لابن منصور الدمشقي: ت(٧٨٢)هـ (٢).

٨٦. نظم "المختار"

٨٧. السراجية " في الفرائض

٨٨. البحر الحاوي في الفتاوي" لابي عبدالله . المعروف بابن قاضي صور، ت(٨٠٠)هـ (٣).

٨٩. شرح مختصر الوقاية" لتقي الدين بن محمد الشمني: ت(٨٧٢)هـ (٤).

٩٠. روضة الرائض في علم الفرائض نظم/ لعبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطرخاني ت(٩٠١)هـ (٥).

٩١. الإسعاف في أحكام في أحكام الأوقاف"

٩٢ مواهب الرحمن في مذهب النعمان " شرح سماه "البرهان" لابرهيم بن موسى بن أبي بكر الطرابلسي" ت(٩٢٢)هـ (٦)

٩٣. الإصلاح والإيضاح"

٩٤. تغيير التنقيح.

٩٥ تجويد التحريد لأحمد بن سليمان بن كمال باشا ت(٩٤٠)هـ (١).

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٦٦/٤ ، ٣٦٧

(٢)"الطبقات السنية" ٤١٠/١ ، ٤١١

(٣)"الطبقات السنية"١٧٥/٤

(٤)"الطبقات السنية"٨٣/٢

(٥)"الطبقات السنية"٤٠٨/٤.

(٦)" الطبقات السنية"٢٤٣/١، ٢٤٤.

(٧) "الطبقات السنية" ٣٥٥/١، ٣٥٦.

٩٦. ملقى الأبحر

٩٧. بغية المتملي، في شرح منية المصلي، لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي: ت(٩٥٦)هـ (١).

٩٨. الفتاوي الفقهية: لابن شيخ دوروز: ت(٩٨٥)هـ (٢)

٩٩. فتاوي لأبي الوفاء القاهري (٣).

١٠٠. الشامل.

١٠١. الكفاية لأبي القاسم البيهقي (٤).

رابعا: علم أصول الدين (الجدل والخلاف) وأهم المؤلفات في ذلك:

١. الرد على القدرية

٢. كتاب الإرجاء لإسماعيل بن حماد: ت(٢١٢)هـ (٥).

٣. دامغة المتدعين حسم الدين النبريزي (٦).

٤. محاسن الطاهر

٥. أوائل الأدلة.

٦. المقالات.

٧. المسترشد في الإمامة.

٨. تجديد الجدل

---

(١) "الطبقات السنية" ١/٢٢٢، ٢٢٣

(٢) "الطبقات السنية"٣/٢٤، ٢٥.

(٣) "الطبقات السنية" ١/٢٠٤.

(٤) "الطبقات السنية" ٢/١٨٢.

(٥)"الطبقات السنية" ٢/١٨٤ – ١٨٦.

(٦)"الطبقات السنية" ٣/٦٤.

٩ نقض كتاب أبي علي الجبائي في الإدارة

١٠. أدب الجدل.

١١. السنة والجماعة

١٢. نقض النقض على المجبرة.

١٣. الانتقام للعلم الإلهي على محمد بن زكريا

١٤. لأبي القاسم البلخي: ت(٣١٩) هـ (١).

١٥. ذكر الصالحين.

١٦. إحداث الزمان.

١١. أخبار البهائم لداود بن محمد بن موسى بن هارون ت(٣٢٠)هـ(٢).

١١ الرد على عيسى بن أبان"

١٩ الرد على أبي عبيدة"لأبي جعفر الطحاوي ت(٣١٢)هـ (٣).

٢٠ كتاب الأسرار

٢١ تقويم الأدلة.

٢٢ الأمد الأقصى

٢٣. تأسيس النظائر لأبي زيد الدبوسي ت(٤٣٠)هـ (٤).

٢٤. المقدمات الدلل. في علم الجدل.

٢٥ كفاية الفحول. في علم الأصول

٢٦. تعليق الخلاف لأبي محمد الأسدي ت(٣٣٥)هـ (٥).

---

(١)"الصفدية" ١/٤٥٥ ، ١٥٦.
(٢) "الطبقات السنية" ٣/٢٣١، ٢٣٢.
(٣)"الصفدية"٢/٥١، ٥٢.
(٤)"الصفدية" ٤/١٧٧.
(٥)"الطبقات السنية"٤/٣٤٩.

٢٧. "الفروق" في المسائل الفرقية لأبي المطفر النيسابوري: ت(٥٣٩)هـ (١).

٢٨. البداية في أصول الدين المغني في أصول الدين" لأبي بكر الصابوني : ت(٥٨٠) هـ(٢)

٢٩. روضة المتكلمين "واختصره سماه "المنتقى من روضة المتكلمين" لأحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي: ت(٥٩٣)هـ (٣).

٣٠. أرجوزة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين" لأبي إسحاق الطرسوسي: ت(٧٥٨) هـ (٤).

٣١. تذكرة الأنام في النهي عن القيام" لابن الفرات : ت(٨٥١)هـ (٥).

٣٢. العقد الفريد في التوحيد" لابن عرب شاه· ت(٨٥٤) هـ (٦).

٣٣. دلائل الانصاف في الخلاف" يزيد عن خمس وعشرين ألف بيت

٣٤. الإرشاد والمفيد لخالص التوحيد "نظم لعبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطرخاني. ت(٩٠١)هـ (٧).

٣٥. الفرق والتميز

٣٦. كتاب التوبة" لابن صبيح الجوزجاني· (٨)

---

(١)"الطبقات السنية"١٧١/٢.
(٢)"الطبقات السنية" ١٠٢/٢.
(٣)"الطبقات السنية"٨٩/٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٢١٣/١-٢١٥.
(٥)"الطبقات السنية"٢٣٠/٤.
(٦)"الطبقات السنية" ٨٥/٢.
(٧)"الطبقات السنية" ٤٠٨/٤.
(٨)"الطبقات السنية" ٢٧٧/١.

المحور الثاني: العلوم اللغوية

أولا: علم اللغة:

أهم المصنفات في علم اللغة :

١. المصادر.

٢. المجالس.

٣. بيوتات العرب.

٤. تخفيف الهمز

٥. الجمع والتثنية

٦. الهوش والدوش

٧. الإبل والشاء

٨. حيلة ومحالة

٩ غريب الأسماء

١٠. المشافهات

لأبي زيد الأنصاري: ت(٢٥٥)هـ[١]

١١. كتاب الفصاحة

١٢. ما يلحن فيه العامة لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت (٢٨٢) هـ[٢].

١٣. اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين"لأبي جعفر الطحاوي: ت(٣٢١)هـ[٣].

١٤. "كتاب جزيرة العرب" لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨)هـ[٤].

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٣/٤ ـ ٣٦.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٤٧/١ ـ ٣٥١.
(٣)"الطبقات السنية" ٥١/٢، ٥٢.
(٤)"الطبقات السنية" ٧٠/٣ ـ ٧٣.

١٥. "المحيط باللغة"

١٦. "جوهرة الجمهرة" لإسماعيل بنعباد: ت(٣٨٥)هـ(١).

١٧. "ملح الكتابة".

١٨. شرح الفصيح" للبنداز: ت(٤٨٥)هـ (٢).

١٩. تنبيه البارعين على النحوت من كلام العرب" للحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني ت(٥٩٨)هـ (٣).

٢٠. مجمع البحرين

٢١. الصباب

٢٢. الشوارد في اللغات

٢٣. "ترشيخ الدريدية"

٢٤. التراكيب

٢٥. التكملة على الصحاح

٢٦. الأضداد

لأبي الفضائل الصغاني:ت(٦٥٠) هـ (٤).

٢٧. ترتيب تهذيب الأسماء واللغات" لمحي الدين القرشي :ت(٧٧٥) هـ (٥)

٢٨. شرح تهذيب الكلام.

٢٩. نظم الدرة المضيئة في اللغة التركية" للعيني : ت(٨٩٣)هـ [٦].

---

(١)"الطبقات السنية" ٤/١٢١، ١٢٢.
(٢)"الطبقات السنية"٤/٢٢١، ٢٢٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣/٥٥.
(٤)"الطبقات السنية" ٣/١٠٤، ١٠٥.
(٥)"الطبقات السنية" ٤/٣٦٦، ٣٦٧.
(٦)"الطبقات السنية" ٤/٢٧٩، ٢٨٠.

obeikandi.com

ثانيا: علم النحو والصرف:

أهم المصنفات في ذلك

١. مراتب النحاة لأبي زيد الأنصاري · ت(٢٥٥)هـ (١).

٢. شرح كتاب سيبويه.

٣. شرح الدريدية .

٤. الفات القطع والوصل

٥. الإقناع

٦. شواهد سيبويه

٧. الوقف والابتداء

٨. صنعة الشعر والبلاغة

٩. اخبار النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي ت(٣٦٨)هـ (٢)

١٠. المقدمة لأبي على الحنفي ت(٥٨١) هـ (٣)

١١. فعال وفعلان

١٢. كتاب الافتعال

١٣. كتاب مفعول لأبي الفضائل الصغاني ت٦٥٠) هـ (٤).

١٤. شرح "المقرب" لابن عصفور لابن التركماني · ت(٧٤٤) هـ (٥).

١٥. الإعلام بمواضع اللام في الكلام" لسراج الدين عمر بن أبي بكر ت(٨٠٢)هـ(٦)

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٣/٤، ٣٦.
(٢)"الطبقات السنية" ٧٠/٣ ـ ٧٣.
(٣)"الطبقات السنية" ١١٨/٤، ١١٩
(٤)"الطبقات السنية" ١٠٤/٣، ١٠٥.
(٥)"الطبقات السنية" ٣٨٩/١، ٣٩٠.
(٦)"الطبقات السنية" ٣٨٢/٤.

obeikandl.com

١٦. مقدمة في النحو" لابن عرب شاه: ت(٨٥٤)هـ (١).

١٧. شرح المغني" لابن هشام لتقي الدين بن محمد الشمني:ت(٨٧٢)هـ (٢).

١٨. شرح ألفية بن مالك" للعيني : ت(٨٩٣) هـ (٣).

١٩. شرح المقصود في الصرف.

٢٠. إعراب الكافية.

٢١. إعراب الصباح لحاجي بابا الحلوسنوي،من رجال القرن التاسع الهجري (٤).

٢٢. شرح قواعد الإعراب

٢٣. شرح العوامل"

ثالثا: الأدب والشعر:

أهم المصنفات في ذلك.

١. الزهر والرياض

٢. البديع

٣. مكاتبات الإخوان بالشعر

٤. الملوك

٥. الجوارح والصيد

٦. السرقات

٧. إشعار الملوك

٨. كتاب الآداب.

---

(١)"الطبقات السنية" ٥٨/٢.
(٢) "الطبقات السنية" ٨٣/٢.
(٣) "الطبقات السنية" ٢٧٩/٤ ، ٢٨٠
(٤) "الطبقات السنية" ٢١/٣، ٢٢.

obeikandl.com

٩. كتاب حلي الأخبار.

١٠. طبقات الشعراء.

١١. الجامع في الغناء"

لأبي العباس بن الغنز: ت(٢٩٦)هـ (١).

١٢. الرياض الأدبية" لأبي الربيع اليماني: (٦٥٢)هـ. (٢)

١٣. ديوان الصبابة

١٤. منعلق الطير

١٥. السجع الجليل فيما جرى من النيل"

١٦. السكردان

١٧. الأدب الغضي

١٨. أطيب الطيب

١٩. مواصيل المقاطيع

لابن أبي حجلة ت(٧٧٦)هـ (٣).

٢٠. النعمة الشاملة في العشرة الكاملة

٢١. حاطب ليل

٢٢. نحو اعداء المحرز

٢٣. عنوان السعادة

٢٤. دليل الموت على الشهادة

---

(١) "الطبقات السنية" ٢١٣/٤.
(٢) "الطبقات السنية" ٥٧/٤.
(٣)"الطبقات السنية" ١٢٤/٢ ، ١٢٥.

obeikandl.com

٢٥. قصيرات الحجال.

لابن أبي حجلة : ت(٧٧٦)هـ (١)

٢٦. عجائب المقدور في نوائب تيمور.

٢٧. فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء

٢٨. خطاب الإرهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب.

٢٩. منتهي الادب في لغة التركوالعجم والعرب.

٣٠. كتاب على لسان الحيوان.لابن عرب شاه: ت(٨٥٤)هـ [٢].

ثالثا: العقلوم العقلية والطبيعة

أولا: علم التاريخ والسير والنسب.

١. كتاب الأخبار الطوال

٢. كتاب الوصايا

٣. كتاب البلدان لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢)هـ (٣).

٤. مناقب الإمام أبي حنيفة لابي العباس الحماني: ت(٣٠٨) هـ (٤).

٥. تحف الوزراء"

٦. مفاخر حرسان" لأبي القاسم البلخي : ت(٣١٩٩ هـ (٥)ز

٧. مناقب أبي حنيفة

٨. تاريخ كبير لأبي جعفر الطحاوي : ت(٣٢١٩ هـ (٦).

٩. الوفيات" تراجم

---

(١)"الطبقات السنية" ١٢٤/٢ ،١٢٥.
(٢)"الطبقات السنية" ٥٨/٢.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٤٧/١ ، ٣٥١.
(٤)"الطبقات السنية" ٣٦٠/١
(٥)"الطبقات السنية"١٥٥/٤، ١٥٦
(٦)"الطبقات السنية" ٥١/٢، ٥٢

١٠. الستان في فضائل النعمان

١١. الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية

١٢. الدر المنيفة في الرد على ابن سيبة عن الإمام أبي حنيفة.

محي الدين القرشي: ت: (٧٧٥)هـ(١).

١٣. تاريخ الإسلام

١٤. تاريخ الأعيان

١٥. أخبار الدولة التركية

١٦. سير الظاهر برقوق

١١. طبقات الحنيفة

لابن دقماق القاهري ت(٨٠٩)هـ(٢).

١١. مناقب الإمام أبي الليث لأحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم ت(٨٦٢)هـ(٣).

١٩. اختصر الجواهر المضيئة" لابراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي ت(٩٥٦)هـ(٤)

٢٠. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لابن طاش كبرى ت(٩٦٨)هـ(٥).

٢١. الإبانة في الرد على المشنعين على أبي حنيفة لأبي القاسم البلخي [٦].

---

(١)"الطبقات السنية" ٤/٣٦٦، ٣٦٧

(٢)"الطبقات السنية" ١/٢٢٥

(٣)"الطبقات السنية" ٢/٤٢، ٤٣.

(٤)"الطبقات السنية" ١/٢٢، ٢٢٣.

(٥)"الطبقات السنية" ٢/١٠٨، ١٠٩

(٦)"الطبقات السنية" ١/٣٦٥

ثانيا: علم الهيئة (الفلك والنجوم)

١. كتاب الأنواء"

٢. كتاب الباه أو المياه

٣. كتاب القبلة والزوال

٤. كتاب الكسوف.

لأبي حنيفة أحمد بن داود الدنيوري: ت(٢٨٢)هـ [١].

ثالثا: علم الجبر والحساب والهندسة:

١. نوادر الجبر.

٢. الجبر والمقابلة.

٣. الجمع والتفريق.

٤. النخب في حساب الهند.

٥. كتاب حساب الدور.

لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري: ت(٢٨٢)هـ [٢].

رابعا: علم الفلسفة والمنطق

١. كتاب إصلاح المنطق" لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت(٢٨٢)هـ(٣).

٢. شرح الشمسية" لابن التركماني: ت(٧٤٤) هـ (٤).

٣. شرح الشمسية في المنطق للعيني: ت(٨٩٣)هـ [٥].

---

(١)"الطبقات السنية" ٣٤٧/١ ـ ٣٥١.
(٢)"الطبقات السنية" ٣٣/٤ ـ ٣٦.
(٣)"الطبقات السنية" ٣٣/٤. ـ ٣٦.
(٤)"الطبقات السنية"٣٨٩/١، ٣٩٠.
(٥)"الطبقات السنية" ٢٧٩/٤، ٢٨٠.

خامسا: علم الطب والصيدلة

١. الشفاء

٢. القانون

٣. مختصر في النبض بالعجمة

٤. الانصاف

٥. الأدوية

لابن سينا : ت(٤٢٨)هـ (١)

٦. الشفاء" لحاجي باشا الرومي- ت(٨١٦)هـ (٢).

المحور الرابع: مصنفات في العلوم الأخرى

١. الإعجاز في الأحاجي والألغاز" في الألغاز

٢. صفوة الصفوة" نظم في الحكمة

٣. زينة الدهر" دليلة على "دمية القصر

لأبو المعالي الخطيري- ت(٥٦١)هـ (٣).

٤. الأنحات الجلية في مسالة ابن تيمية"

٥. أحكام الرماية

لابن التركماني - ت(٧٤٤) هـ (٤)

٦. شرح عروض بن الحاجب لابن التركماني

---

(١)"الطبقات السنية" ١٣٦/٣ ـ ١٤٣

(٢)"الطبقات السنية" ٢٢/٣

(٣)"الطبقات السنية" ١٠/٤-١٢

(٤)"الطبقات السنية"١/٣٨٩، ٣٩٠

٧. مرآة الأدب في علم المعاني، والبيان ،والبديع، نظم فيه "التخليص لابن عرب شاه: ت(٨٥٤)هـ (١)

٨. الفواتح المسكية في الفواتح الملكية

٩. شمس الآفاق، في علم الحروف والأوفاق" لعبدالرحمن السطامي: ت(٨٥٨)هـ (٢)

١٠. الكواكب النيرات، في وصول ثواب الطاعات إلى الأموات" للديري:(٨٦٧)هـ(٣)

١١. شرح الوشاح: في المعاني والبيان

١٢. شرح الخزرجية" في العروض للعيني: ت(٨٩٣)هـ (٤)

١٣. الشافية في علم العروض والقافية" نظم لشهاب الدين الكوراني : ت(٨٩٣)هـ(٥)

١٤. روضة الرائض في علم الفرائض نظم

١٥. شفاء الكلم، مدح النبي الكريم نظم

١٦. الجوهر المنضد، في علم الخليل بن أحمد "في التعديد، نحو أربعة آلاف بيت لعبد الوهاب بن احمد بن محمد الطرحاني ت(٩٠١)هـ(٦)

١١. الغرائب والغوامض والملتقطات" لعبدبن عبدالله بن أبي القاسم الغرنوي·(٧).

١٨. قراءة أبي عمرو لأبي زيد الأنصاري· ت(٢٥٥)هـ(٨).

---

(١)"الطبقات السنية" ٥٨/٢

(٢)"الطبقات السنية" ٢٩٠/٤

(٣)"الطبقات السنية" ٢٢/٤-٢٤

(٤)"الطبقات السنية" ٢٧٩/٤ ، ٢٨٠

(٥)"الطبقات السنية" ٢٨٠/١ ــ ٢٨٣

(٦)"الطبقات السنية" ٤٠٨/٤.

(٧)"الطبقات السنية" ٩٢٨/٤.

(٨)"الطبقات السنية" ٣٣/٤-٣٦.

الفصل الرابع
أماكن التعليم لأصحاب المذهب الحنفي
كما وردت في كتاب "الطبقات السنية"

المحور الأول: المدارس :

(١)مدارس بالقاهرة :

- **المدرسة المنصورية[١]**

أنشأها الملك المنصور قلاوون، بدى فى عمارتها فى صفر سنة ٦٨٤هـ وانتهت فى جمادى الأولى من هذه السنة، وهذه المدرسة كائنة بمسجده، فى شارع المعز لدين الله. (٢) وقد نصب للإقراء بهذه المدرسة ابن منصور الدمشقي المتوفى المتوفى (٧٨٢) هـ(٣)ودرس بها نجم الدين أبو الطاهر إسحاق بن على بن يحيى بحيى ت (٧١١)(٤)

- **المدرسة الحسامية[٥]**

بناها الأمير حسام الدين طرنطاوى المنصورى نائب السلطنة بمصر إلى جانب داره وجعلها درسم الفقهاء والشافعية. أن هذه المدرسة أنشئت فى سنة ٦٨٤ هـ وعرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع أبى الفضل، حيث يوجد فى هذه المدرسة قبر الأمير طرنطاوى وبجواره قبر لآخر باسم الشيخ أبى الفضل، ولهذا عرفت المدرسة باسم جامع أبى الفضل[٦] وقد درس وأعاد بها ابن الزركى المتوفى

---

(١)" الطبقات السنية " ٤١١/١، ٢٢٣/٣، ٣٢٥/٤، ١٥٦/٢

(٢)" حاشية النجوم الزاهرة"٣٢٥/٦، ٣٢٦

(٣)"الطبقات السنية "٣٢٩/١، ٣٢٥/٤

(٤)" الطبقات السنية " ١٥٦/٢

(٥)" الطبقات السنية "٣٢٩/١، ٣٢٥/٤

(٦)" حاشية النجوم الزاهرة " ١٤٥/١٠

(٧٣٨)[١]ودرس بها نجم الدين أبو الطاهر إسحاق بن على بن يحيى (٧١١)[٢]

○ المدرسة المهندارية[٣]

خارج باب زويلة، فيما بين جامع الصالح وقلعة الجبل، بخط جامع المارداني، خارج الدرب الأحمر على يمينه من سلك من الدرب الأحمر طالباً جامع المارداني، بناها الأمير بهاء الدين أحمد ابن أقوش العزيزى المهندار للحنفية، سنة ٧٢٥ هـ (٤) وقد ولى مشيخة هذه المدرسة الشيخ أمين الدين بن أبى بكر بن مصلح مصلح الدين المتوفى (٨٥٦) هـ [٥]

○ المدرسة الظاهرية[٦]

توجد مدرستان بشارع المعز لدين الله يطلق عليهما هذا الإسم، الأولى أنشأها السلطان برقوق فبدأ بوضع أساسها يوم ٨ ذى القعدة من سنة ٧٨٦ هـ، وتم بناؤها فى مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨هـ ويطلق عليها المدرسة الظاهرية الجديدة تميزاً لها من المدرسة الظاهرية الركنية التى أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فى سنة ٦٦٢ هـ، ومدرسة السلطان برقوق لا تزال قائمة وتعرف بجامع السلطان برقوق (٧) وقد فوض لشهاب الدين أحمد بن أبى يزيد ابن محمد، المشهور بمولانا زاده المتوفى: (٧٩١) هـ تدريس الحديث بهذه المدرسة أول ما فتحت[٨]

---

(١)" الطبقات السنية " ٣٢٩/١
(٢)" الطبقات السنية " ٣٢٩/١، ٣٢٥/٤
(٣)" حاشية الطبقات السنية " ٣٠٥/٤
(٤)" الطبقات السنية " ٣٠٥/٤، ٣٠٦
(٥)" الطبقات السنية " ٣٠٥/٤.
(٦)" الطبقات السنية " ٣١٧/١
(٧)حاشية النجوم الزاهرة "، ٢٤٠/١١
(٨)" الطبقات السنية " ٣١٧/١

○ المدرسة الصرغتمشية:[1]

ابتدأ فى بناء هذه المدرسة الأمير سيف الدين صرغتمش الناصرى فى شهر رمضان سنة ٧٥٦ هـ وانتهت فى جمادى الأولى سنة ٧٥٧، وقد جاءت من أبداع المبانى وأجلها وأحسنها قالباً وأبهجها منظر وجعل الأمير صرغتمش هذه المدرسة وقفاً على الفقهاء الحنفية ورتب بها درساً للحديث وأجرى لهم جميعاً من وقف رتبه لهم، وتعرف الآن بجامع صرغتمش(٢)

وقد درس الحديث بها شهاب الدين أحمد بن أبى يزيد بن محمد المشهور بمولانا زاده المتوفى (٧٩١) هـ وقرأ فيها " علوم الحديث " لابن الصّلاح(٣) ودرس بها كذلك أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطرحانى المتوفى (٩٠١) هـ[4]

○ المدرسة القانبانية[5]

مدرسة قانى باى بن عبدالله المحمدى، ولا تزال قائمة باسم الجامع المحمدى فى النهاية الشرقية من شارع شيخون الموصل من الصليبة إلى ميدان صلاح الدين عند قسم بولبس الخليفة(٦) وقد قرر الظاهر الشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن بن أبى يزيد المتوفى (٨٥٢) هـ شيخاً للحنفية بهذه المدرسة[7]

---

(١)" الطبقات السنية " ٣١٧/١، ٤٠٧/٤
(٢)" حاشية النجوم الزاهرة " ٣٠٨/١٠، ٣٠٩
(٣)" الطبقات السنية " ٣١٦/١، ٣١٧
(٤) " الطبقات السنية " ٤٠٧/٤
(٥)" الطبقات السنية " ١٨٨/١
(٦)" الطبقات السنية " ١٨٨/١
(٧)" حاشية النجوم الزاهرة " ٣٩/١١

- **المدرسة الطغجية:**[1]

وهى بخط حارة البقر، خارج بابي زويلة. أنشأها الأمير سيف الدين طغجى بن عبدالله الأشرفى، وأصله من مماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وكان قتل طغجى سنة ثمان وتسعين وستمائة(٢) وأول من درس بها شهاب الدين داود بن بن عثمان بن يعقوب المتوفى :(٧٠٥)هـ[3]

- **المدرسة النحاسية**[4]:

وهى من مدارس الحنفية بالقاهرة تولى مشيخة هذه المدرسة برهان الدين المصرى الدمشقى المتوفى (٨٩٩) هـ وهو إبراهيم بن عبد الله، واختصر " مجمع البحرين " وزاد عليه زيادات حسنة[5]

- **مدرسة الناصر حسن**[6]:

درس بهذه المدرسة أحمد بن أبى بكر بن محمد العبادي نسبة لمنية عباد، قرية بالغربية والمتوفى (٨٠١)هـ وكان يجمع الطلبة ويحسن إليهم[7].

- **المدرسة الشيخونية**[8]:

توجد فى شارع شيخون. ويوجد كذلك جامع شيخون بسويقة منعم فيما بين الصليبة والرملة، وأن قانى باى ابن عبد الله المحمدى عمر مدرسة برأس سويقة منعم، فيحتمل أن يكون جامع شيخون هو نفس المدرسة المذكورة(٩).

---

(١)" الطبقات السنية " ٢٢٣/٣
(٢)" النجوم الزاهرة " ١٨٣/٨، حاشية الطبقات السنية " ٢٢٣/٣
(٣)" الطبقات السنية " ٢٢٣
(٤)" الطبقات السنية " ٢٠٣/١
(٥)السابق، نفس الصفحة
(٦)" الطبقات السنية " ٢٨٨/١
(٧)السابق، نفس الصفحة
(٨)" الطبقات السنية " ١٠٣/٢
(٩)" حاشية النجوم الزاهرة " ٣٩/١١

وولى مشيخة هذه المرسة ابن العجمي المتوفى (٨٣٣) د[١]

٥ المدرسة السيوفية[٢]:

محلها من جملة دار الوزير المأمون محمد بم فاتك البطائحى وقفها السلطان صلاح الدين يرسف بن أيوب على الحنفية سنة ٥٧٢هـ. وهى أول مدرسة وقفت على الحنفية بديار مصر وعرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان فى ذاك الوقت على بابها. وتعرف هذه المدرسة بإسم جامع الشيخ مظهر(٣)وأعاد بهذه المدرسة ابن حمود المتوفى (٦٤٢)د[٤]

٥ المدرسة الفخرية[٥]:

المدرسة الفخرية التى بمصر بين السورين. وكان مقرراً فيها درس للحنفية. ودرس للمالكية. ودرس للحنابلة. وكدلك للصوفية. وكان درس الحنفية للقاضي شمس الدين الديرى[٦].

ودرس بهذه المدرسة القاضى برهان الدين بن سعد الدين الديرى المتوفى (٨٧٦)هـ فى حياة والده. قبل استكماله خمس عشرة سنة(٧) ودرس بها أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن على بن محمد المعروف بابن فلوس · ت (٦٣٧)د[٨]

---

(١)" الطبقات السنية " ١٠٣/٢
(٢)" الطبقات السنية " ٢١٥/١
(٣)" حاشية النجوم الزاهرة، ٢٩٠/٥
(٤)" الطبقات السنية " ٢١٥/١
(٥)" الطبقات السنية " ٢٣٠/١، ١٧٤
(٦)" الدارس "، ٤٣٠/١
(٧) الطبقات السنية" ٢٣١/١٢.
(٨) الطبقات ١٧٤/٢، الجواهر المضية برقم ٣١٧. كشف الظنون ٦٦٤/١.

- **المدرسة الفارقانية**[1]:

وهى مدرسة الأمير آق سنقر الفارقانى. فتحت سنة ست وسبعين وستمائة. وبها درس الشافعية والحنفية، وهى موجودة بشارع درب سعادة، بقسم الدرب الأحمر.

وتعرف الآن باسم جامع محمد أغا، أو جامع الحبشلى، مجددها(٢)

ودرس بها نجم الدين أبو الطاهر إسحاق بن على بن يحيى: ت(٧١١)هـ[3]

- **مدرسة اللالا**[4]:

بالقاهرة، ولعله جامع اللالا الذى أنشأه لاجين اللالا(٥).وتولى مشيخة هذه هذه المدرسة الإمام تقي الدين بن محمد الشمنى : ت (٨٧٢)هـ وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة فامتنع[6].

- **المدرسة البدرية**[7]:

وتنسب هذه المدرسة إلى الأمير بيدمر البدرى، منشئها، وتعرف الآن بجامع البهلوان، بشارع أم العلام على رأس حارة الجعادية، بقسم الجمالية، بالقرب من المشهد الحسيني[8] .

وكان مدرساً بها أحمد البلبيسى · ت (٩٨٣)هـ[9]

---

(١)" الطبقات السنية " ١٢٢/٢، ١٥٦/٢

(٢)" حواشى النجوم الزاهرة " ٢٦٢/٧

(٣)" الطبقات السنية " ١٥٦/٢، " الجواهر المضية " برقم٢٩٨،"الدرر الكامنة" ٣٨١/١، "كشف الظنون "٢٣٠٨/٣

(٤)" الطبقات السنية " ٨٢/٢

(٥) " حاشية النجوم الزاهرة "١٨٩/٩

(٦)"الطبقات السنية " ٨٢/٢ "شذرات الذهب"٣١٣/٧ "الضوء اللامع"١٧٤/٢-١٧٨

(٧)" الطبقات السنية " ١٣٤/٢

(٨)"النجوم الزاهرة"١٨١/١٠،١٨٠

(٩) " الطبقات السنية "١٣٤/٢

○ المدرسة البرقوقية :

وكان خطيبها أبو المعالي أحمد بن محمد بن على : ت : (٨٧١)هـ قرأ على السخاوى "الأربعين النووية ".(١)

○ المدرسة الأجيهية :(٢)

تنسب هذه المدرسة إلى الجاى اليوسفي، وهى خارج باب زويلة، بالقرب من قلعة الجبل، بخط سويقة العزى، وكان بها درس للفقهاء الشافعية، ودرس للفقهاء الحنفية، وهى توجد بشارع سوق السلام.(٣)

ودرس بهذه المدرسة أبو المعالي أحمد بن محمد بن على : ت : (٨٧١) هـ الذى استقر بعد أبيه فى التدريس بهذه المدرسة، وكان حافظاً لكتاب الله، وقرأ على السخاوى.." الأربعين النووية " (٤)

○ المدرسة العالحية :

وكان إمام الحنفية بهذه المدرسة الحسيني بن عمر ابن طاهر الفارسي : ت: (٥٧٢/٥٧٥)هـ الفقيه، الطبيب الماهر، المحدث (٥)

(٢) مدارس ببغداد

○ المدرسة النتشية :

وهى إحدى مدارس الحنفية ببغداد الشرقية، وتنسب إلى حماتكين مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان، وتقع المدرسة بمشرعة درب دينار على دجلة قبالة جامع الأصفية، ودرس بها أبو محمد عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن بقاء بن

---

١ " الطبقات السنية " ٦٨،٦٩/٢"الضوء اللامع"١٥٤/٢

٢ " الطبقات السنية " ٦٨،٦٩/٢

٣ " حواشي النجوم الزاهرة " ٢٠٤/٨، ٢٠٥

٤ " الطبقات السنية " ٦٨/٢، ٦٩

٥ " الطبقات السنية " ١٥٥/١ " الجواهر المضيئة " برقم ٥١١

عرفنجه الفقيه ت : (٦٢٢) هـ فقد قرأ المذهب والخلاف، وناظر، وأفتى، وأعاد بالمدرسة المذكورة.[١]

- **المدرسة الموفقية :**

على شاطئ دجلة ودرس بها أبو العباس البغدادي ت : (٥٨٤)هـ[٢]

- **المدرسة التاجية :**

ووعظ بها أبو الوفاء عبيد الله بن هبة الله القزويني الواعظ ت : (٥٨٥).[٣]

- **المدرسة المغيثية :**

ودرس بها عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم البلدي . ت : (٥٩٦)هـ[٤]

- **مدرسة سوق العميد :**

ودرس بها أبو محمد اللمعاني . ت : (٦٠٥) هـ[٥]

- **المدرسة الذيركية :**

بسوق العميد، ناظر ودرس بها أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام ابن إسماعيل ت (٦٤٠-٦٤٦) هـ[٦]

المدرسة النظامية ودرس بها أبو العباس القونوي، قاضي القضاة بمدينة قونية، العالم، المفسر، الفقيه، النحوي.[٧]

---

١ " الطبقات السنية " ٤/٣٦٥،٣٦٤

٢ " الطبقات السنية " ١/٣٣٠

٣ " الطبقات السنية " ٤/٤٣١،٤٣٠

٤ " الطبقات السنية " ٤/٣٧٦،٣٧٥

٥ " الطبقات السنية " ٤/٣٣٨،٣٣٦

٦ " الطبقات السنية " ٤/٢٨٧،٢٨٦

٧ " الطبقات السنية " ٢/٨، الجواهر المضيئة، برقم ١٦٦

- **المدرسة المستنصرية :**

وستدعى للتدريس بها أيام المستنصر بالله، أبو الفتح الأنصاري، من رجال القرن السابع الهجري.[1]

(٣) مدارس بتركيا

- **المدارس الثمان باسطنبول :**

بناها السلطان محمد خان بن مراد خان، وذلك بعد فتحه لاصطنبول سنة سبع وخمسين وثمانمائة أبواب.[2]

ومن جملة ما درس بهذه المدارس من الحنفية، تاج الدين الحميدى : ت (٦١٣) هـ ٣وابن سراج الدين الجنابزى الأنصارى : ت: (١٠٠٨)هـ٤وابن)هـ٤وابن الخطيب الرومى ت (٩٢٠)هـ[5]

- **مدرسة أياصوفيا :**

ودرس بها ابن شيخ دروز ت (٩٨٥) هـ بتعين عثمانياً بطريق التقاعد.[6]

ودرس بها ابن سراج الدين الجنابزى الأنصارى ت (١٠٠٨) هـ٧وتاج الدين الحميدى ت (٦١٣)هـ.[8]

- **مدرسة رستم باشا بمدينة اسطنبول :**

ودرس بهذه المدرسة أحمد بن أبى السعود بن محمد الرومى : ت: (٩٧٠)هـ

---

١ " الطبقات السنية " ١٣٠/٢، الجواهر المضية برقم ٢٨٠
٢ " الطبقات السنية " ٣٢٧/٤
٣ " الطبقات السنية " ٢٠٢/١، ٢٠٣
٤ " الطبقات السنية " ٣٥١/١
٥ " الطبقات السنية " ١٧١/١
٦ " الطبقات السنية " ٢٤/٣، ٢٥
٧ " الطبقات السنية " ٣٥١/١
٨ " الطبقات السنية " ٢٠٢/١، ٢٠٣

وكان نادر زمانه فى الذكاء والحفظ والآداب. كان يحفظ مقامات الحريرى على ظهر غيب، توفى وعمره لم يجاوز الثلاثين سنة.[1]

مدرسة منلا حسرو بمدينة بروسة. ومدرسة ابن ولى الدين ببروسة. ومدرسة داود باشا باصطنبول. ومدرسة مصطفى باشا بمدينة ككويزة. والمدرسة الخاصكية والدة السلطان بمغنيسا. ومدرسة شاه زادة. بمدينة اصطنبول :

وقد تنقل التدريس بهذه المدارس ابن شيخ دروز : ت: (٩٨٥)هـ.[2]

مدرسة المرحومة والدة السلطان مراد خان :

ودرس بهذه المدرسة ابن سراج الدين الجنابرى الأنصارى : ت : (١٠٠٨)هـ.[3]

- **مدرسة السلطان بايزيد خان :**

ودرس بهذه المدرسة أحمد بن سليمان بن كمال باشا ت (٩٤٠) هـ وكان إماماً بارعاً فى التفسير. والفقه. والحديث. والنحو. والتصرف. والمعانى. والبيان. والكلام. والمنطق. والأصول. وغير ذلك وتفرد فى إتقان كل علم من هذه العلوم [4]

- **مدرسة مرادية بروسة :**

تولى التدريس بهذه المدرسة ابن الحطيب الرومى وتوفى وهو مدرس بها سنة. (٩٢٠)هـ[5]

---

١ " الطبقات السنية " ٣١٢/١، ٣١٣

٢ " الطبقات السنية " ٢٤/٣، ٢٥

٣ " الطبقات السنية " ٣٥١/١

٤ " الطبقات السنية " ٣٥٥/١

٥ " الطبقات السنية " ١٧١/١

- **مدرسة سليمية اصطنبول :**

وتولى التدريس بهذه المدرسة تاج الدين الحميدى : ت : (٦٧٢)هـ[1]

- **المدارس السليمانية :**

ودرس بإحدى هذه المدارس أحمد بن حسن بن عبد المحسن الرومى : ت : (٩٩٥)هـ[2]

- **مدرسة محمد باشا :**

بناها المرحوم محمد باشا باسم أحمد بن بروح الله بن سيدى ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الجبابرى : ت: (١٠٠٨)هـ[3]

- **مدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان :**

بمدينة اسطنبول ودرس بها أحمد الرومى الكرمبانى، الشهير بشمس الدين الأصغر ت (٩٥٠)هـ وهو أول مدرس بها.٤

(٤) مدارس بدمشق:

- **المدرسة الخاتونية : ٥**

وتوجد مدرستان بدمشق يطلق عليهما الخاتونية، والخاتونية البرانية، والخاتونية الجوانية. أما الخاتونية البرانية فهى مسجد خاتون على الشرف القبلى عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل على وادى الشقراء، وهو مشهور بدمشق، واقتته الست خاتون أم شمس الملوك أخت الملك دقاق.٦

---

١ " الطبقات السنية " ١/٢٠٢، ٢٠٣

٢ " الطبقات السنية " ١/٣٣٠

٣ " الطبقات السنية " ١/٣٥١

٤ " الطبقات السنية " ٢/١٣٦

٥ " الطبقات السنية " ١/٢١٢، ٣٢٥

٦ " الدارس " ١/٥٠٢

ودرس بهذه المدرسة قاضى القضاة جلال الدين الرازى المتوفى (٧٤٥) هـ

أما الخاتونية الجوانية فهى بمحلة حجر الذهب أنشأتها خاتون بنت معين الدين أتر زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكى وتنسب إليها.[٢]

٥ المدرسة القصاعية :[٣]

بحارة القصاعين أنشأتها خطبلسى خاتون بنت ككجا فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. وقيل أسمها فاطمة بنت الأمير كوكجا. وكان شرط الواقف فيها إذا تعذر الحضور بالمدرسة يخبر بالجامع بالرواق الشمالى. وأن شرط المدرس بها أن يكون أعلم الحنفية بالأصلين.٤

ودرس بهذه المدرسة قاضى القضاة جلال الدين الرازى المتوفى (٧٤٥)هـ[٥]

٥ المدرسة الريحانية :[٦]

جوار المدرسة النورية لغرب منشئها خواجا ريحان الطواشى خادم نور الدين الشهيد محمود بن زنكى فى سنة خمس وستين وخمسمائة. ووقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة.٧ وأعاد بهذه المدرسة ابن الفصيح المتوفى (٧٥٥)هـ.٨

ودرس بهذه المدرسة نجم الدين الخليل بن على بن الحسين بن على المتوفى (٦٤١)هـ.[٩]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٢٤/١ ؛ ٣٢٥
٢ " الدارس " ٥٠٧/١
٣ " الطبقات السنية " ٣٢٥/١، ٣٩٦
٤ " الدارس " ٥٦٥/١
٥ " الطبقات السنية " ٣٢٥/١
٦ " الطبقات السنية " ٣٩٦/٢٢٠،١/٣
٧ " الدارس "١٥٢٢
٨ " الطبقات السنية " ٣٩٦/١
٩ السابق،٢٢٠/٣

○ المدرسة المنراوية :[1]

بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب السعادة، وفيها باب ينفذ إليها، وهى قفت على الشافعية والحنفية. أنشأتها الست عدراء بنت أخى صلاح الدين يوسف بن أيوب.[2]

ودرس بهذه المدرسة برهان الدين المعروف بابن عبد الحق المتوفى (٧٤٠)هـ الذى فوض إليه قضاء الديار المصرية.[3]

○ المدرسة القيمازية : [4]

داخل بابى النصر والفرح، منشئها صارم الدين قايماز النجمى المتوفى (٥٩٦)هـ من أكابر الدولة الصلاحية، كان كثير الصدقات والأوقاف، وقد تصدق فى يوم بسبعة آلاف دينار، وهو واقف المدرسة القيمازية شرقى القلعة المنصورة.[5]

وقد درس بهذه المدرسة الآمدى كمال الدين المتوفى (٧٣٢)هـ، وقد كان فقيهاً، نحوياً، منطقياً، واشتهر بالتواضع، وقد ترك التدريس بهذه المدرسة لوالده، وبعد موت والده رجع إليها مرة أخرى.[6]

○ المدرسة الصادرية :[7]

داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموى الغربى، أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله، وهى أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وأول من درس بها الإمام العالم على بن زنكى الكاشان، ثم أبى الحسن

---

١ " الطبقات السنية " ٢١٢/١
٢ " الدارس " ٣٧٣/١
٣ " الطبقات السنية " ٢١٢/١
٤ " الطبقات السنية " ١٩٧/١
٥ " الدارس " ٥٧٢/١، ٥٧٣
٦ " الطبقات السنية " ١٩٧/١
٧ " الطبقات السنية " ٢٤٠/١، ٢٤١

البلخي، وبعده أبو العيش الدمشقي، وبعده مجد الدين الحنفي، ثم أوحد الدمشقي، ثم رشيد الدين الغزنوي، وبعده عرقر بن مسعود، وبعده أوحد الدين الكعكي، وبعده الرضى الملتاني الهندي.[1]

ثم درس بعدهم في هذه المدرسة برهان الدين إبراهيم بن محمود الغزنوي، المعروف بأبي الهول.[2]

٥ المدرسة الطرخانية :[3]

بجيرون، أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان، وكانت تعرف بدار طرخان، كانت للشريف أبي عبد الله بن أبي الحسن، فوقفها سنقر الموصلي وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة، أنشأت للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وهو أول من درس بها.[4]

ودرس بهذه المدرسة الحسن بن سليمان بن فزارة الدمشقي المتوفى (٧١٩)هـ وهو من تلاة القرآن بالسبع.[5]

٥ المدرسة المقدمية :[6]

توجد مدرستان بدمشق نعرف كلاً منهما بالمقدمية . المقدمية الجوانية داخل باب الفراديس الجديد، منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم في الأيام الصلاحية سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.[7]

---

١ " الدارس " ١/٥٣٧، ٥٣٨
٢ " الطبقات السنية " ١/٢٤٠، ٢٤١
٣ " الطبقات السنية " ٣/١٣٥
٤ " الدارس " ١/٥٣٩، ٥٤٠
٥ " الطبقات السنية " ٣/١٣٥
٦ " الطبقات السنية " ٣/١٣٥
٧ " الدارس " ١/٥٩٤

أما المقدمية البرانية فهي بحارة الركنية بسفح قاسيون شرقي الصالحية.[1] الصالحية.[1] وكان شيخ الإقراء بهذه المدرسة الحسين بن سليمان فزاره الدمشقي المتوفى (٧١٩)هـ فقد تلا بالروايات السبع على القاسم علم الدين.[2]

٥ المدرسة الشبلية البرانية :[3]

المدرسة الشبلية الحسامية بسفح جبل قاسيون بالقرب من حسر ثورى، بانيها الحلواشي شبل الدولة الحسامي في سنة ست وعشرين وستمائة، واقف الشبلية التي بطريق الصالحية شبل الدولة كافور الحسامي. نسبة إلى حسام الدين محمد بن لاجين ولدست الشام، وهو الذي بنى الشبلية الحنفية والخانقاه على الصوفية إلى جانبها، وكانت منزله.٤

ودرس بهذه المدرسة الإمام تقي الدين أحمد بن سليمان بن أبي العز وهيب المتوفى (٦٨٥)هـ.[5]

٥ المدرسة الزنجيلية :[6]

المدرسة الزنجارية خارج باب توما وباب السلامة، ويقال لها الزنجيلية، بالسعة تجاه دار الأطعمة، وبها تربة وجامع بخطبة سعلوم على الجامع الأموي، وهي من أحسن المدارس. أنشئت في سنة ست وعشرين وستمائة أنشأها الأمير عز الدين أبو عمر عثمان بن علي الزنجيلي.[7]

---

١ " الدارس " ٣٥٤/١
٢ " الطبقات السنية " ١٣٥/٣
٣ " الطبقات السنية " ٣٥٤/١
٤ " الدارس " ٥٣٠/١، ٥٣١
٥ " الطبقات السنية " ٣٥٤/١، ٣٥٥
٦ " الطبقات السنية " ١٣٥/٣
٧ " الدارس " ٥٢٦/١

وكان شيخ الإقراء بهذه المدرسة الحسين بن سليمان بن فزارة الدمشقى المتوفى (٧١٩)هـ[١]

○ المدرسة الركنية : [٢]

المدرسة الركنية البرانية بالصالحية. منشئها الأمير ركن الدين منكورس الفلكى فى سنة نيف وعشرين وستمائة. وكان هذا الأمير قليل الكلام. كثير الصدقات. فبنى المدرسة الركنية بسفح قاسيون. وأوقف عليها أوقافاً كثيرة. وأوقفها لفقهاء المذهب الحنفى.[٣]

ودرس بهذه المدرسة الصدر أبو إسحاق البصراوى المتوفى (٦٦٧)هـ[٤]

○ المدرسة العزية : [٥]

المدرسة العزية البرانية. وقفها بالشرف الأعلى شمالى ميدان القصر خارج دمشق. وهى مدرسة الأمير عز الدين استادار المعظمى المعروف بصاحب صرخد. أنشأها فى سنة ست وعشرين وستمائة.[٦]

ودرس بهذه المدرسة عبد العزيز بن قزاوغلى المتوفى (٦٦٦)هـ.[٧]

○ المدرسة العزية الجوانية : [٨]

بالكتبك. تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ. منشئها الأمير أيبك المعظمى استدار الملك المعظم. تولى التدريس بها داود بن يحيى ابن كامل القرشى المصروى الحنفى.[٩]

---

١ " الطبقات السنية " ١٣٥/٣
٢ " الطبقات السنية " ١٧٥/١
٣ " الدارس " ٥١٩/١
٤ " الطبقات السنية " ١٧٥/١
٥ " الطبقات السنية " ٣٥٦/٤
٦ " الدارس " ٥٥٠/١
٧ " الطبقات السنية " ٣٥٥،٣٥٦/٤
٨ " الطبقات السنية " ٢٤٠/٣
٩ " الطبقات السنية " ٢٤٠/٣، الدارس ٥٥٥،٥٥٦/١

٥ المدرسة العزخشاهية : [١]

وتعرف بعز الدين فرخشاه، واقفها حظ الخير خاتون ابنه إبراهيم بن عبد الله والدة عز الدين فرخشاه، وهي زوجة شاهنشاه بن أيوب أخي صلاح الدين وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. فهي من مدارس الحنفية بدمشق [٢] ودرس بهذه المدرسة زكريا بن محمود بن زكرى، الفقيه.[٣]

٥ المدرسة المعظمية : [٤]

بالصالحية بسفح قاسيون الغربي جوار المدرسة العزيزية، أنشئت في سنة إحدى وعشرين وستمائة للملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الفقيه، الأديب.[٥]

درس بهذه المدرسة أبو البيع سليمان بن عثمان بن يوسف المتوفى (٦٩٠)هـ[٦]

٥ المدرسة القليجية : [٧]

الموصى بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي القضاة عز الدين بن سني الدولة الشافعي، وعمرها بعد وفاة الموصي في سنة خمس وأربعين وستمائة، وبها قبر الواقف، وهي المدرسة القليجية الحنفية قبلي الخضراء قبلي الجامع الأموي شمالي الصدرية.[٨]

---

١ " الطبقات السنية " ٢٦٢/٣
٢ " الدارس " ٥٦١/١
٣ " الطبقات السنية " ٢٦٢/٣
٤ " الطبقات السنية " ٥٥/٤
٥ " الدارس " ٥٧٩/١
٦ " الطبقات السنية " ٥٥/٤
٧ " الطبقات السنية " ٢٢٥/٢
٨ " الدارس " ٥٦٩/١، ٥٧٠

درس بها الإمام بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم ابن هبة الله المتوفى (٦٤٩)هـ وكان شيخ الحديث بها.[١]

- **المدرسة المعينية :**

وباشر التدريس بها أبو العباس الرومى. الدمشقى المعروف بابن الشهاب : ت: (٧١٧)هـ[٢]

- **مدرسة عز الدين أيبك :**

ودرس بها ابن فلوس : ت:(٦٢٧)هـ وكان عالماً فاضلاً درس أصول الدين. أصول الفقه. له علم بالعربية والمنطق والطب.[٣]

(٥) مدارس بحلب

- **المدرسة الجردبكية بحلب :**

ودرس بهذه المدرسة نجم الدين أبو إسحاق الحلبى ت (٧٤٠)هـ وكانت وفاته بهذه المدرسة.[٤]

- **المدرسة الكلتاوية / الكلياوية :**

ودرس بهذه المدرسة سعد الله بن سعد بن على ابن إسماعيل الهمدانى العينتابي ت .(٨٢١)هـ.[٥]

- **المدرسة العصرونية :**

وقد تولى هذه المدرسة تاج الدين بن أبى الفضل السنجاري العقلي

---

١ " الطبقات السنية " ٢٢٥/٢
٢ " الدارس "٥٦٩/١، ٥٧٠
٣ " الطبقات السنية " ١٧٤/٢ " الجواهر المضيئة " برقم ٣١٧ " الدارس " ٥٤١/١، ٥٤٠
٤ " الطبقات السنية " ١٧٩/١
٥ " الطبقات السنية " ٨/٤

ت (٦٧٦) هـ وكذلك قضاء حلب لطائفة الحنفية، ونظر الأوقاف.[١]

- **المدرسة الشهابية :**

وباشر التدريس بهذه المدرسة شهاب الدين الحلبي، المعروف بابن البرهان ت (٧٣٨)هـ وكان فقيهاً، فاضلاً، له مشاركة في علوم عديدة، بارعاً في مذهبه.[٢]

- **المدرسة الأثابكية :**

ودرس بها سعد الله بن سعد بن علي بن إسماعيل الهمزاني ت : (٨٢١)هـ[٣]

ودرس بها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنيجي . ت (٦٤٠).[٤]

- **المدرسة الحلاوية :**

ودرس بهذه المدرسة الشيخ الفقيه، الحنفي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله، الشهير بابن أميم الدولة ت: (٦٩١) هـ[٥]

(٦) مدارس في أماكن متفرقة

- **مدرسة عثمان الزنجيلي :**

بالجانب الغربي من المسجد الحرام ونظر وقفها أبو علي الهندي : ت (٨٢٤)هـ[٦]

- **المدرسة البلدية بالقدس :**
- **المدرسة المعظمية بالقدس:**

ودرس بها خير الدين العجمي : ت (٨١٠)هـ[٧]

---

١ " الطبقات السنية " ٤/٣٦٥، ٣٦٦
٢ " الطبقات السنية " ١/٢٦٠
٣ " الطبقات السنية " ٤/٨
٤ " الطبقات السنية " ١/٢٠٤
٥ " الطبقات السنية " ١/٢٠٢
٦ " الطبقات السنية " ٣/١٢٤
٧ " الطبقات السنية " ٣/٢٢١، ٢٢٠

- **مدرسة الوزير إبراهيم باشا بقسطنطينية :**

ودرس بها عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا الرومي إلى أن توفي (٦٢٤)هـ.[1]

- **المدرسة الخيزرانية :**[2]
- **المدرسة الأمينية ببصرى :**

ودرس بها الصدر أبو إسحاق البصراوي : ت:(٦٦٧)هـ[3]

والمدرسة الأمينية قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات. لأنه كان هناك بنكاب الساعات يعلم منها كل ساعة تمضي من النهار. عليها عصافير من نحاس ووجه حية من نحاس وغراب. فإذا تمت الساعة خرجت الحية. وصفرت العصافير. وصاح الغراب. وسقطت حصاة.[4]

- **المدرسة الدمانية بالشام :**

ودرس بها أبو العباس البصراوي ت (٧١٤) هـ. كان فاضلاً. ملازماً للإشتغال والمطالعة. حج مرات. وحدث عن القاضي شمس الدين بن عطاء بأحاديث من "المسند" و"العلامات"[5]

- **المدرسة الشبلية :**

ودرس بها أحمد المارديني : ت.(٦٩٨)هـ[6]

- **المدرسة السلطانية بنيسابور :**

وكان يدرس فيها الفقيه أبو الفتح النيسابوري : ت:(٥٠٤)هـ وكان أديباً فاضلاً. مليح الشعر.[7]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٦٢/٤
٢ " الطبقات السنية " ٣٣٩/٤
٣ " الطبقات السنية " ١٧٥/١
٤ " الدارس " ١٧٧/١، ١٧٨
٥ " الطبقات السنية " ١١٦/٢
٦ " الطبقات السنية " ١٣٤/٢، " الجواهر المضيئة " برقم ٢٨٦
٧ " الطبقات السنية " ١٤٥/٢، ١٤٤ "الجواهر المضيئة"برقم٢٨٩

المحور الثاني : الأربطه والخنقاوات :

ذكر المولى تقى الدين بن عبد القادر : ت :(١٠١٠/١٠٥)هـ فى كتابه "الطبقات السنية " بعض الأماكن التى باشر فيها أصحاب المذهب الحنفى عملية التعليم. والتعلم وهى الأربطة. والخانقاوات. وهذه الأماكن التى كانت معدة للحراسة ولتعبد الصوفية استغلت كأماكن تعليمية غير تقليدية أتت ثمارها العلمية.

- **فالخانقاة :**

أو خانكاه " كلمة فارسية معناها دار للتعبد وتعتبر من المنشآت التى كانت تخصص لإيواء المتصوفة والمنقطعين للعبادة وكانت شمس فى الدولة العثمانية " بالتكايا " مفردها "تكية". وانتشرت هذه المؤسسات فى الأقطار الإسلامية المختلفة ولا سيما إيران ومصر والأقطار العثمانية. ولقد أقيمت أول خانقاه فى الإسلام فى حوالى سنة (٤٠٠)هـ[١]

- **والرباط :**

فهو نوع من المبانى العسكرية كان يسكنه المجاهدون على الحدود ليدافعوا عن حدود الإسلام بحد السيف ويتلقى فيه هؤلاء المجاهدون تربية دينية بجانب التربية العسكرية. ولما زالت عن الرباطات صفاتها الحربية أصبحت بيوتاً للتثقيف والعبادة يسكنها الصوفية.[٢]

---

١ د/ ابو الحمد محمود فرغلى، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ط ٣، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦ صـ ٣٨)

٢ المرجع السابق، ص ٤٧

- **خانقاه شيخون :**

"سيخو"وهى فى خط الصليبة، خارج القاهرة، تجاه جامع شيخو، أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمرى فى سنة ست وخمسين وسبعمائة ورتبها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، فعظم قدرها، وتخرج بها كثير من أهل العلم، وتعرف بجامع شيخون القبلي.[1]

وتولى تدريس الحديث بها أولا فتحت عبد الله بن حليل بن عثمان الزولي · ت .(٧٦٣)هـ ونزل بها شهاب الدين اليمانى، المعروفبابن العرب : ت .(٨٣٠)هـ وقرأ على إمامها خير الدين سليمان بن عبد الله، وكان خازن الكتب بها الشيخ سعد الدين بن خليل بن سليمان الرومى · ت (٨١٤)هـ.[2]

- **الخانقاه السرياقوسية :**[3]
- **خانقاه السميساطى :**

نسبة للسميساطي أبى القاسم على بن محمد بن يحيى السلمى الجشمي من أكابر الرؤساء بدمشق، وسميساط قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطية.[4]

وفى بها عبد العزيز بن محمد بن محمود الختبنى · ت · (٦٩٧)هـ وكان موصوفاً بالفضيلة، والزهد، والإنقطاع، والتقلل من الدنيا، وكان يكتب خطاً جيداً، وكان متقناً لما يكتب.[5]

---

١ " الطبقات السنية " ٤/١، ٢٦٣/١٦٦/٧،٨ " المنهل الصافى " ٢٠٣/١،"خطط المقريزى"٤٢٠/٢ " النجوم الزاهرة " ٣٩/١١

٢ " الطبقات السنية " ١٦٦/٤، ٢٦٣/١، ٧،٨/٤

٣ " الطبقات السنية " ٣١٨/١، ٣١٩

٤ " الدارس " ١٥١/٢

٥ " الطبقات السنية " ٣٥٥/٤

الأربطـــة :-

- **الرباط العديمى :**

ظاهر القاهرة وتوفى به ابن العديم الحلبى : ت . (٧٠٤)هـ الإمام العالم العامل، كان ملازماً لصحبة الفقراء، وأعرض عن المناصب.[١]

- **رباط الموصل :**

فأبو العباس ابن أبى الكرم : ت : (٦٥٠)هـ وكان فقيهاً حسناً، متديناً، كثير التلاوة للقرآن، درس بالموصل، وولى مشيخة بعض أربطتها.[٢]

المحور الثالث : الجوامع والمساجد والمحاريب، خزانة الكتب

جوامع بالقاهرة

- **جامع عمرو بن العاص بالقاهرة :**[٣]

وبنى الجامع فى سنة إحدى وعشرين، وكان طوله خمسين ذراعاً فى عرض ثلاثين، ويقال أنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة، منهم . الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود، وعبادة ابن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفارى، وأبو نصرة الغفاري، ومحمية ابن جزء الزبيدي، نبيه بن وهب وغيرهم، ولم يكن للمسجد الذى بناه عمرو محراب مخيف، وسقفه مطأطأ جداً ولا صحن له، وأول من صلى عليه من الموتى به فى داخله أبو الحسن سعيد بن عثمان.[٤]

هذا وقد هدم المسجد أكثر من مرة وحدثت فيه بعض الزيادات والتعديلات وتولى خطابته من الحنفية ابن العديم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ت (٦٧٧)هـ.[٥]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٨٨/٤

٢ " الطبقات السنية " ٩٤/٢ " الجواهر المضيئة "برقم ٢٤٥

٣ " الطبقات السنية " ٢٩٣/٤

٤ " النجوم الزاهرة " ٦٦/١ :٦٨

٥ " الطبقات السنية " ٢٩٣/٤

○ الجامع الأقمر بشارع المعز لدين الله : [1]

وهذا الجامع يعد من مفاخر العمارة الفاطمية. وهو من المساجد المعلقة، فقد كانت تحته جوانيت. وألحق به حوض لشرب الدواب وتعد واجهة هذا المسجد من أروع الزخارف الإسلامية. ويوجد على واجهة الجامع النص التأسيسي، وكتب على باب المنبر نص يحمل إسم السلطان الملك الظاهر برقوق.[2]

وتولى خطابة هذا المسجد من الحنفية زين الدين التفهنى ت : (٨٠٥)هـ وكذلك عدة مناصب منها التدريس، والقضاء.[3]

○ جامع شيخون : [4]

هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبة والرميلة.[5]

منشأ هذا الجامع الأمير شيخو العمرى الناصرى كان من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وكان الجامع أول منشآت هذا الأمير.[6]

وتولى الخطابة والإمامة بهذا الجامع من الحنفية عبد الله بن خليل بن عثمان الزولي : ت : (٧٦٣)هـ[7]

○ الجامع الحاكمى (جامع الحاكم بأمر الله) :

ودرس فيه لطائفة المحدثين عبد الكريم بن عبد النور ابن منير بن عبد الكريم ت (١٣٥)هـ[8]

---

١ " الطبقات السنية " ٤/٢٩٠، ٢٩١

٢ د/ ابو الحمد محمود فرغلى، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة،مرجع سابق ص ٢١٤

٣ " الطبقات السنية " ٤/٢٩١، ٢٩٠، "النجوم الزاهرة"١٥/١٧٠، "شذرات الذهب"٧/٢١٤

٤ " الطبقات السنية " ٤/١٦٦

٥ " النجوم الزاهرة " ١١/٣٩

٦ د/ أبو الحمد محمود فرغلى، مرجع سابق، ص ١٠٩

٧ " الطبقات السنية " ٤/١٦٦

٨ " الطبقات السنية " ٤/٣٧٥

ويقع هذا المسجد حالياً بنهاية شارع المعز لدين الله (بالجمالية) أمر بإنشائه الخليفة الفاطمي الثاني (العزيز بالله بن المعز لدين الله) في سنة (٣٩٣) في إتمام البناء وأكمله في سنة (٤٠٢)هـ ولهذا سمي المسجد بإسم " جامع الحاكم ".[1]

- **مسجد المؤيد بالقلعة :**

وقد رتب السلطان المؤيد للتدريس بهذا المسجد الذي بناه بالقلعة، وتخرج به جماعة من الجركسة أبو المحاس التركماني : ت : (٨٢٣)هـ[2]

- **جامع المارداني :**

ودرس فيه ركن الدين القرمي، المعروف بالمرتعش : ت :(٧٨٣)هـ[3]

وجامع المارداني هو جامع ألطنبغا المارداني، خارج باب زويلة بجوار خط التبانة، ويقع الآن في شارع التبانة، قسم الدرب الأحمر بالقاهرة.[4]

- **الجامع الأزهر :**[5]

والجامع الأزهر هو أول جامع شيد بالقاهرة، أنشأه القائد جوهر الصقلي بأمر مولاه الإمام أبي تميم معد أمير المؤمنين المعز لدين الله رابع الخلفاء الفاطميين.

شرع في بنائه سنة (٣٥٩)هـ وكان الفراغ منه في سنة (٣٦١)هـ. وكان الغرض منه أن يكون مسجداً جامعاً للقاهرة أسوة بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط وجامع أحمد بن طولون بالقطائع هذا إلى جانب تهيئته ليكون معهداً

---

١ د/ أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل

٢ " الطبقات السنية " ٢٦٢/٢، ٢٦٣، "الضوء اللامع"٣١/٣، ٣٣، "العقد المنير"٣٨٨/٣ - ٣٩٢

٣ " الطبقات السنية " ٦٥،٦٦/٢،"شذرات الذهب"٢٧٩/٣

٤ "حاشية النجوم الزاهرة"١١٢/٩

٥ " الطبقات السنية " ٣٦٧/٦٥،٦٦،٤/٢، ٣٦٨

لفئة معينة من الطلاب لتعليم الفقه الشيعى ونشره

ودرس به ركن الدين القرمي. المعروف بالمرتعش : ت :(٧٨٣)هـ الذى حكم بالقرم ثلاثين سنة وناب فى الحكم. وتولى إفتاء دار العدل.[١]

وتصدر للتدريس بهذا الجامع ابن الدهانه. عبد القادر بن محمد القادرى وصار من أعيان المفتيين.[٢]

(٢) جوامع ببغداد

○ جامع القصر ببغداد :

أملى بهذا الجامع صاعد بن سيابن عبد الله بن إبراهيم القاضى ت: (٥٢٠)هـ. ولما توفى أبو الفضل اللمغانى(٦٤٠/٦٤٩) هـ صلى عليه فى هدا الجامع.[٣]

○ جامع السلطان ببغداد :

ودرس فى هذا الجامع أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني / الدمغاني : ت :(٦٤٠/٦٤٩) هـ[٤]

وجامع السلطان خلف مسجد المؤيد [٥]

○ جامع المنصور ببغداد :

فأبو الفوارس الريني ت (٤٩١)هـ أملى بجامع المنصور خمسة وعشرين مجلساً. وأملى بمكة المشرفة والمدينة الشريفة مجالس

---

١ " الطبقات السنية " ٦٦/٢،٦٥،"ذرات الذهب"٢٧٩/٣، "كشف الظنون " ٥٤٩/١

٢ " الطبقات السنية " ٣٦٨/٤،٣٦٧، "الضوء اللامع" ٢٩٨/٤

٣ " الطبقات السنية " ٧٩/٤ ؛٨٠، ٤٨٧

٤ " الطبقات السنية " ١٨٧/٤، ١٨٨

٥ " الدارس "٤٢٦/٢

٦ " الطبقات السنية " ١١٠/٤، ١١١،"البداية والنهاية"١٥٥/١٢، ١٥٦، "النجوم الزاهرة"١٦٢/٥

- **المسجد الجامع في الرصافة :**

وقد تولى القضاء فيه عافية بن يزيد بن قيس بن عافية ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان الكوفي وقد كان المهدي أشرك في القضاء بينه وبين محمد بن عبد الله بن علاقة، فكان يقضيان جميعاً في المسجد الجامع، هذا في أدناه و هذا في أقصاه.[1]

(٢) جوامع بدمشق:

- **الجامع الأموي بدمشق :**

وقد نزل العديد من فقهاء الحنفية في هذا الجامع وكانت لهم بصمات واضحة في نقل العلم بكافة فروعه، وقد كان لهذا الجامع الريادة.....دمشق.

فقد درس بهذا الجامع أحمد الهندي المحقق[2]

وأبو إسحاق الدمشقي ت (٦٧٧)هـ كان إماماً بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق، يصدر بها لإقراء النحو.[3]

وكذلك قدم الإمام المحقق عبد الصمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن إبراهيم بن مسعود الهندي الدلوي، من رجال القرن العاشر الهجري دمشق. ونزل بالجامع الأموي، وقرأ عليه صاحب "الغرف العلية".[4]

- **مسجد أسد الدين :**

ودرس بهذا المسجد من الحنفية أبو محمد بن أبي عبد الله الحريري

---

١ " الطبقات السنية " ١١٥/٤ ١١٧، "تاريخ بغداد" ٣٠٧/١٢-٣١٠، "تقريب التهذيب"٦٠،٦١/٥، "تهذيب التهذيب"٣٠،٦١/٥، "الجواهر المضية"برقم:٦٧٦

٢ " الطبقات السنية " ١٣٥/٢،١٣٤

٣ " الطبقات السنية " ١٧٤/١، "الجواهر المضية" برقم:٦، "المنهل الصافي"٢٢،٢٣/١، "النجوم الزاهرة"٨٠/٧

٤ " الطبقات السنية " ٣٤٣/٤

ت : (٥٨٤)هـ وكان فقيهاً فاضلاً، مليح الوعظ، غزير الفضل، حسن الأخلاق، متديناً.[١]

(٤) جوامع أخرى

○ جامع بخارى :

وتولى الإمامة بهذا الجامع من الحنفية، أبو نصر بن الفضل الخيزاخزى وعقد له مجلس الإملاء وكذلك بهذا الجامع.[٢]

جامع حلب : وتصدر بهذا الجامع الشيخ سعد الدين بن على بن إسماعيل الهذانى ت : (٨١٧)هـ وكان شيخاً فاضلاً، عاقلاً، ديناً، له مروءة ومكارم أخلاق، وله وقع فى النفوس، لخيره وعلمه ونفعه للطلبة، وإحسانه إليهم بعلمه وجاهه.[٣]

○ الجامع الكبير بأصبهان :

وكان خطيب هذا الجامع من الحنفية، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على، الخطيبى، الأسدى النسفى الأصبهانى.[٤]

(٥) المشاهد والمحاريب

تعددت أماكن التعليم عند أصحاب المذهب الحنفى كما ذكر المولى تقى الدين بن عبد القادر فى كتابه " الطبقات السنية " فشملت : المشاهد، والمحاريب.

○ فالمشهد (الضريح)

من العمائر التى أعتنى بتشييدها بهيئة فاخرة حيث يدفن أهل الفضل من المسلمين ويسمى أحياناً قبة أو تربة وكان صاحب الضريح يدفن فيه ويوضع فوقه

---

١ " الطبقات السنية " ٢٢٦/٤، ٢٢٥، "الجواهر المضية"برقم: ٧٢٦

٢ " الطبقات السنية " ٣٦٩/١، "الجواهر المضية " برقم: ١٢٠، "اللباب"٤٠٠/١

٣ " الطبقات السنية " ٩/٤، "أنباء العمر"٤١/٣، "شذرات الذهب"١٢٥/٧، ١٢٤، "الضوء اللامع"٢٤٨/٣

٤ " الطبقات السنية " ٢٢٦/٤

تركيبة من الحجر أو الآجر أو تابوت من الخشب ثم يغطى بقبة. وكثيراً ما كانت الأضرحة تبنى للسلاطين والأمراء ملحقة بالجوامع أو المدارس التى كانوا يشيدونها.[1]

- أما المحراب :

فهو علامة لتعيين جدار القبلة التى يجب أن يتجه إليها المسلمون فى صلاتهم ولا يتسع إلا لشخص واحد وهو الإمام. ولقد وجد من السنة الثانية من الهجرة أى منذ استقرار الاتجاه فى الصلاة نحو الكعبة.[2]

وفيما يلى عرضاً لذلك :

شيد الإمام الأعظم أبى حنيفى النعمان ببغداد : ودرس فيه أبو على الصفار وحسام الدين البغدادى توفى سنة نيف وخمسين وستمائة. والقاضى أبو منصور البيتى ت (٥٣٧)هـ[3]

- محراب الحنفية بدمشق :

وكان إمام هذا المحراب من الحنفية، أبو الفرج إبراهيم ابن يوسف بن محمد الدوبي ت (٦١٢)هـ المقرئ. المحدث.[4]

(٦) خزانة الكتب

تعددت أماكن التعليم عند أصحاب المذهب الحنفى كما يذكر المولى تقى الدين ابن عبد القادر التميمى فى كتابه " الطبقات السنية فى تراجم الحنفية "فشملت. خزائن الكتب (المكتبات) وإن دل هذا فإنما يدل على إهتمام أصحاب

---

١ د/ ابو الحمد محمود فرغلى، الدليل الموجز ص ٤٠
٢ المرجع السابق. ص ٣٢
٣ " الطبقات السنية " ٣/١٠٧، ١٠٨، ١/٢٢٠، ٢٢١
٤ " الطبقات السنية " ١/٢٥٣

المذهب بالتعليم وأماكنه والكتب ومصادرها، وحرصهم على أن يكون ضمن مؤسساتهم العلمية والتعليمية خزانة خاصة للكتب.

وقد تنوعت تلك الخزائن وتعددت تبعاً للمكان أو المؤسسة الملحقة بها فمنها ما هو ملحق بقصور الخلفاء والسلاطين، ومنها ما هو ملحق بالمساجد والجوامع والمشاهد، ومنها ما هو ملحق بالمدارس.... إلى آخره.

والجدير بالذكر أن أصحاب المذهب كانوا يمتلكون زمام الأمور في هذه الخزائن (المكتبات) لأنهم كانوا يعلمون بوظيفة (الخازن) لهذه الخزانات (المكتبات) وفيما يلي عرضاً لذلك :

- **الأمير مخلص الدين العقيلي : ت :(٥٥٢)هـ**

كان ناظراً لخزانة كتب الملك العادل نور الدين الشهيد بحلب[1] هذا وقد كانت خزائن الملوك تحوى الآلاف من المصنفات وعزائز الكتب ونوادرها حرصاً من الملوك على أن تكون خزائن كتبهم أعظم وأفضل الخزائن. ويذكر لنا ابن خلكان في كتابه " وفيات الأعيان " أن هذه الخزائن كانت مفتوحة للعلماء وطلاب العلم، ومنها ما هو مقتصر على بعض العلماء.

- **عبد العزيز بن على بن أبى سعيد الخوارزمي : ت : (٥٦٨)هـ**

سكن بغداد، وكان ينزل بمشهد أبي حنيفة، ويتولى خزانة الكتب هناك.[2]

- **الحسين بن على بن بشار بن عبد الله الشبلى : ت: (٧٣٧)هـ**

كان ناظر الشبلية بدمشق، ومعيدها، وخازن الكتب بدار الحديث الأشرفية، وكان يحب الحديث وروايته.[3]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٧٠/٤، " معجم الأدباء " ١٦/١٦ :١٩

٢ " الطبقات السنية " ٣٤٩/٤، ٣٥٠، " الجواهر المضيئة " برقم ٨٢٩

٣ " الطبقات السنية " ١٥٠/٣، " الدرر الكامنة " ١٤٦/٢، ١٤٧

- **الشيخ سعد الدين بن خليل بن سليمان الرومي : ت : (٨١٤)هـ**

خازن الكتب بالشيخونية، والخادم الكبير بها، كان بارعاً فاضلاً، علامة فى الفقه والعربية، لا تصانيف فى التصريف وغيره.[١]

المحور الرابع : مجالس الإملاء:

تقديم :

لعبت مجالس الإملاء دوراً بالغ الأهمية فى نقل المعرفة بشتى أنواعها وبخاصة فى فنون اللغة، والحديث الشريف ولعل المؤلفات التى حملت هذا الاسم خير دليل على ذلك ومنها: (أمالي ثعلب) و (أمالي أبى على القالي) و (أمالي الزجاج).

فالأمالى هي نتيجة لمجالس الإملاء، ولقد ساهم أصحاب المذهب الحنفي إسهاماً واضحاً فى هذه المجالس كما ذكر المولى تقي ابن عبد القادر فى كتابه (الطبقات السنية...) خلال ترجمة لأصحاب المذهب.

ومجلس الإملاء هو أن يجلس عالم من العلماء، ويحيط به مجموعة متفاوتة العدد من التلاميذ، ومعهم الأقلام، والمحابر، والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من العلم، ويقوم التلاميذ بكتابة ما يلقيه عليهم العالم، ويسمون ما تتمخض عنه تلك المجالس بـ (الأمالى).٢

ومن الملاحظ أن تلك المجالس لم يكن يتصدي للإملاء فيها إلا من وثق بنفسه، وقدرته العلمية، وكفاءته اللغوية والفكرية، واشتهرت أيضاً سمعته، ووثق به الناس، وشهدوا له بالفضل والأمانة، وغزارة العلم.

---

١ " الطبقات السنية " ٧/٤، ٨، " نعية الوعاة " ٥٧٨/١، " درة الحجال " ٢٩٠/٣

٢ د / حاجى خليفة. كشف الظنون، ٤٢٧/١-٤٢٨

ولقد كان الطالب الذى يحضر هذه المجالس ويسجل تلك الأمالى فى قراطيسه يسجل اسم العالم صاحب المجلس، والمكان سواء أكان فى مسجد أو مدرسة، أو أى مكان آخر، والزمان الذى عقد فيه المجلس (اليوم والتاريخ).

وفيما يلي عرضاً لأهم مجالس الإملاء لأصحاب المذهب الحنفي :

مجالس إملاء فى القرن الثالث الهجري :

○ القاضى ابن منصور الشجري البغدادي : ت: (٢٦٠) هـ

وهو : القاضى أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور، كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب، والتواريخ وله فيها مصنفات، كان متساهلاً فى الحديث، وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، أملى كتاب فى السير.[1]

مجالس إملاء فى القرن الرابع الهجري :

○ مجلس أبو محمد الحارثي : ت : (٣٤٠)هـ

وهو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، فقيه، محدث روى عنه الفضل بن محمد الشعراني، والحسين بن الفضل البلخي وروى عنه أبو عبد الله بن منده، صنف " كشف الآثار " فى مناقب الإمام أبى حنيفة، وصنف " مسند أبى حنيفة " وأملى مناقب أبى حنيفة، وكان يستملى عليه أربعمائة مستمل.[2]

○ مجلس أبو على الشاشي : ت : (٣٤٤)هـ

وهو أبو على أحمد بن محمد بن إسحاق، وقد جعل أبو الحسن الكرخى

---

١ " الطبقات السنية " ٢/٩-١١ " الجواهر المضيئة " برقم ١٦٨ " شذرات الذهب" ٣/٢"طبقات القراء"١/٩٨ " معجم الأدباء " ٤/١٠٢-١٠٨

٢ " الطبقات السنية " ٤/٢٣٣، ٢٣٤ " تاريخ بغداد " ١٠/١٢٦، ١٢٧ " الجواهر المضيئة برقم ٧٣٤ " شذرات الذهب " ٢/٣٥٧

التدريس له حين فلج، وكان يقول : ما جاءنا أحفظ من أبى علي. وحدث القاضى أبو محمد النعمان، قال : حضرت أبا على الشاشي فى مجلس إملائه. وقد جاءه أبو جعفر الهندوانى، فسلم عليه، وأخذ يمتحنه فى مسائل الأصول. وكان أبو على الشاشي عارفاً بها. فلما فرغ امتحن أبو على أبا جعفر بشئ من مسائل النوادر، فلم يحفظها. فكان ذلك سبب حفظ الهنداوانى للنوادر. وقال لأبى على جئتك زائراً لا متكلماً.[1]

○ مجلس أبو أحمد السنجى : ت : (٣٥٢)هـ

وهو : أبو أحمد بكر بن أحمد بن مالك بن جماع بن عبد الرحمن. كان فقيهاً، مناظراً، عقد له مجلس الإملاء.[2]

○ مجلس أبو عبد الله الجعل البصري : ت : (٣٦٩)هـ

وهو أبو عبد الله الحسين بن على البصري. كان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم. قال القاضى أبو عبد الله العميرى كان أبو عبد الله البصري مقداماً فى علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما، وتدريسه لهما.[3]

○ مجلس إسماعيل بن عباد : ت: (٣٨٥)هـ

كان نادرة عصره، وأعجوبة دهره، نحوى، أديب، حدث وقعد للاملاء. وحصر الناس الكثير عنه بحيث كان له ستة مستملين.[4]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٩/٢، ٤٠ " الجواهر المضية " برقم : ١٩١

٢ " الطبقات السنية " ٢٥٣/٢ "الجواهر المضية"١٧١/١، ١٧٢

٣ " الطبقات السنية " ١٥٤/٣، ١٥٥ " الجواهر المضية " ١٢٢/٢ " شذرات الذهب"٦٨/٣"

٤ " الطبقات السنية " ١٢١/٤ " البداية والنهاية ٣١٤/١١-٣١٦ " معجم الأدباء "١٦٨/٦ " شذرات الذهب " ١١٣/٣-١١٦ " النجوم الزاهرة " ١٦٩/٤-١٧١ " وفيات الأعيان " ٢٢٨/١-٢٣٣

وفى مجالس الإملاء فى القرن الخامس الهجري ،

- **مجلس القاضى المختار أبو سعد الإسماعيلى : ت : (٤٢٧)هـ**

وهو : أبو سعد عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله. عقد له مجلس الإملاء بكره يوم السبت وكان يحضره المشايخ والفقهاء.[١]

- **مجلس أبو محمد الناصحي : ت (٤٤٧)هـ**

وهو : أبو محمد عبد الله بن الحسين، قاضى القضاة، وإمام المسلمين، وشيخ الحنفية فى عصره، ولى له مجلس فى النظر، والتدريس، والفتوى، والتصنيف. وعقد له مجلس الإملاء.[٢]

- **مجلس أبو الفوارس الريني : ت :(٤٩١)هـ**

وهو : طراد بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب. سمع فى صباه من أبى الفتح هلال بن محمد الحفار، وأبى نصر الزرسي. قال ابن النجار : عمر حتى إنفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وأملى خمسة وعشرين مجلساً بجامع المنصور، وأملى بمكة المشرفة والمدينة الشريفة مجالس.[٣]

ومن مجالس الإملاء فى القرن السادس الهجري ،

- **مجلس القاضى ساعد بن يسار : ت : (٥٢٠) هـ**

وهو القاضى ساعد بن يسار بن عبد الله بن إبراهيم. سمع من أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وغيره. حدث ببغداد بـ " كتاب الترمذي " وغيره. وأملى بجامع القصر. وروى عنه محمد بن ناصر.[٤]

---

١ " الطبقات السنية " ٣٢٣/٤ " الجواهر المضيئة " برقم : ٧٩٩

٢ " الطبقات السنية " ١٦٥،١٦٦/٤ "الجواهر المضيئة"برقم : ٧٠١

٣ " الطبقات السنية " ١١٠/٤، ١١١ " البداية والنهاية " ١٥٥/١٢، ١٥٦ " الجواهر المضيئة " برقم : ٦٧٤ " النجوم الزاهرة "١٦٢/٥

٤ " الطبقات السنية"٧٩،٨٠/٤"البداية والنهاية"١٩٧/١٢"الجواهر المضيئة" برقم٦٥٤ "شذرات الذهب" ٦١/٤

○ مجلس أبو الفتح الحلمي : ت: (٥٤٧) هـ

وهو : أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد. أقام ببخاري مدة يتفقه، وسمع بها القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي، وأبا المعين ميمون بن محمد بن محمد التسعي، والسيد أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتب عنهم إملاء.١

خلاصة

مما سبق يتضح شيوع مجالس الإملاء لأصحاب المذهب الحنفي، وأن هذه المجالس كان لا يتصدى لها إلا من عنده الكفاءة العلمية، واللغوية، وقبول العامة والخاصة، وقد حفلت بغداد بعدد المجالس لأنها حاضرة الدولة الإسلامية.

ومن الملاحظ أن مجالس الإملاء انتشرت منذ القرن الثالث الهجري في الحواضر الإسلامية، وإن كان ثقل تلك المجالس متمركزاً في بغداد لأنها مقر الخلافة، ومركز الحركة العلمية.

إن عدد طلبة العلم في تلك المجالس كان متفاوتاً، فمنها ما كان يزيد عن الآلاف والدليل على ذلك ظهور " المستملين " وهم الذين يرددون كلمات الأستاذ وراءه حتى يسمع الحضور، ويكونون متفرقين في المجلس كلاً يسمع أحاد حتى نهاية المجلس.

فمثلاً مجلس إسماعيل بن عباد ت (٣٨٥) هـ كان له ستة مستملين وكان يحضر هذه المجالس العلماء من كافة فروع المعرفة، بل قد يتعدى الأمر إلى أعلم من هذا فيحضره الخلفاء، والأمراء، والوزراء.

وإن كان محل عقد مجلس الإملاء في بيت المملي، أو في غيره من المساجد

---

١ " الطبقات السنية " ٣٧/٢ " الجواهر المضية " برقم :١٨٧

أو الجوامع أو المدارس فكانت هذه المجالس منها ما هو مقيد بكتاب معين لا يتعداه إلى غيره، ومنها ما يكون الإملاء من كتاب يقرأ فيه المملى، ومنها ما كان العالم (المملى) لا يلتزم بموضوع معين إنما يتعرض لأكثر من موضوع ويتناول أكثر من فن من فنون المعرفة فى المجلس الواحد.

فيجلس ويملى من حافظه بما فتح الله عليه كأن يورد الآية ثم يشرحها ويبين ألفاظها ويستدل على ذلك بالأحاديث الشريفة، ويستعين فى شرح المفردات بالأشعار العربية القديمة.

مما سبق يتضح لنا إسهامات أصحاب المذهب الحنفي فى هذه المجالس الإملائية وأنه كان لهم دور بارز فى هذه المجالس التى أمدتنا بتراث هائل من المعرفة على مر العصور والأزمان.

الفصل الخامس

الأوضاع التعليمية والقضايا التربوية، والأخلاقية

(١) أجور القضاة والمدرسين (القيمة والمصدر)

في هذا الجزء من البحث تحدثت عن رواتب المدرسين والقضاة، وقد يتبادر إلى ذهن القارئ الدمج بين المدرسين والقضاة، ولكن بالنظر إلى أصحاب المذهب الحنفي نجد أنهم جمعوا بين عدة وظائف في آن واحد فنجد المدرس يسند إليه القضاء بجانب مهنة التدريس، والقاضي يسند إليه مهنة التدريس بجانب القضاء.

ومن خلال العرض الآتي نجد أن هناك تفاوتاً في هذه الرواتب على حسب الأقطار الإسلامية فنجد أن الأجرة في مصر تختلف عن بلاد الروم وهكذا. وقد كان أكثر الحنفية يقنعون بالقليل ولا يسعون إلى الرواتب العالية، ولذلك أن في القليل راحة للبال، وإذا حصل البعض على الرواتب العالية فكان إنفاقها في وجوه الخير وخدمة العلماء والمتعلمين. وفيما يلي عرضاً لذلك

أجور القضاة والمدرسين :

○ في القرن الثاني الهجري :

فإبراهيم بن طهمان : ت (١٦٣)هـ العالم الخرساني، ذكره الذهبي في "طبقات الحفاظ" حدث، وحدث عنه من شيوخه صفوان بن سليم، وأبو حنيفة الإمام. كان صحيح الحديث، روى له الأئمة الستة، وغيرهم قال الخطيب كان لإبراهيم على بيت المال شئ، وكان يسخو به.[١]

---

١ " الطبقات السنية " ١٩٨/١، ١٩٩، " البداية والنهاية ١٤٦/١٠، "تاريخ بغداد " ١٠٥/٥ - ١١١ " الجواهر المضية " برقم : ٢٤، " شذرات الذهب " ٢٥٧/١

○ في القرن الثالث الهجرى :

فأبو محمد الهمزانى الأصبهانى : ت : (٢١٢) هـ وهو : أبو محمد الحسين ابن حفص بن الفضل بن يحيى بن دكوان. تفقه على أبى يوسف القاضى. وروى له مسلم فى صحيحه. قال أبو نعيم . فى تاريخ أصبهان. كان دخله فى كل سنة مائة ألف درهم. فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت جوائزه على المحدثين والفقهاء وأهل الفضل.[١]

وأبو يعقوب التنوخي : ت: (٢٥٢)هـ من علماء الحديث. رحل فى طلبه إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة. كان ثقة، وله مصنفات عدة. استدعاه المتوكل، ونصب له منبراً. فكان يحدث عليه. وحدث بالجامع، وأقطعه إقطاعاً مبلغه فى كل سنة إثنا عشر ألفاً، ورسم له صلة بخمسة آلاف درهم فى السنة، فكان يأخذها.[٢]

وأبو بكره الثقفى : ت (٢٧٠)هـ هو بكار بن قتيبة بن عبد الله بن أبى بردعة ولى قضاء مصر من قبل المتوكل. وقد أجرى المتوكل على بكار فى الشهر مائة وثمانية وستين ديناراً.[٣]

○ في القرن السادس الهجرى :

فتجد **الحسن بن الخطير أبى الحسين النعمانى** : ت (٥٩٨)هـ كان مبرزاً فى جميع العلوم. ويحفظ فى كل فن كتاباً. رغبه العزيز بن الصلاح ابن أيوب فى المصير معه إلى مصر، وكان قبلاً يدرس عند الصخرة بالقدس - فورد معه. وأجرى له

---

١ " الطبقات السنية " ٣/١٣٠ " تاج التراجم " ٢٤ " تقريب التهذيب " ١/١٧٥ " الجواهر المضيئة " برقم : ٤٩٩

٢ " الطبقات السنية " ٢/١٥٣،١٥٤، "شذرات الذهب"٢/١٢٦، "الجواهر المضيئة"برقم: ٢٦٩

٣ " الطبقات السنية " ٢/٢٤٣-٢٤٦، "شذرات الذهب"٢/١٥٨، "النجوم الزاهرة"٣/٤٧

كل شهر ستين ديناراً، ومائة رطل خبزاً، وخروفاً وشمعة كل يوم [1]

- **في القرن السابع الهجرى :**

فنجد تاج الدين الحميدى : ت: (٦٧٣) هـ وقد كان مدرساً بمدارس متعددة منها : إحدى الثمان، وأيا صوفية، وسليمة أصطنبول، ثم مدرسة السلطان بايزيد خان، بمدينة أماسية، ومفتياً بولايتها. فرغم من ذلك كله، وجعل له ثمانون درهماً عثمانياً بطريق التقاعد.[2]

- **في القرن التاسع الهجرى :**

فنجد **خضر شاه الرومى** - ت- (٨٥٣) هـ الذى قرأ فى بلاده مبادئ العلوم، ثم رحل إلى الديار المصرية، وأقام بها خمس عشرة سنة، ملازماً للإشتغال بالعلم، حتى مهر فيه، ثم عاد إلى الديار الرومية، ولم يقبل العمل فى مدارسها بخمسين درهماً يومياً، وقال - إن الزيادة على الخمسة عشر درهماً تشغل على قلبى، وتشوش خاطرى، وفى الخمسة عشر كفاية.[3]

وأحمد بن موسى، الشهير بالخيالى: ت: (٨٨٦/٨٧٠)هـ وقد كان معيداً لخضر بك بسلطانه بروسة، وصار مدرساً بعدة مدارس، ولما مات المولى تاج الدين، الشهير بابن الخطيب، وهو مدرس بمدرسة أزنيق، عين مكانه السلطان محمد الخيالى، وجعل له كل يوم مائة وثلاثين درهماً عثمانياً، وكان إذ ذاك متأهباً للحج، فلم يقبل، فألح عليه الوزير محمود باشا فى القبول، فقال له فى الجواب لو أعطيتنى أنت وزارتك، وأعطانى السلطان سلطنته، ما تركت الحج لهما.[4]

---

١ " الطبقات السنية " ٥٥/٣، "الجواهر المضيئة"ترقم :٤٤ " معجم الأدباء"١٠٠/٨-١٠٨

٢ " الطبقات السنية " ٢٠٢/١-٢٠٣، " شذرات الذهب" ٣٦٩/٨

٣ " الطبقات السنية " ٢٠٤/٣-٢٠٥، " الشقائق النعمانية " ١٥٦/١، ١٥٧

٤ " الطبقات السنية " ١١٣/٢-١١٤، شذرات الذهب " ٣٤٣/٧-٣٤٤

٥ في القرن العاشر الهجرى :

فنجد **أحمد باشا ابن المولى حضر بك ابن جلال الدين** - ت : (٩٢٧)هـ كان من جملة الأفاضل بالديار الرومية، ولى التدريس بإحدى المدارس الثمان وسنه دون العشرين، ثم أعطى قضاء أسكوب ومدرستها ثم مفتياً بمدينة بروسه، وعين له كل يوم مائة درهم عثمانى.[١]

وأحمد بن سليمان بن كمال باشا : ت: (٩٤٠)هـ كان إماماً فى العلوم العربية والشرعية، درس بعدة مدارس، تولى القضاء بعدة أماكن، وأعطى تدريس دار الحديث بأردنه، وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم عثمانى، ثم وجه إليه تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان.[٢]

واحمد بن أبى السعود بن محمد الرومى : ت : (٩٧٠) هـ كان نادرة زمانه فى الذكاء والحفظ والأدب، لم يسمع له فى عصره نظير، كان يحفظ " مقامات الحريرى " على ظهر غيب، درس فى مدرسة رستم باشا بخمسين عثمانياً، توفى وعمره لم يجاوز الثلاثين سنة.[٣]

وحسن بن سنان الحسينى : ت . (٩٧٥) هـ الفقيه، الأصولى، ولى قضاء بروسة، ثم قضاء أردنة، ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهماً عثمانياً بطريق التقاعد.[٤]

وابن شيخ دوروز - ت : (٩٨٥) هـ وهو حامد بن محمد، صار مدرساً بعشرين

---

١ " الطبقات السنية " ١/١٤٤-٢٤٥

٢ " الطبقات السنية " ١/٣٥٥-٣٥٦، "شذرات الذهب"٨/٢٣٨-٢٣٩، "كشف الظنون"١/٤١

٣ " الطبقات السنية " ١/٣١٢-٣١٣، "شذرات الذهب"٨/٣٥٧

٤ " الطبقات السنية " ٣/٦٢ " العقد المنظوم " ٢/٣٢٥-٣٢٧

عثمانياً فى مدرسة فلاخسرو بمدينة بروسة، ثم انتقل فى عهده مدارس حتى صار مدرساً بأيا صوفيا، بتسعين عثمانياً بطريق التقاعد.١

وحسين بن محمد بن حسين، من رجال القرن العاشر الهجرى، قاضى القضاة بالديار المصرية، ولى التدريس فى عدة مدارس، ثم قاضياً فى عدة أماكن وعين له من العلوفة بطريق التقاعد ما جرت به عادة أمثاله.٢

مصدر الأجور والرواتب :

مما سبق يتضح أن هذه الأجور لها روافد متعددة للإنفاق ومنها

١. بيت المال :

وهو بمثابة خزانة الدولة (وزارة المالية)

٢. الإقطاعات :

وهى عبارة عن الأراضى والأحباس التى كان يعينها الحاكم، الوالى، الخليفة لبعض المدرسين والقضاة

٣. الأوقاف :

حيث كانت لكل مدرسة أو دار علم أوقافاً مخصوصة لها، والخراج الذى ينتجه ينفق منه على هذه المنشأة

إستخلاص :

من خلال العرض السابق الذى تحدثنا فيه عن أجور المدرسين فى المدارس من خلال كتاب " الطبقات السنية " نجد أن أصحاب المذهب الحنفى كانت لهم الصدارة فى التدريس وهذا ليس من فراغ، فلقد تصدروا للتدريس بهذه المدارس

---

١ " الطبقات السنية " ٣/٢٥-٢٥

٢ " الطبقات السنية " ٣/١٥٨-١٥٩

تعلمهم وإمكانياتهم العلمية فى علوم اللغة والشريعة....إلخ.

وإذا كان أصحاب المذهب الحنفى حصلوا على الأجر فى مقابل التعليم فهذا هو المنطق الطبيعى. ولكن هناك بعض الأسئلة التى يجب أن نطرحها ونجيب عليها ومنها :

هل تصدر أصحاب المذهب لمكانة غير مؤهلين لها ؟ وهل كان تنقلهم فى عدة مدارس من أجل زيادة الرواتب ؟ وما أوجه إنفاق هذه الرواتب

وللإجابة على هذه الأسئلة نقول : إن أصحاب المذهب الحنفى لم يتصدروا لمكانة غير مؤهلين لها فكان المدرس لا يرقى إلى هذه المهنة إلا بعد التأهيل العلمى لهذه المرتبة. وكذلك تنقلهم إلى عدة مدارس كان من أجل تحصيلهم للعلم وطلباً له. كان منهم من يتنقل من مدرسة إلى أخرى إنقياداً لأمر الحكام.

أما عن أوجه إنفاق الرواتب بكانت مكرثة للعلماء وطلاب العلم. وقد كان منهم من يرضى بالرواتب الضئلة ولم ينصاع للحكام لأن فى القليل راحة للنفس. هذا وهناك نقطة هامة يجب الإشارة إليها وهى مسألى السن فقد تصدر بعض أصحاب المذهب للتدريس وعمره لم يتجاوز العشرين من عمره. فهذا بعلمه وإطلاعه فقد كانوا يملكون عزائم قوية أهلتهم على المثابرة فى تحصيل العلم.

إن هذه الأجور لم تكن على درجة متساوية فى جميع المدارس، والأقطار الإسلامية. فقد كان هناك تفاوتاً وذلك يدين طبيعة المدارس وكذلك الأقطار الإسلامية. هذا وقد أبلى أصحاب المذهب بلاءً حسناً فى تعليم العلم وتعلمه.

يقول ركن الدين القرمى، المعروف بالمرتعش : ت : (٧٨٣) هـ شرف العلم فى ستة أوجه :

"موضوعه، وغايته، ومسائله، ووثوق براهينه، وشدة الحاجة إليه، وخساسة مقابله "[1]

○ ومن مظاهر التكسب الأخرى

إذا كانت هناك المرتبات المقررة للمدرسين وهذه المرتبات كانت تقدر بمدى إطلاع المرء وخبرته، وكذلك بنوع وطبيعة المدرسة التي يباشر التدريس فيها، وقد كانت هذه المرتبات تفي بمتطلبات المدرس، وإلى جانب المرتبات كانت هناك الجرايات من مأكل وخلافه من أدوات للكتابة، وكتب للإطلاع، بالرغم من ذلك فإن أصحاب المذهب الحنفي نجد البعض منهم رفض أخذ الأجر على التعليم وتكسب بعمل يده، ومن مظاهر التكسب، كتابة الكتب (النسخ بالأجر)، وكتابة المصاحف

وفيما يلي عرضاً لذلك :

○ النسخ بالأجر (كتابة الكتب)، كتابة المصاحف :

فأبو سعيد السيرافي : ت . (٣٦٨)هـ كان منقطع النظير في النحو خاصة، كان زاهداً، لا يأكل إلا من كسب يده، كان لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته، ثم يخرج إلى مجلسه. كان يقول ولده يوسف " وضع والدي النحو في المزابل بالاقناع "[2].

---

١ " الطبقات السنية " ٦٦/٢ / " إيضاح المكنون " ٤٣١/٢، " شذرات الذهب " ٢٧٩/٣ " كشف الظنون " ٥٤٩/١

٢ " الطبقات السنية " ٧٠/٣-٧٣، " البداية والنهاية ٢٩٤/١١، " الجواهر المضيئة " برقم ٤٥٦ " شذرات الذهب " ٦٥/٣-٦٦، النجوم الزاهرة " ١٣٣/٤، ١٣٤

ونجد كذلك حاتم بن إسماعيل، الذى كتب كتب أبى حنيفة عن حاتم ابن إسماعيل.[1]

وأبو على الزبيدى : ت . (٨٢٥) هـ كان محباً للحديث وأهله، ملازماً على قراءته ومطالعته ونسخه واستنساخه، ومقابلته، حتى مر على " صحيح البخارى " ما بين قراءة وسماع وإسماع ومقابلة أكثر من مائة مرة. [2]

ونجد شهاب الدين بن موسى الهمامي، المعروف بالعجمي : ت: (٨٥٧) هـ قرأ القراءات، وتكسب بكتابة المصاحف.[3]

والحسن بن عبد الصمد الرومى : ت : (٨٩١). هـ كان رجلاً عالماً، عاملاً، متورعاً، قرأ على المولى خسرو، صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار معلماً للسلطان محمد خان، ثن ولى قضاء العسكر، كان له خط حسن، كتب به كثير من الكتب منها " صحاح الجوهرى " كتبه للسلطان محمد. [4]

إستخلاص :

مما سبق يتضح :

إذا تعددت روافد دخول المعلمين من أحرار (مرتبات) وإقطاعات، وهبات من السلاطين والأمراء وحلافه، فإن بعض أصحاب المذهب رفض أخذ الأجر على التعليم، وتكسب من عمل يده، والبعض الآخر الذي حصلت له دنيا وفيرة من هذه الدخول فكان إنفاقها فى خدمة العلم والعلماء.

وإذا كان بعض أصحاب المذهب رفضوا أخذ المرتبات وتكسبوا بعمل يدهم

---

١ " الطبقات السنية " ٧/٣ " الجواهر المضية " برقم : ٤١٠

٢ " الطبقات السنية " ٤٧/٤ " الضوء اللامع " ٢٥٩/٣، ٢٦٠

٣ " الطبقات السنية " ٢٦٩/١، " الضوء اللامع " ٢٢٤/١

٤ " الطبقات السنية " ٧٥/٣، "شذرات الذهب " ٤/٨، كشف الظنون " ٤٧٦/١

من كتابة للكتب والمصاحف فهذا ساهم بدور بارز فى نقل التراث، لأنه لا بديل للكتابة فى هذه الفترة إلا بنسخ الكتب.

وقد كانت لبعض أصحاب المذهب بجانب تبحرهم فى العلوم صنائع ومهن يمتهنونها وكان دخل هذه المهن منصباً فى خدمة العلم.

فشريك بن عبد الله القاضى : ت : (١٧٧) هـ وهو أحد الأئمة الأعلام، ممن صحب الإمام الأعظم، وأخذ عنه، وانتفع به، حدث عن أبى صخرة جامع بن شداد، وجامع بن أبى رشد، وسماك بن حرب، وغيرهم. وذكر إسحاق الأزرق، أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث. وروى عن شريك أنه قال : كنت أضرب اللبن بالكوفة، واشترى دفاتر أكتب فيها العلم.[١]

(٣) العقوبات : أسبابها وكيفيتها

إذا كان أصحاب المذهب الحنفى قد تصدوا للتدريس والفتوى فإن هاتين المهنتين لا يخلوان من بعض الأخطاء فى حال ممارستهما لما فيهما من التعزير أحياناً والعقاب البدنى تارة أخرى، وهذا المبدأ أقره علماء النفس تحت مبدأ (الثواب والعقاب) والناظر فى العقوبات عند أصحاب المذهب الحنفى يجد أن العقوبات قد تكون من الغير، وقد تكون للغير، وقد تكون العقوبة لنفسه بسبب تقصير أو خلافه، لقد أقر الإمام الأعظم هذا المبدأ حينما قال يوسف وزفر يصلحان لتأديب القضاة وأرباب الفتوى.

---

١ " الطبقات السنية "٤/٦٧، ٦٨ " البداية والنهاية " ١٠/١٧١ " تاريخ بغداد " ٩/٢٧٩-٢٩٥ " تهذيب التهذيب " ٤/٣٣٣-٣٣٧ " الجواهر المضية " برقم: ٦٤٢ " وفيات الأعيان " ٢/٤٦٤-٤٦٨

هذا وقد وردت بعض العقوبات للقضاة والمدرسين فى كتاب " الطبقات السنية " وفيما يلى عرضاً لذلك :

أولا : العقاب من الغير :

تعددت أنواع العقوبات الصادرة من الغير لأرباب الفتوى والمدرسين ومنها :

أ. النفي والطرد من البلاد :

فنجد أن **حسام الدين البغدادي**، الغورى الأصل، ولد ببغداد وتولى الحسبة بها، ثم القضاء، ثم قدم القاهرة، مستقر فى قضاء الحنفية، ولكنه كان كثير المزاح والهزل والسخف وبذاءة اللسان مع عدم معرفته بالشروط والسجلات، وعد مشاركة فى الفقه، وعي فى لسانه، واحتراء على رفقته وعلى غيرهم، فهجم جماعة عليه من المطبخ السلطاني، وكان قد أساء إلى بعضهم، وحكم على بعضهم فأقاموه، وخرقوا عمامته فى عنقه، ومزقوا ثيابه، وتناولوه بالنعال ثم شيع إلى منزله، ثم اقتحم العوام عليه بيته ونهبوه، فاقتضى رأي أهل الدولة أن يخرجوه من القاهرة، وشيعوه على أقبح صورة.[1]

وبذلك نجد أن السبب فى ذلك هو عدم المهابة، وفقدان الوقار والإحتراء على الناس.

ب. العزل من الوظيفة :

هذا وقد كانت بعض الأخطاء توجب العزل من الوظيفة التى كان يعمل بها بسبب الخطأ فى هذه الوظيفة.

فنجد **إسماعيل الرومي القرماني**، كان مدرساً بإحدى المدرستين

---

١ " الطبقات السنية " ٣/١٠٧-١٠٨، " الجواهر المضيئة " برقم : ٤٧٨

المتجاورتين بأردنه، عزله القاضي عبد الرحمن بن المؤيد، وذلك بسبب الاختلاف في مسألة من المسائل العلمية، فعزل عن التدريس وعين له كل يوم سبعين / ستين درهماً عثمانياً، بطريق التقاعد، فقنع بذلك، ولزم بيته، واشتغل بالعلم والعبادة. ١

وبذلك نجد أن الخطأ في المعنة عند أصحاب المذهب يستوجب العزل من هذه المهنة مع إعطاء المعزول حقه المادي.

ج. الإبعاد عن مجلس السلاطين :

فقد كان السلاطين، والأمراء، يقربون العلماء منهم، ويعقدون لهم مجالس علمية للمناقشة والمدارسة، وهذه المجالس قد يحضرها العامة أحياناً، فإذا حدث من العالم شئ يخل بهذا المجلس فإن بعض السلاطين قد يبعده عن هذا المجلس، ولا يجالسه.

فنجد **عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي**، الرومي، كان من جملة جلساء السلطان محمد خان ومصاحبيه، ثم حصل منه بحضرة السلطان ما أدى إلى إبعاده عنه، وعدم مجالسته له، وصار قاضياً بمدينة كوناهية، إلى أن مات. وله العديد من المصنفات والتعليقات. ٢

وبذلك نجد أن العقوبة المقررة وهي عدم المجالسة والمصاحبة بسبب ظهور شئ من العالم يخل بالمجلس، ولكن هذه العقوبة لا تؤثر على ممارسة نشاطه الوظيفي مرة أخرى.

---

١ " الطبقات السنية " ٢/٢١١، " الشقائق النعمانية " ١/٥٠٥-٥٠٦، " كشف الظنون " ٢/١٤٨١

٢ " الطبقات السنية " ٤/٣٠٨

د. التعزير بالضرب والحبس :

كانت هناك بعض الأخطاء تستوجب الحبس والضرب وكان ذلك على قدر الضرر الصادر عن الخطأ.

فنجد صارم الدين بن دقماق القاهري : " طبقات الحنفية " وقد عزر بسبب الطبقات لأنه وجد فيها بخطه خط شنيع على الإمام الشافعي (رحمه الله) فطولب بالجواب عن ذلك فى مجلس القاضى الشافعي، وقد عزره القاضى جلال الدين بالضرب والحبس.١

ثانيا : العقاب من النفس (محاسبة النفس) :

إذا كان هناك العقاب الرادع من الغير بسبب بعض الأخطاء، فإن أصحاب المذهب عمدوا إلى منهج نفسي خاص بهم، وهو مراقبة النفس ومحاسبتها على أى تقصير يصدر منها، فلا ينتظر المخطأ محاسبة الآخرين له. ونجد ذلك واضحاً فى هذه العقوبات التى يفرضها على أنفسهم فى الأمثلة الآتية :

أ. التوجه إلى وظيفة أقل من التى كان يمارسها :

فنجد أن شهاب الدين داود ابن عثمان بن يعقوب : ت : (٧٠٥)هـ الفقيه، مدرس الطغجية بالقاهرة، وهو أول مدرس بها، وظهر له بعد ذلك كتاب يدل على أن الوقف كان ملك لابنته ما أوقفه، فعطل الدرس، من ذلك اليوم، وأعاد بالمنصورية.

---

١ " الطبقات السنية " ١/٢٢٥-٢٢٦، حسن المحاضرة " ١/٣٢١، " شذرات الذهب " ٧/٨٠-٨١

ب الانحياز عن الناس.وإحراق الكتب.والرهد.والتفرغ للعبادة

فأبو سليمان الطائي. وهو : أبو سليمان داود بن نصر. من أصحاب الإمام كان يختلف إلى أبي حنيفة، حتى نفد في ذلك الكلام. وقد أخذ حصاة فحدف بها إنساناً. فقال له : يا أبا سليمان، طال لسانك، وطالت يدك !!! فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب. فلما علم أنه يصبر، عمد إلى كتبه ففرقها في الفرات. ثم أقبل على العبادة وتخلى...إلخ.

وكان له ثلاثمائة درهم. فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه. توفي : (١٦٢) هـ[1]

ج. الهرب من الوظيفة إذا أكره :

فأبو يزيد عبد الرحمن بن علقمه السعدي، الفقيه، المحدث. كان من أصحاب محمد بن الحسن. كان عالماً بالحساب والدور. وأكره على قضاء سرخس، وأحرج إليه مكروهاً. فلما دخلها أقام بها يحكم. ثم هرب ولم يعلم.[2]

ثالثا : العقاب للغير :

مثلما كانت هناك عقوبات رادعة للعلماء والقضاة، والمدرسين، سواء من غيرهم، أو محاستهم لأنفسهم ومعاقبتها. كانت هناك عقوبات صادرة منهم. فقد كانت هناك عقوبات صارمة لأسباب قد يظن البعض أنها تعظم الخطأ بكثير وفيما يلي عرضاً لذلك :

أ. الضرب الشديد:

فنجد أن **حسام الدين البغدادي،** وهو : الحسن ابن محمد بن محمد بن علي.

---

١ " الطبقات السنية " ٣/٢٣٤-٢٣٥، " البداية والنهاية " ١٠/١٤٥، " وفيات الأعيان " ٢/٢٥٩-٢٦٣

٢ " الطبقات السنية " ٤/٢٨٩، " الجواهر المضية " برقم : ٧٧٨

كان يعاقب بالضرب الشديد، والتعزير العنيف، قبل أنه مر برجل راكب وفى يده فروجان، وقد جعل رجليهما بيده، ورؤسهما منكسة، فلما رآه وقف وطلب الرسل فأخذوا الرجل، وأحضروه إلى الصالحية، مدرسة الصالحية، فقال له : كيف يحل لك أن تأخذ حيواناً تجعل رجليه فى يدك، ورأسه إلى أسفل، أصلبوا هذا حتى يعرف إذا كان هذا الفعل يضر، فشفع له البعض، فاكتفى بضربه ضرباً شديداً. [1]

الخلاصة :

مما سبق يتضح شيوع مبدأ (الثواب والعقاب) عند أصحاب المذهب، هذا وقد كان العقاب على قدر الضرر، هذا وقد كان فى أكثر الأحيان لا يتعدى العقاب إلى العقاب المادى، بل كان فى الأكثر والغالب عقاب نفسي.

لقد أرسى أصحاب المذهب أسلوب منهم فى حياتهم ومنهجاً دينياً وهو محاسبة النفس ومراقبتها وكبح جماحها، فلا ينتظرون العقاب الصادر من الغير، وإن كان فى بعض الأمور لا يصدر لها عقاب من المسئولين.

لقد عاقب أصحاب المذهب بالضرب الشديد فى أمور قد يظن البعض أنها لا تستحق هذا العقاب، ولكن هذه الأمور تحمل فى طياتها الكثير، مثل الرجل الذى عوقب بالضرب الشديد بسبب حمله لفروجان جعل رجليهما بيده، ورؤسهما منكسة، وهى دعوة إلى الرفق واللين ورحمة الحيوان.

(٤) أحوال الطلبة فى المدارس ومساكنهم:

لقد أهتم أصحاب المذهب الحنفي اهتماما كبيراً بالتعليم، ورحلوا فى طلبه، فقد كان أصحاب المذهب يتركون أوطانهم وأهلهم طلباً للعلم، وكانوا غالباً ما

---

١ " الطبقات السنية " ١٠٨/٣، " الجواهر المضيئة " برقم : ٤٧٨ " النجوم الزاهرة " ٤٦/١٠، ٦٠-٦٦

يسكنون بالقرب من هذه الأماكن. من المدارس، والخانقات، والجوامع وغالباً ما كانت تبنى أماكن بداخل المدارس أو الجوامع أو الخانقات لسكن العلماء والطلبة.

وقد أجرى سلاطين وحكام البلاد على القاطنين من الطلبة والعلماء ما يحتاجون إليه من مأكل ومشرب. وإلى جانب ذلك كانت بهذه الأماكن مكتبات بها الكتب التى يحتاجون إليها.

لقد تحمل أصحاب المذهب المشائى فى تحصيل العلم والأخذ بالأسباب وعدم الركون إلى الراحة، ونجد هذا واضحاً فى بعض أقوالهم المأثورة. فنجد أبو عبد الرحمن الزاهد، الأصم . ت (٢٢٧)هـ وهو أحد أتباع الإمام الأعظم يقول :

" من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل فى نفسه أربع خصال من الموت، موت أبيض، وموت أسود، وموت أحمر، وموت أخضر. فالموت الأبيض الجوع، والأسود الاحتمال لأذى الناس، والأحمر مخالفة النفس، والأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض ".[1]

ففى هذه المقولة تصوير رائع لأهم الخصال التى يجب أن يتحلى بها طالب العلم، وبهذا نجد أن أصحاب المذهب الحنفي أخذوا بالأسباب وتمتعوا بالخصال التى يجب أن تتوافر فى طالب العلم، ونجد ذلك واضحاً فى أماكن إقامة طلاب العلم والعلماء فى قلب الدنيا والسكن فى أماكن التعليم.

---

[1] " الطبقات السنية " ٣/١١

وفيما يلى عرضاً لذلك :

فإبن الكجلو : ت : (٥٧٨) هـ وهو : أبو طالب أحمد بن محمد بن على. كان يسكن بمدرسة سعادة، على شاطئ دجلة. وكان أديباً فاضلاً، له شعر حسن، ومنه.

فؤاد مشوق حـرُه ليـس يبـردُ وذائب دمـــع بالأســى ليـس يجمـد [1]

هذا ونجد بعض المدرسين، ومن تولى الإفتاء، وحصلت له أموال يستطيع أن يسخرها للعلم والتعليم لا يبخل بها، فليس جمع المال عندهم لأجل هوى نفسه، بل كان جمعه لإنفاقه فى سبيل خدمة العلم والعلماء.

فنجد نور الدين حمزة الرومي، توفى بعد الأربعين والتسعمائة، عمل بالتدريس، والإفتاء، وكان محباً لجمع المال، حريصاً عليه، حتى صار من كثرة المال على جانب، بنى فى آخر عمره مسجداً بقسطنطينية، قريباً من داره، وبنى حجرات لسكن أهل العلم، وعين لهم علوفة، وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة. [2]

هذا ولقد ضرب أصحاب المذهب أروع الأقوال المأثورة فى عدم حب جمع المال لأنه يضر بالدين، إلا أن يكون جمعه لإنفاقه فى وجوه الخير.

فأبو عبد الله النوري المصري : ت : (٢٦١) هـ يقول فى ذلك : " العلم طبيب الدين، والدرهم داء الدين، فإذا إختار الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره ! " [3]

ونجد بعض طلاب العلم يسكنون المدارس (أماكن سكن الطلاب) وتسمى فى القاهرة (بالأروقة) وذلك لتحصيل العلم من أفواه العلماء، وعلى الرغم من أن هؤلاء الطلبة كانت لهم أطعمة من الأوقاف الموقوفة لهذه المدارس كان البعض

---

١ " الطبقات السنية " ٦٧/٢، " كشف الظنون " ١٧١٢/٢، " الجواهر المضية " برقم : ٢١٩

٢ " الطبقات السنية " ١٩٠/٣-١٩١

٣ " الطبقات السنية " ٤١/٤

يتكسب من عمل يده.

فنجد شهاب الدين اليماني، المعروف بابن العرب ت : (٣٨٠) هـ نزل الشيخونية ونزل بقاعتها، وقرأ على إمامها حير الدين سليمان بن عبد الله، وغيره، ونسخ بالأجرة مدة، وتوفي بها. [١]

وقد كانت هناك بعض الجرايات الخاصة لبعض المدرسين والعلماء على قدر علمهم وجهدهم، وذلك حتى يتسنى لهم مواصلة العطاء.

فنجد بن الخطير أبي الحسين النعماني : ت : (٥٩٨) هـ كان يدرس عند الصخرة بالقدس، ورغبه العزيز بن الصلاح بن أيوب في المصير معه إلى مصر، وأجرى له كل شهر مائة رطل خبزاً، وخروفاً، وشمعة كل يوم.

هذا كله بجانب راتبه الذي كان كل شهر ستين ديناراً. [٢]

وقد كانت هناك بعض الدروس العامة، التي يحضرها الخواص، والعوام، وكانت هذه الدروس بمثابة حفلات يقدم فيها أجود الأطعمة وأفخرها.

فابن سراج الدين الجبابري الأنصاري ت (١٠٠٨) هـ حينما ألقى في مدرسة المرحومة والدة السلطان مراد خان درساً عاماً حضره غالب أفاضل الديار الرومية وعلماؤها، أرسلت إليه المرحومة والدة السلطان ألف دينار لأجل ضيافة من يحضر الدرس، وقدم لهم سماط، احتوى على نفائس الأطعمة، وأخذوا منع رعاية له بحو خمسين ملازماً. [٣]

---

١ " الطبقات السنية " ١/٢٦٣-٢٦٤

٢ " الطبقات السنية " ٣/٥٥

٣ " الطبقات السنية " ١/٣٥١-٣٥٢

استخلاص :

مما سبق يتضح مدى الرعاية للعلماء، والمدرسين، والطلاب. فقد كانت تقام لهم مساكن بالقرب من أماكن التعليم تيسيراً لهم، وحرصاً عليهم.

لقد رحل أصحاب المذهب الحنفي من أجل تحصيل العلم متى تئن لهم ذلك وحرصوا على أخذ العلم من أفواه العلماء.. وأقاموا فى الأماكن المخصصة لهم، حيث كانت هناك أماكن خاصة للطلبة، وأماكن خاصة للعلماء والمدرسين. وكانت لهم جراية من الأوقاف الموقوفة لهذه الأماكن.

ولقد كان لبعض العلماء، والمدرسين جرايات خاصة لهم على قدر جهدهم وذلك حتى يتسنى لهم مواصلة العطاء ولقد لزم بعض المدرسين والعلماء هذه الأماكن ما غادرها حتى أدركتهم المنية فى هذه الأماكن. وقد كانوا فى أول قدومهم طلبة حضروا إلى هذه الأماكن لأجل التعليم وبرعوا وتولوا منصب التدريس فى هذه الأماكن.

إلى جانب ذلك كانت هناك بعض الدروس العلمية العامة التى يحضرها العلماء، والأعيان، والحكام، والعامة، وكانت فى هذه الدروس – فى نهاية الدرس – تقدم الضيافة وتشتمل على أفخر الأطعمة وأحوجها لأجل إكرام الضيوف والحاضرون، فهذه الدروس العامة تشبه الحفلات العلمية أو المؤتمرات.

(٥) احترام الحكام للعلماء، ومظاهر الاحترام:

تقديم :

لقد حظى أصحاب المذهب الحنفي بمنزلة سامية عند السلاطين والحكام، والأمراء، والوزراء وهذه المنزلة لا تأتى من فراغ، وذلك لأنهم لا يخافون فى الله لومة لائم مما جعلهم مهابة للحكام.

فأبو عبد الرحمن الزاهد الأصمعي : ت : (٢٣٧)هـ وقد سأله سائل على أى شئ بنيت أمرك ؟ فقال :

" على أربع خصال، على أن لا أخرج من الدنيا حتى استكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أني لا أغيب عن الله تعالى – طرفة عين "[1]

وبهذه الخصال بنى أصحاب المذهب أمرهم، وبذلك كانوا محط احترام الحكام، ونجد ذلك واضحاً فى المواقف التالية :

- **عدم الرهبة، والزهد في القضاء :**

فإبراهيم بن رستم : ت : (٢١١) هـ المحدث، عرض عليه القضاء فامتنع، وانصرف إلى منزله، وتصدق بعشرة آلاف درهم، وأتاه دو الرياستين إلى منزله مُسلماً، فلم يتحرك له، ولا فرق أصحابه، وكان ثقة.[2]

- **العلماء يعلنون مجالس الحكام بنعالهم :**

فالقاضي أحمد بن بديل الكوفي : ت (٢٥٨)هـ وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن فاضل، ووكيعاً.. وغيرهم ولى قضاء الكوفة، وطأ مجلس المعتز بنعليه، ثم جلس مجلسه، وأجله على محلاه، وقال أتعنناك أنا جعفر.[3]

- **أمير المؤمنين يكتب كلمهم بخط يده :**

فأبو نصر الزينبي ت (٤٨٢) هـ قال دخلت على المتوكل أمير المؤمنين، وهو يمتح الرقى، فأكثر فى مدحه، فقلت يا أمير المؤمنين، أنشدني الأصمعي

---

١ " الطبقات السنية " ٣/٧-١٠

٢ " الطبقات السنية " ١/٣٢٠-٣٢٢، " الجواهر المضية " برقم ٨٦، " شذرات الذهب " ٢/١٣٧

٣ " الطبقات السنية " ١/١٩٤-١٩٥، " كشف الظنون " ٢/١٩٨١، " الجواهر المضية " برقم : ١٩

ببيتين. فقال : هاتهما. فقلت :

لم أر مثـــــل الرفق فى لينه ... وقد أخرج العذراء من خدرها

ممن يستعين بالرفق فى أبـــره ... يستخرج الحيـــة من جحـــرها

قال : فكتبها الخليفة بيده.[1]

○ قيام السلطان لهم :

فيبرس المنصوري الخطائي : ت : (٧٢٥)هـ كان من مماليك المنصور. تنقل فى الخدم. وكان فاضلاً فى أبناء جنسه. وكان السلطان يقوم له ويجلسه. وكان كثير الأدب. عاقلاً أجيز بالإفتاء. والتدريس. وكان له بر معروف. كثير الصدقة سراً، ويلازم الصلاة فى الجماعة. وغالب نهاره فى سماع الحديث. والبحث فى العلوم. وليله فى قراءة القرآن والتهجد. مع طلاقة الوجه ودوام البشر.[2]

○ مرور السلطان على ديارهم، والتسليم عليهم :

فحسام الدين بن حسن بن حامد التبريزي. كان كثير الكتب. يشتريها بكل مل يفضل عن قوته. ويصرف أوقاته فى مطالعتها. وكان السلطان محمد إذا توجه إلى زيارة أبى أيوب الأنصاري يمر بباب داره. فيخرج إليه. ويسلم عليه. ويخرج له شربة ماء. فيشرب منها. ويسير. وكان يحسن إليه كثيراً.[3]

○ بناء المدارس لهم وبأسمهم :

فأحمد بن حمزة المشهور بعرب جلبي. رحل القاهرة. واشتغل بها كثيراً. فى التفسير. والحديث. والفقه. والأصول. والعربية. وغير ذلك. عاد إلى الديار الرومية.

---

١ " الطبقات السنية " ٢/٥٤-٥٥، " الجواهر المضيئة " برقم ٢٠٧

٢ " الطبقات السنية " ٢/٢٥٩ - ٢٦٠، " الدرر الكامنة "٢/٤٣، " النجوم الزاهرة "٩/٢٦٣

٣ " الطبقات السنية " ٣/١٢٥-١٢٦، " الجواهر المضيئة " برقم : ٤٩٧

وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبى أيوب الأنصاري (رضى الله عنه) [1]

(٦) أنـــواع التعـــليم:

تنوعت أنواع التعليم عند أصحاب المذهب الحنفي فشملت: (التعليم العام، التعليم الخاص – تعليم ما بين العام والخاص (المختلط)) إن تنوع أنواع التعليم بسبب تنوع الأماكن التعليمية. فإن أصحاب المذهب الحنفي حملوا على عاتقهم مهمة التعليم مت أتيح لهم ذلك سواء فى مؤسسة نظامية أو غير نظامية.

وفيما يلي عرضاً لأهم أنواع التعليم عند أصحاب المذهب، وأهم صوره :

أولا : التعليـــم العـــام :

والمقصود بالعمومية هنا كونه متاحاً لعامة الشعب، لا فرق بين غنى وفقير، فكان أوسع نطاقاً وليس محصوص بطبقة معينة من طبقات المجتمع، ومن مزاياه إتاحة فرصة أكبر لعامة الشعب وبخاصة الطبقة الفقيرة والمتوسطة للحصول على قسط من التعليم، وهذا النوع من التعليم ليس إجبارياً لولا إلزامياً.

وفيما يلي عرضاً لأهم أماكن التعليم العام :

- **الجوامع والمساجد :**

فالجوامع والمساجد من أهم المؤسسات التربوية الدينية الغير تقليدية، فالمسجد كان وما يزال شعاراً للحياة فى المجتمع الإسلامي، ولقد لعب المسجد دوراً تربوياً هاماً فى أول الدعوة الإسلامية، وتعددت وظائف المسجد من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وهو يعد الجامعة الأهلية لعامة المسلمين

---

١ " الطبقات السنية " ٣٤٣/١

فلم تفرض القيود على دخول المسجد مثل باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، فلا يحتاج من يدخل المسجد إلى دفع رسوم أو يلتزم بوقت معين مثل باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، ولم يكن محدداً على أشخاص معينين دون سواهم.

هذا ولقد تعددت المساجد والجوامع فى الأقطار الإسلامية، فكان أول شئ يفكر فيه المسلمين عند فتح بلد من البلدان هو إقامة المسجد، لأنه دليل على رسوخ الإسلام فى هذا البلد من ناحية، ولإقامة الشعائر من ناحية أخرى.

ولقد كان التعليم فى هذه المساجد أو الجوامع بارز الأهمية وخاصة فى العلم الذى يقدمه العلماء وأئمة المساجد، حيث كان المسجد حلقة للدرس والإطلاع وإقامة الشعائر، والمواد التى كان العلماء وأئمة الجوامع يلقونها على الطلاب تتمثل فى علوم الدين (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه...إلخ) .

هذا وتختلف المساجد فى طبيعتها، فالمساجد الكبرى (الجوامع) وهى التى كانت تقام فيها الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة والعيدين، وتعقد فيها حلقات العلم والدرس، ومساجد صغرى وتسمى (بالمساجد) وهى التى تقام فيها الصلوات الخمس ولا تقام فيها الجمعة ولا صلاة العيدين.

وقد كانت بعض المساجد مقتصرة على مذهب معين لا يتعداه من المذاهب فى أغلب الأحيان، وقد كانت الجوامع البعض تكاد تقتصر على مذهب معين، والبعض الآخر نجد فيه جميع المذاهب (المذاهب الأربعة) كل مذهب – قاضي المذهب أو إمامه فى ركن من أركانه.

وقد كانت هناك مباني ملحقه بالجوامع فيها سكن للأئمة وطلاب العلم وكانت تصرف لهم جرايات لأجل الإقامة.

هذا وقد كان الحكام يتابعون هذه الجوامع والمساجد ويتفقدوا أحوالها ويوقفون لها الأوقاف، ويكادون يتحكموا فى تعيين الأئمة والوعاظ والقضاة فيها.

- **المدارس :**

وهى من أهم المؤسسات التربوية التى نشأت بسبب الحاجة إليها، وذلك بسبب تنوع العلوم والحاجة إلى دراسة هذه العلوم.

ولقد انتشرت هذه المدارس فى الأقطار الإسلامية انتشاراً واسع النطاق ولكن على الرغم من انتشارها كانت تفرض بعض القيود فى دخولها وغير ذلك كانت غير متاحة فى جميع الأوقات.

ولقد تعددت المدارس الحنفية فى الأقطار الإسلامية. وكان الحكام يهتمون بهذه المدارس اهتماما كبيراً. ويعينون لها المدرسون والمعيدون والشيوخ، وكانت تصرف لهم الرواتب وكانت لهم مساكن فى هذه المدارس ملحقة بها لسكن العلماء والطلاب ويوقفون لها الأوقاف للإنفاق على هذه المدارس.

وقد كانت هناك شروطاً لهذه المدارس. وشروطاً للعاملين فيها من المدرسين والشيوخ والمعيدون. ولها شروطاً وسجلات مخصوصة لكل مدرسة بحيث من يخالفها يعرض نفسه للعقاب.

وكانت تلحق بالمدرسة مكتبة تحوي نفائس الكتب للإطلاع والدراسة. وكان برنامج الدراسة يشمل مواد أساسية وهى علوم الدين والعلوم العقلية. وأخرى فرعية وهى الحساب. والتاريخ. والأدب وبعض العلوم العقلية الأخرى.

وعلى الرغم من تعدد المدارس الحنفية نجد أنها ليست على مرتبة واحدة. فكانت هذه المدرس ليست على درجة واحدة، وهذا ما لمسناه فى أجرة المعلمين إنها

كانت متفاوته من قطر إلى آخر.

- **الخنقاوات:**

انتشرت الخنقاوات فى الأقطار الإسلامية بعد حوالي سنة (٤٠٠) هجرية. وكانت تخصص لإيواء المتصوفة والمنقطعين للعبادة. ثم ما لبثت أن تحولت إلى مكان يغلب عليه طبع العامية (عامة الشعب).

- **الأربطـــة :**

حيث كان من المبانى العسكرية. وكان يتلقى فيه المجاهدون تربية دينية بجانب التربية العسكرية. ثم أصبحت بيوتاً للتقشف والعبادة يسكنها الصوفية. ثم غلب عليه طابع العامية.

ثانيا : التعليم الخاص :

إى جانب التعليم العام كان هناك نوعاً من التعليم يقسم بالخصوصية، وذلك لأنه غير متاح لأفراد الشعب عامة. بل يختص بالطبقة المترفة. فكان هذا التعليم مقصوراً على أبناء الطبقات العليا من أمراء ووزراء وحكام. حيث كان يحضر إلى المتعلم فى منزله ويلقنه ويعلمه ما يحتاج إليه من العلم.

ومن صور هذا النوع :

- **معلمي السلاطين وأبنائهم :**

اهتم السلاطين بالتعليم ومن الديهي أن يحضر المعلم إلى السلطان لتثقيفه وتعليمه ما يحتاج إليه من العلوم. فابن عرب شاه : ت : (٨٥٤) هـ اتصل بخدمة السلطان غياث الدين أبى الفتح محمد بن عثمان الكر يشجي. وأقرأ أولاده. ونبم السلطان مراد خان. وترجم له كتاب-جامع الحكايات- من الفارسي إلى التركي.[١]

---

١ " الطبقات السنية " ٥٦/٢، " شذرات الذهب " ٢٨٠/٧، " الضوء اللامع " ١٢٦/٢-١٣١

والحسن بن عبد الصمد الرومي : ت (٨٩١) هـ كان رحلاً عالماً، متورعاً قرأ على المولى خسرو، صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار معلماً للسلطان محمد خان، كان له خط حسن، كتب به كثير من الكتب منها " صحاح الجوهري " كتبه للسلطان محمد. ١

وعبد القادر الرومي الحميدي الاستازنلي، من رجال القرن التاسع الهجري، أحد فضلاء الديار الرومية، معلم السلطان محمد خان. ٢

- **مؤدبي الأمراء :**

فنجد عبد اللطيف بن الملك، المعروف بابن فرشته، كان فقيهاً أصولياً، وكان مؤدباً للأمير محمد بن أيدين، وولى تدريس المدرسة المنسوبة إليه بتره.٣

ثالثا : تعليم ما بين العام والخاص (مختلط) :

وإلى جانب التعليم العام، والتعليم الخاص، نجد هناك نوعاً ثالثاً من التعليم، وهو تعليم مختلط، وهذا النوع من التعليم يحضره عوام الشعب، وكذلك الخواص من العلماء والأمراء وقد يحضره السلاطين، وقد يكون في منازلهم.

وفيما يلي عرضاً لأهم الأماكن التي قد يحضرها العوام، والخواص

- **الدروس التي كانت تلقى في المدارس ويحضرها العام والخاص :**

فصنع الله أفندي : ت ٠ (١٠٢١)هـ إبن قاضي القصاة، جعفر أفندي، أحد قصاة العسكر المشهورين في الديار الرومية، المحررة، والشرح المشهورة بالتحقيق، والحواشي المعروفة بالتدقيق، صار مدرساً بعدة مدارس وأجلها قدراً، مدرسة

---

١ " الطبقات السنية " ٧٥/٣، " شذرات الذهب " ٤/٨، " الشقائق النعمانية " ٣٤٧/١ " كشف الظنون " ٤٧٦/١

٢ " الطبقات السنية " ٣٦٩/٤، ٣٧٠

٣ " الطبقات السنية " ٣٨٣/٤، " شذرات الذهب " ٣٤٢/٧، " الضوء اللامع " ٣٢٩/٤

الوالدة بمدينة أسكي دار، وكان يلقى بها الدروس للخاصة والعامة، من غير مانع ولا مدافع.[1]

- **مجالس الوعظ التي يحضرها العام والخاص :**

فنجد **أحمد بن عبد الله القرمي**، من رجال القرن التاسع الهجري، وهو من أفاضل دهره، وعلمائهم العاملين، وكان للشيخ مجالس وعظ يحضرها الخاص والعام، وله مؤلفات، منها " حواشي على شرح اللب " و" حواشي على العقائد "، "حواشي على التلويح ".[2]

فهذه المجالس لم تكن مجالس للوعظ فقط، فإلى جانب الوعظ كانت تطرح بعض المسائل الشرعية، واللغوية، أو شرح بعض الكتب، وقد ساهمت هذه المجالس إسهاماً كبيراً في الحركة التعليمية على نطاق واسع لأنها كانت مباحة للعوام أكثر من الخواص.

- **حلقات العلماء ومجالسهم :**

ومن أماكن التعليم التي كان يحضرها العام والخاص حلقات العلماء ومجالسهم، فقد كان لبعض العلماء حلقات في المساجد أو الجوامع أو المشاهد، وكانت هذه الحلقات يحضرها العام والخاص.

وإلى جانب حلقات العلماء في المساجد وغيرها، كانت هناك مجالس العلماء إما في منازل العلماء أو في بيوت الأفاضل، فقد كانت بعض البيوت مألفاً للعلماء وغيرهم، فقد كان العلماء يلتقون فيما بينهم فيما يشبه حلقة ويتدارسون العلم فيما بينهم، وكان العوام يجلسون حول هذه الحلقة للتعلم

---

١ " الطبقات السنية " ٩٢/٤

٢ " الطبقات السنية " ٣٧٣/١-٣٧٥، " كشف الظنون " ١٩٢/١، ١٥٤٥/٢

والاستفادة. وعلى الرغم من كثرة العلماء في هذه المجالس إلا أن هذه المجالس كانت تسمى باسم عالم واحد – كل حلقة باسم صاحبها – وكانت كل حلقة تضم عددا لا بأس به من عامة الشعب.

فنجد **أبو طاهر بن إبراهيم الديلي** : ت : (٤٦١) هـ كانت له حلقة بجامع المنصور، ودرس في جامع الصيمري، بدرب الزرادين، ودرس بمشهد أبي حنيفة، ووصف بحسن الفهم، ودقة الفكر.[١]

وأبو المظفر الخوارزمي، من رجال القرن السادس الهجري، كان يعقد المجلس في الجامع، كان كثير النكت والفوائد.[٢]

٥ مجالس السلاطين :

حرص السلاطين على الاجتماع بالعلماء ومجالستهم، فقد كان السلاطين يعقدون المجالس للعلماء، وقد كانت بعض هذه المجالس لا تخلوا أحياناً من عامة الرعية، وخاصة في المناسبات.

فركن الدين القرمي، **المعروف بالمرتعش** : ت . (٧٨٣) هـ كان حاضراً سماع "صحيح البخاري" بمجلس السلطان الأشرف، فمر حديث شق الصدر، فقال هذا كناية عن شرح الصدر، فرد عليه الحاضرون، ومنهم شيخنا ضياء الدين الفرد، وقال له في "الصحيح" – صحيح مسلم – أن أنساً قال كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم. فسكت.[٣]

ونجد الملك الكامل الأيوبي : ت (٦٣٥) هـ كانت تبيت عنده كل ليلة جمعة

---

١ " الطبقات السنية " ٢/٢١٨،٢١٧ ن " الجواهر المضية " برقم : ٣٦٦

٢ " الطبقات السنية " ٣/٢١٢، " الجواهر المضية " برقم : ٥٦٤، " العقد الثمين " ٤/٣١٩

٣ " الطبقات السنية " ٢/٦٦، شذرات الذهب " ٣/٢٧٩، " كشف الظنون " ١/٥٤٩

جماعة من الفضلاء، ويشاركهم فى مباحثاتهم، ويسألهم عن الموضع المشكلة من كل فن، وهو معهم كواحد منهم.[1]

- **السكك :**

ومن أماكن التعليم التى كان يحضرها العام والخاص السكك، ولكن هذه الأماكن كان يحضرها العوام أكثر من الخواص، وقد كان العلماء ينزل هذه الأماكن لتعلم وتثقيف عامة الناس.

فنجد أبو القاسم التنوخي : ت: (٣٨٠) هـ سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه. قال القاضى أبو القاسم التنوخي : وسمعت منه شيئاً يسيراً، وكان ينزل فى سكة بالمدينة، تعرف بسكة أبى العباس الطوسي.٢

- **مجالس الإملاء :**

من أماكن التعليم التى كان يحضرها العام والخاص، مجالس الإملاء، إن مجالس الإملاء لعبت دوراً كبيراً فى نقل المعرفة بكافة فروعها، وبخاصة فى العلوم الشرعية واللغوية، وأكبر دليل على ذلك الكتب التى تمخضت عن تلك المجالس والتي وصلتنا وهى ما تعرف " بالأمالى " وقد تحدثت فى موضع آخر عن هذه المجالس بما فيه الكفاية.

(٧) المواد الدراسية:

أما من المواد الدراسية فإنه لا يوجد مقرر محدد ولا منهج موحد، فكان طالب العلم غالباً ما يبدأ بحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة، ثم يحفظ بعد ذلك أو يقرأ ما يتثنى له من كتب اللغة أو علوم القرآن والحديث النبوي.

---

١ " وفيات الأعيان " ٨١/٥

٢ " الطبقات السنية " ٢٥٨/٢، " الجواهر المضية " برقم : ٣٨٥

وفى أغلب الأحيان ما يكون حفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابة والقراءة فى مرحلة واحدة جنباً إلى جنب. وقد يكون تعلم القرآن الكريم وعلومه فى نفس المرحلة، ثم الإطلاع على كتب اللغة وحفظها وباقي الكتب الشرعية على قدر استطاعة المتعلم.

هذا وقد يلزم طالب العلم عالماً أو أكثر من علماء العلوم النقلية أو العقلية فى علم معين فيتخصص فيه مع الإطلاع على باقي العلوم العقلية أو النقلية.

لذلك نجد بعض العلماء اختص بعلم معين أو كتاب معين، فنجد العلامة **شمس الدين أحمد بن أحمد العقيلي** : ت : (٦٥٧) هـ كان مخصوصاً بشرح "الجامع الصغير" لمحمد بن الحسن، وتعلمه نظماً حسناً ١

وقاضى القضاة جلال الدين الرازي : ت (٧٤٥) هـ تفقه على والده وعيره وقرأ التفسير والنحو على يزيد بن أيوب، وقرأ "الجامع الكبير" و"الزيادات" للعتابي، وقرأ الفرائض، وسمع الحديث من الفخر بن البخاري، وكان يحفظ فى كل يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر ٢

وقاضي القضاة برهان الدين بن سعد الدين الديري : ت (٨٧٦) هـ قدم مع أبيه القاهرة، حفظ القرآن الكريم، ثم حفظ "المعنى" للبخاري، "المختار" و"المنظومة" و"التلخيص" وحفظ "الحاجبية" فى سبعة وعشرون يوماً وقطعة من مختصر بن الحاجب، تفقه، وأخذ العربية، ودرس بالفخرية فى حياة والده، قبل استكماله خمس عشرة سنة. ٣

---

١ " الطبقات السنية " ٣٨/٢، " الجواهر المضيئة "، برقم ١٨٨ " كشف الظنون " ٥٦٤/١

٢ " الطبقات السنية " ٣٢٥/١، " الجواهر المصيئة "، برقم ٩٣ " الدرر الكامنة " ١٢٦/١، ١٢٧

٣ " الطبقات السنية " ٢٣٠/١، ٢٣١، الضوء اللامع "١٥١/١، ١٥٠، " اللباب " ٤٣٧/١

ونور الهدى أبو طالب الزيني : ت : (٥١٢) هـ قرأ القرآن على - علي بن عمر القزويني، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدمغاني.

وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق، المعروف بالصفار : ت : (٥٣٤) هـ تفقه على والده، وغيره، سمع " الآثار " للطحاوي على والده، وكتاب "العالم والمستعلم " لأبي حنيفة، على أبي يعقوب السياري، و " السير الكبير " لمحمد ابن الحسن على أبي حفص البزاز، وكتاب " الكشف في مناقب أبي حنيفة " تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب، وكتاب " الرد على أهل الأهواء ". [٢]

وابن عرب شاه : ت : (٨٥٤) هـ جود القرآن الكريم، بمدينة سمرقند، وقرأ بها النحو، والصرف، على تلامذة السيد الشريف الجرجاني، اجتمع بعالم خوارزم المولى نور الله، واجتمع بالمولى حافظ الدين البزازي، وأقام عنده نحو أربع سنوات، قرأ عليه الفقه، وأصوله، والمعاني، والبيان، واجتمع بالمولى برهان الدين صدر الخرافي، وقرأ عليه " مفتاح العلوم " من أوله إلى آخره، وقرأ غير ذلك من العلوم العقلية والنقلية. [٣]

وأحمد بن مصطفى بن خليل، المعروف بابن طاش كبري : ت : (٩٦٨) هـ وهو صاحب " الشقائق النعمانية " قرأ على المولى علاء الدين اليتيم " المقصود " في الصرف و " تعريف الغزي، و " المراح "، و " المصباح " في النحو للإمام المطرزي.. و"كافية ابن الحاجب "، وقطعة من " الوافية " في شرح " الكافية "، وقرأ على عمه قاسم ابن خليل " ألفية ابن مالك "، و " ضوء المصباح "، و " مختصر إيساغوجي "

---

١ " الطبقات السنية " ٣/١٦٢،١٦٣، " البداية والنهاية " ١٢/١٨٣، " الجواهر المضيئة "برقم ٥٢٥
٢ " الطبقات السنية " ١/١٨٥، ١٨٦ " الجواهر المضيئة "برقم ١١
٣ " الطبقات السنية " ٢/٥٥،٥٦، " شذرات الذهب ٧/٢٨٠، " كشف الظنون " ١/٣٩٧

في المنطق، وقرأ " شرح العقائد " للتفتازاني، و " هداية الحكمة " لمولانا زادة، و"شرح أدب البحث " لسعود الرومي، و " شرح المطالع " للعلامة الأصبهاني، وقرأ قطعة من " صحيح البخاري ".[1]

○ أعداد الطلبة في المدارس

أما عن أعداد الطلاب في المدارس فنجد أن عدد الطلاب كان محدوداً فأبو الفضل الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار، والمعروف بأبي الفضل البمزاني . ت (٥٩١) هـ توجه إلى مدينة قوص وتوفي بها، وحمل ميتاً إلى مصر، قيل . كان تحت يده إحدى عشرة أو إثنى عشرة مدرسة وفيها من الطلبة ألف ومائتان طالب.[2]

(٨) مظاهر اهتمام المعلم بتلاميذه:

لقد حرص أصحاب المذهب الحنفي على إسداء النصح والإرشاد لطلاب العلم، حتى يتمكنوا من مواصلة الطريق، وذلك لأن المعلم بمثابة الطبيب للمتعلم وإن لم يعرف المعلم أماكن القوة والضعف عند المتعلم فلا يستطيع المتعلم مواصلة الطريق، ويكون جهد المعلم، والمتعلم هباءاً منثورا.

وعلى الجانب الآخر فإن المتعلم كان رهن إشارة المعلم، منقاداً له، يلبي أوامره، ويهتم بالنصائح والإرشادات الموجهة إليه.

فالمعلم لا يأتي إلا بصرف الهمة إليه، والتعب في تحصيله، واستحضار الحواس ويجد ذلك واضحاً في نصائح أصحاب المذهب لتلاميذهم.

---

١ " الطبقات السنية " ١٠٨/٢، " شذرات الذهب " ٣٥٢/٨، ٣٥٣

٢ " الطبقات السنية " ١٢٢/٣، " الجواهر المضية " برقم ٤٩١

فأبو سعيد السيرافي : ت : (٣٦٨) هـ يوصى أحد تلاميذه أثناء الشرح حتى يتثنى له الفهم والتحصيل. قال أبو حيان التوحيدي : رأيت أبا سعيد، وقد أقبل على الحسين بن مردانيه الفرسي، وهو يشرح له " مدخل كتاب سيبويه " ويقول له : أصرف همتك إليه، فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس. فقال : يا سيدي، أنا مؤثر لذلك، ولكن اختلاف الأمور، وقصور الحال، ويحول بيني وبين ما أريد، فقال : ألك عيال ؟ قال : لا. قال : عليك ديون ؟ قال : دريهمات. قال : فأنت ريح القلب، حسن الحال، ناعم البال. إشتغل بالدرس والمذاكرة، والسؤال والمناظرة، وأحمد الله – تعالى – على خفة الحال. [1]

ثم أنشد أبو سعيد السيرافي هذه الأبيات فقال :

إذا لم يكن للمرء مال و لم يكـــن ... له طرق يسعى لها الولائـــد

وكان لـــــه خبز وملح فبهمـــا ... له بلغـــة حتى تجيئ الفوائـــد

وهل هي إلا جـــوعة إن سددتها ... وكل طعام بين جسك واحد [2]

فهذه النصائح ساقها أبو سعيد لتلميذه عندما لاحظ تشتته وعدم انتباهه فما أحوجنا لهذه النصائح الغالية.

إذا كانت هذه نصائح السيرافي لتلميذه فنجد ذلك واضحاً في الأقوال المأثورة التي ساقها أصحاب المذهب في الأمور الدنيوية التي تحث المتعلم وغيره على الإقبال على التعلم والتحصيل.

فأبو علي الحسن بن محمد العزنوي : ت : (٤٤٨) هـ قال : غم الدنيا أربعة :

---

١ " الطبقات السنية " ٧٣/٣ " البداية والنهاية " ٢٩٤/١١، " الجواهر المضيئة " برقم ٤٥٦" شذرات الذهب " ٦٥،٦٦/٣، " النجوم الزاهرة " ١٣٣/٤، ١٣٤

٢ " الطبقات السنية " ٧٣/٣

البنات وإن كانت واحدة، والدين وإن كان درهماً، والغربة وإن كانت يوماً، والسؤال وإن كان حبة. [1]

هذا وبعض أدباء المذهب الحنفي ينادى بضرورة حفظ الكتب واستحضارها فى الذهن، وذلك لأن للكتب آفات تدمرها، فهي دعوة إلى الجد والاجتهاد وضرورة حفظ الكتب واستحضارها.

يقول ابن دوست، من رجال القرن الخامس الهجري :

عليك بالحفظ دون الكتب تجمعها ... فإن للكتب آفات تمزقها

الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفار يخرقها واللص يسرقها [2]

فإذا كانت هذه بعض النصائح المقدمة من المعلمين لتلاميذهم أو المتعلمين، فإن المتعلم كان حريصاً على سماع النصائح وتنفيذها، ونجد ذلك واضحاً فى اهتمام المتعلمين والجد والاجتهاد فى تحصيل العلم.

فهذا قاضى القضاة جلال الدين الرازي ت (٧٤٥) هـ سمع الحديث من الفخر بن البخاري، وكان يحفظ فى كل من أيام الدرس ثلاثمائة سطر. [3]

وأحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم الكلوتاتي : ت (٨٣٥) هـ قرأ " البخاري " أكثر من أربعين مرة، وقرأ باقي الكتب الستة. [4]

(٩) مظاهر اهتمام العلماء بالكتب

كان الكتاب أهم الوسائل للتعليم والتثقيف، ولا يزال كذلك، وذلك مما تميز به

---

١ " الطبقات السنية " ١/١١٢، " الجواهر المضيئة " برقم ٤٨٠

٢ " الطبقات السنية " ٤/١٠٩-١١٢، " الجواهر المضيئة " برقم ٧٩١٠

٣ " الطبقات السنية " ١/٣٢٤، ٣٢٥، " الجواهر المضيئة " برقم ٩٣ " الدرر الكامنة " ١/١٢٦، ١٢٧

٤ " الطبقات السنية " ١/٣٩١، ٣٩٢، " الضوء اللامع " ١/٣٧٨ - ٣٨٠

من الميزات التى لا توجد فى أى وسيلة أخرى. هذا ولقد ضرب أصحاب المذهب الحنفي أروع الأمثلة فى الاهتمام بالكتب واقتنائها والاحتفاظ بها ومطالعتها ومدارستها. ومن هذه الأمثلة :

○ العلماء جلسائهم الكتب :

فأبو عبد الله بن الأعرابي، صاحب " الغريب " وقد بعث له أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع غلام من غلمانه يسأله المجئ إليه، فعاد إليه الغلام، فقال : قد سألته فى ذلك، فقال عندي قوم من الأعراب، فإذا قضيت أربى منهم أتيت. قال الغلام : وما رأيت عنده أحداً، إلا أن بين يديه كتباً ينظر فى هذا مرة وفى هذا مرة.

وفى مختصر الأنساب " أنه قيل لابن الأعرابي فى ذلك فقال :

لـــا جلســـاء مـــا نمـــل حـــديثهم ... ألبـــاء مـــأمونون غيبـــاً ومشـــهداً

يفيدونا من علمهم علم مـــا مضـــى ... وعقـــلاً وتأديـــباً ورأيـــاً مســـدداً

فلا فتة تخشـــى ولا ســـوء عشـــرة ... ولا تتقـــى مـــنهم لســـاناً ولا يـــدا

فإن قلت أموات فما أنـــت كـــاذب ... وإن قلت أحيـــاء فلســـت مفنـــدا [1]

○ شراء الدفاتر وكتابة العلم :

فشـريك بـن عبـد الله القاضـى : ت : (١٧٧) هـ أحد الأئمة الأعلام، فيمن صحب الإمام الأعظم، وأخذ عنه، وانتفع به. ذكر إسحاق الأزرق، أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث وروى عن شريك أنه قال : كنت أضرب اللبن بالكوفة، وأشترى دفاتر فيها العلم. [2]

---

١ " الطبقات السنية " ٥٣/٢

٢ " الطبقـات السـنية " ٦٧/٤، ٦٨، " البدايـة والنهايـة " ١٧١/١٠، " تهـذيب التهـذيب " ٣٣٣/٤-٣٣٧، " الجواهر المضيئة " برقم ٦٠٢ " وفيات الأعيان "

○ إقتناء الكتب النفيسة، وكثرة المؤلفات :

قد حرص أصحاب المذهب على إقتناء الكتب وجمعها من جميع الأماكن، كما كانت لهم مؤلفات عظيمة بجانب هذه الكتب.

فأبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار : ت : (٤٨٨) هـ له " تفسير القرآن " في ثلاثمائة مجلد، سبعة منها في الفاتحة، حصل كتباً لم يملك أحد مثلها، حصلها من مصر وغيرها، وبيعت كتبه في سنين، وزادت على أربعين ألف مجلد، قدم بغداد ومعه عشرة جمال تحمل دفاتره، أكثرها بالخطوط المنسوبة. كان يقول : من قرأ على تفسيري وهبت له النسخة. فلم يقرؤه عليه أحد. [١]

○ الملوك وهبة الكتب للعلماء :

فأبو إسحاق الدهشاني : ت (٥٠٢) هـ سمع " سنن أبي داود " على أبي الحسين أحمد بن عبد الرحيم الحاكم، تفقه في مدرسة الإمام الحنديلي، كان إمام الحرمين يقبل عليه في مجالس المناظرة. ووهب له معين الملك " تفسير أبي العباس السمناني " قاضي الراي، وهو ثلاثة عشر مجلداً. [٢]

○ إنفاق الأموال في شراء الكتب النفيسة :

وبحد بعض علماء الحنفية على الرغم من دخولهم الوفيرة، كانت هذه الدخول تنفق في شراء الكتب النفيسة. فابن بكتمر : ت : (٨٤١) هـ ولد في ترف زائد، ونعمة سابغة، حتى قيل إن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم، ومع ذلك فلا يزال في دين كثير، لكونه يقتني الكتب النفيسة، بالخطوط المنسوبة، والجلود المتقنة. [٣]

---

١ " الطبقات السنية " ٤/٣٣٩-٣٤١، "البداية والنهاية"١٢/١٥٠،"شذرات الذهب"٣/٣٨٥

٢ " الطبقات السنية " ١/٢٣٩،٢٣٨،"الجواهر المضية" برقم : ٤٩

- **كثرة المؤلفات والكتب التى خلفوها :**

فعبد الرحمن بن على بن المؤيد الأماسى : ت . (٩٢٢) هـ كان كثير الكتب. يقال : أنه خلف سبعة آلاف مجلد، سوى المكررات. [١]

(١٠) العلاقات التعليمة:

- **علاقة المعلم بتلاميذه :**

إن العلاقة بين المعلم وتلاميذه عن أصحاب المذهب كانت علاقة وطيدة أساسها التسامح، والعطف، والنصح، والإرشاد، والتوجيه. هذا وقد تعدد هذه العلاقة إلى المساعدات المادية. ومن الأمثلة على ذلك.

فنجد العلاقة قائمة على النصح، والإرشاد، والتوجيه فى العملية التعليمية. فأبو **سعيد السيرافي** ت : (٣٦٨)هـ يوصي ويرشد تلميذه الحسين بن مرداوية الفارسي، وهو يشرح له " مدخل كتاب سيبويه " ويقول له اصرف همتك إليه.. فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس. [٢]

وقد تتطور علاقة المعلم بتلاميذه إلى المساعدة المادية والإحسان إلى التلاميذ.

فأحمد بن أبى بكر بن محمد العبادى . ت (٨٠١) هـ والعبادى نسبة إلى منسية عباد، قرية بالغربية. تفقه على السراج الهندي، ودرس، وفضل واشتغل، ناب فى الحكم، ووقع على القضاء، ودرس بمدرسة الناصر حسن، وكان يجمع الطلبة ويحسن إليهم. [٣]لقد ضرب الإمام الأعظم أبو حنيفة أروع الأمثلة فى مساعدة مساعدة المعلم للمتعلم، فكان يساعد القاضى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم

---

١ " الطبقات السنية " ٢٩٢/٤،"شذرات الذهب"٨/١١٠،١٠٩

٢ " الطبقات السنية " ٧٣/٣

٣ " الطبقات السنية " ٢٨٨/١

بإعطائه الأموال لمواصلة العلم. فكان يدفع إليه بالصرة بها مائة درهم وقبل أن تنفد يدفع إليه بأخرى. [1]

ومجد الشيخ سعد الدين بن على بن إسماعيل الهمزاني : ت . (٨١٧) هـ كان شيخاً فاضلاً، عاقلاً، ديناً، له مروءة ومكارم أخلاق، وله وقع فى النفوس، لخيره ونفعه للطلبة، وإحسانه إليهم، بعلمه وجاهه. [2]

وأبو طالب أحمد بن على بن أحمد الهذائي الكوفي المعروف بابن الفصيح :

ت : (٧٥٥)هـ درس، وأعاد وأفتى، كان كثير الإحسان إلى الطلبة، بجاهه وماله.

- **علاقة المتعلم بمعلمه** :

كانت علاقة المتعلمين بمعلميهم علاقة احترام، وتقدير وإجلال.

فهذا أبو على الجوهري : ت . (٣٢٠) هـ الفقيه، الحنفي، الحاسب، كان كثير الأدب مع الطحاوى جداً، بحيث لا يركب حتى يركب، ويقول : هو عالمنا وقدوتنا، ويقول هو أسن منى بإحدى عشرة سنة، والقضاء أقل من أن أفخر به على أبى جعفر. [3]

- **علاقة المعلم بالمجتمع** :

كانت العلاقة وطيدة بين المعلم، وبين باقي طبقات المجتمع، وكان للمعلم دوراً بارزاً فى قضايا المجتمع.

فابن منصور الدمشقي ت (٧٨٢) هـ سمع الحديث، ودرس، وأفتى، وأعاد، كان صادقاً مهيباً، وزيناً، قوالاً للحق، لا يقبل لأحد هدية، ولا يعمل برسالة

---

١ " وفيات الأعيان " ٣٨٠/٦

٢ " الطبقات السنية " ٩/٤

٣ " الطبقات السنية " ٢٨٣،٢٨٢/٢

أحد من أهل الدولة، ولا يرد عليهم... كان قامعاً لأهل الظلم، منصفاً للمظلوم، كثير النفع للناس. كان يباشر صرف الصدقات بنفسه، ما بين دراهم وخبز.[1]

(١١) القضايا الأخلاقية

ضرب أصحاب المذهب الحنفي أروع الأمثلة في التقوى، والورع، والخوف من الآخرة، لقد وهبهم الله بركة في الأجل بفضل تقاهم وورعهم. فكان نهارهم وليلهم طاعة وجهاد.

فبفضل بركة العمر كان البعض يختم القرآن في أكثر الليالي، وقيامهم الليل، وملازمتهم المنزل وصومهم الدهر. وفيما يلي عرضاً لمظاهر تقوى وورع وخوف أصحاب المذهب من الآخرة.

○ قيامهم الليل، وقراءة القرآن وصومهم الدهر :

فأبو الفضل داود بن رشد : ت (٢٢٩) هـ روى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه. روى له البخاري، والنسائي. قال داود بن رشد : قمت ليلة، فأحدى البرد، فبكيت لما أنا فيه من العُري، فنمت، فرأيت كأن قائلاً يقول يا داود، أتناهم وأقمناك، فتبكي علينا! فما نام داود بعدها.[2]

وابن المسلمة، وهو أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد **الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل : ت (٤١٥)** هـ كان أحد الموصوفين بالعقل، المذكورين بالفضل، كثير البر والمعروف، كانت داره مألفاً لأهل العلم، كان يصوم الدهر، ويقرأ في كل يوم سُبع القرآن، يقرأه نهاراً ويعيده في ليلته في ورده.

---

١ " الطبقات السنية " ٤١١/١، ٤١٠.

٢ " الطبقات السنية " ٢٢٢/٣، " الجواهر المضية " برقم ٥٧٤، "شذرات الذهب" ٩١/٢

والإمام شهاب الدين الكوراني : ت : (٨٩٣) هـ قرأ، وتفقه، قرأ القراءات العشرة، سمع الحديث، وأجازه ابن حجر وغيره. حكى عنه أنه كان يختم القرآن أكثر لياليه، يبدى فيه بعد صلاة العشاء الآخرة، ويختمه عند طلوع الفجر.[١]

وأبو سليمان الطائي : ت : (١٦٢) هـ صام أربعين سنة ما علم به أهله [٢]

- **البكاء من استبطاء الضرر الدنيوي :**

فكان أصحاب المذهب يبكون بكاءاً شديداً عندما لا يصيبهم ضرر دنيوي، وذلك لخوفهم من تحوله إلى الآخرة.

فابن الفتري. وهو : حسن حلبي بن محمد شاد بن محمد بن حمزة ت (٨٨٦) هـ حكى عنه بعض أصحابه أنه قال : دخلت عليه يوماً، فوجدته يبكي بكاءً شديداً فسألته عن سبب بكائه، فقال : خطر ببالي أنه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلاثة أشهر، وقد سمعت من الثقات أن الضرر إذا توجه إلى الآخرة تولى عن الدنيا فلذلك بكيت. [٣]

- **ملازمة المنزل، وعدم الخروج إلا إلى المسجد أو الجامع :**

ويجد بعض أصحاب المذهب يلزم بيته ولا يخرج منها إلا إلى المسجد أو الجامع، وهذا إن دل فإنما يدل على انقطاع بعض أصحاب المذهب للعبادة، والعلم.

وإذا كان بعض أصحاب المذهب لزم منزله فهذا لا يعني الانقطاع عن

---

١ " الطبقات السنية " ٢/٧٠-٧١ "، " الجواهر المضية " ١/١١٣، " البداية والنهاية " ١٢/١٧

٢ " الطبقات السنية " ١/٢٨٠-٢٨٣، " كشف الظنون " ١/٥٥٣

٣ " الطبقات السنية " ٣/٢٣٦، ٢٣٧

٤ " الطبقات السنية " ٣/١٠٩، ١١٠

العلماء. فكانت دارهم مألفاً لأهل العلم والفضل.

فإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطرزي : ت : (٦٨٢) هـ كان شيخاً فقيهاً، عالماً فاضلاً، زاهداً عابداً، كان مدرساً ومقنناً عارفاً بأصول الفقه وفروعه، ملازماً لبيته، لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع. [١]

استخلاص :

هذه الأمثلة وغيرها خير دليل على تقوى أصحاب المذهب وورعهم وخوفهم من الآخرة. وهذا ينبهنا إلى شيئ مهم وهو أنه لا خير في علم بلا عمل. وأنه يجب على العالم أن يعمل بعلمه. وأن يكون نموذجاً يحتذي به.

هذا وقد ضرب الإمام الأعظم أروع الأمثلة في التقوى والورع.

فالإمام أبو حنيفة : ت : (١٥٠) هـ مما قيل في قيامه الليل، وقراءة القرآن، قال أسد بن عمرو : صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، وكان عامة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة، وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة. [٢]

وأبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب بن أبي محمد : ت (٥٩٥) هـ كان شديد في إلزام الرعية بإقامة الصلوات الخمس، وكان يقتل في بعض الأحيان على شرب الخمر، وكان يقتل العمال الذين يشكو منهم الناس، وكان يحكم بكتاب الله وسنته، وكان يعاقب على ترك الصلاة، وكان يأمر بالنداء في الأسواق بالمبادرة إليها. [٣]

---

١ " الطبقات السنية " ١/١٨١، ١٨٢، " الجواهر المضية "برقم٧، " المنهل الصافي "٣٤/١

٢ " وفيات الأعيان " ٥/٤١٣

٣ " وفيات الأعيان " ٧/١-١٢

○ الكـرم :

لقد ضرب أصحاب المذهب الحنفي أروع الأمثلة في الكرم، ونجد ذلك واضحاً في بعض الأقوال المأثورة لأصحاب المذهب.

فأبو عبد الرحمن الزاهد الأصم : ت : (٢٣٧)هـ قال :

" أطلب نفسك في أربعة أشياء : العمل الصالح بغير رياء، والأخذ بغير طمع، والعطاء بغير منة، والإمساك بغير بخل " [١]

○ ومن الأمثلة الواردة في ذلك :

نجد أبو علي الحسن بن محمد الفزنوي : ت : (٤٤٨) هـ كان من أهل الكرم، وأرباب المروءات قطع بعض عمامته وابتاع بعضها، واشترى حلوى لصديقه الذي كان قد نقه من مرضه. [٢]

والقاضي أبو عبد الله الأيادي ت (٢٣٩) هـ مما يحكى من كرمه، أنه إنقطع شعسه، فناوله رجل شمعاً، فوهب له خمسمائة دينار. [٣]

وأبو إسحاق السمرقندي : ت (٣٩٠) هـ كان من عباد الله الصالحين، فاضلاً في نفسه، أنفق على أهل مدهنه حملة . وأوقف عليهم ضياعات فاخرة. [٤]

○ فضيلة الزهـد

لقد ضرب أصحاب المذهب أروع الأمثلة في الزهد والبعد عن زخرف الدنيا ومتاعها الزائل، هذا وقد أطلق أصحاب المذهب الأقوال المأثورة في ذلك، والتي يجب أن يتقنها كل إنسان ويفهم مراميها.

---

١ " الطبقات السنية " ٣/١١
٢ " الطبقات السنية " ٣/١١٢
٣ " الطبقات السنية " ١/٢٩٠، ٢٩١
٤ " الطبقات السنية " ١/١٩٢

فأبو عبد الله النوري : ت : (١٦١) هـ قال :" العلم طبيب الدين، والدرهم داء الدين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره ! " [١]

وأبو محمد الخافظ : ت (١٩٨) هـ قال : " العلم إذا لم ينفعك ضرك. ومن زيد فى عقله نقص من رزقه. والزهد الصبر وارتقاب الموت " [٢]

وقد سئل أبو عبد الرحمن الزاهد : ت : (٢٣٧) هـ عن رأس الزهد، ووسط الزهد، وآخر الزهد. فقال:"رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الإخلاص"[٣]

فهذا زفر بن الهزيل بن قيس العنبري البصري ت : (١٥٨) هـ أحد أصحاب الإمام، وعين أعيان الأئمة الأعلام. فعن وكيع : لما احتضر زفر – رحمه الله – دخل عليه أبو يوسف وغيره، فقالوا : ألا توصي يا أبا الهزيل ؟ فقال : هذا المتاع الذى ترونه لهذه المرأة، وهذه الثلاثة آلاف درهم لولد أخي، وليس لأحد علي شيء، ولا لي على أحد شيء – وقوم ما فى منزله بعد موته، فلم يبلغ ثلاثة دراهم. [٤]

وابن مسلم الدمشقي : ت (٨١٦) هـ ناب فى القضاء بمصر، ودرس وأفتى، وولى إفتاء دار العدل. كان حريناً، مقداماً، ترك الإشتغال بآخرة، وافتقر. [٥]

(١٢) أحوال القضاة وأرباب الفتوى

لقد قلد أصحاب المذهب الحنفي القضاء والفتوى، وهذا المبدأ أقره الإمام الأعظم حينما قسم أصحابه الذين منهم من يصلح للقضاء والفتوى، ومنهم من يصلح لتأديبهم. إن تولى القضاء والفتوى ليس بالأمر اليسير أو السهل، وهذا ما دفع بعض أصحاب المذهب إلى الهرب من تلك الوظائف . إن ما دفعهم إلى ذلك على

---

١ " الطبقات السنية " ٤١/٤
٢ " الطبقات السنية " ٤٦/٤
٣ " الطبقات السنية " ١٠٠٧/٣
٤ " الطبقات السنية " ٢٥٤/٣-٢٥٧
٥ " الطبقات السنية " ١٧٦/١

الرغم من قدرتهم العلمية وتأهيلهم لهذا المنصب هو الخوف من الآخرة، هذا وقد رفض البعض قبول هذه الوظائف على الرغم من التضييق عليهم وإلقائهم فى السجن.

فنجد ابن القطب الدمشقي : ت : (٨٩٨) هـ نائب فى قضاء الحنفية، ثم خطب للقضاء إستقلالاً ببدل شئ فأبى ذلك، فحبس، وضيق عليه إلى أن أجاب، وولى قضاء مصر إستقلالاً، ولما عين لقضاء الحنفية إستقلالاً امتنع من قبوله، مع أهليته الزائده فحبس إلى أن قبله.

فهذا من ناحية القبول والرفض وعلى ذلك أمثلة كثيرة، وأما من ناحية القبول فما أحوالهم عند تولى القضاء أو الفتوى، لقد ضرب أصحاب المذهب أروع الأمثلة فى تحرى الرأي، ومقابلة المسائل وتدوينها، والأخذ بأرجح الأراء وأقواها.

وليس هذا فحسب بل كان القاضى يحلوا بنفسه، ويحاسب نفسه عما صدر منه من المسائل، وما حكم به، فإذا وجد حكم أو فتوى فيها شبهة أو خطأ رد حكمه أو قضاؤه، وكان القضاة والمفتين يحاسبون أمنائهم ويصطفونهم مع السؤال عن الشهود، والوعظ والنصح للخصوم، هذا يحاسب زهدهم وورعهم وتقواهم.

ومن النماذج الواردة فى تحرى القضاء أو الحكم :

- **محاسبة النفس ومراجعة الأحكام :**

فأبو بكره الثقفي : ت . (٢٧٠) هـ ولى بكر قضاء مصر من قبل المتوكل، وكان إذا فرغ من الحكم حلا بنفسه وعرض من تقدم إليه، وما حكم به، على نفسه، وكان يكثر الوعظ للخصوم، ولا سيما عند اليمين، وكان يحاسب أمناءه فى كل وقت، ويسأل عن الشهود. ٢

---

١ " الطبقات السنية " ١٧٨،١٧٩/١، " الضوء اللامع " ٢٩/١

٢ " الطبقات السنية " ٢٤٣/٢ ،٢٤٦، " شذرات الذهب "١٥٨/٢، " النجوم الزاهرة "٤٧/٣

○ الدقة وتحري الرأي في القضاء :

فإبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي : ت : (٢٢٧) هـ الفقيه، المحدث، ولي قضاء مصر سنة خمس ومائتين. قال كاتبه عمر بن خالد : ما صحبت أحداً من القضاة مثل إبراهيم بن الجراح، كنت إذا عملت له المحضر، وقرأته عليه، أقام عنده ما شاء الله أن يقيم، حتى ينظر فيه، ويرى رأيه، فإذا أراد أن يمضي ما فيه دفعه إلى لأنشئ منه سجلاً، فأحد بحافته : قال أبو حنيفة كذا، قال ابن أبي ليلى كذا، قال مالك كذا، قال أبو يوسف كذا " وعلى بعضها علامة له كالخط فأعلم ان اختياره وقع على ذلك القول، فأنشئ عليه. [١]

○ عدم محاباة الحكام :

فالقاضي أبو إسحاق الكوفي الزهري : ت (٢٧٧) هـ كان فاضلاً، ديناً، صالحاً، ولي قضاء مدينة المنصور، وقد صرفه الموفق عن الحكم، وكان صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم سنة أربع وخمسين ومائتين، ورد إلى قضاء الكوفة. [٢]

○ الرجوع إلى الصواب إذا أخطأ وظهر له الحق :

فأبو علي اللؤلؤي سئل عن مسألة فأخطأ فيها، فلما ذهب السائل ظهر له الحق، فاكترى منادياً ينادي . إن الحسن ابن زياد (أبو علي اللؤلؤي) استفتى فأخطأ في كذا، فمن كان أفتاه الحسن في شئ، فليرجع إليه. فما زال حتى وجد صاحب الفتوى، فأعلمه بالصواب. [٣]

---

١ " الطبقات السنية " ١/١٩٠،١٨٩، " الجواهر المضيئة "برقم ١٣ " فتوح مصر وأخبارها " ٢٤٦
٢ " الطبقات السنية " ١/١٨٣،١٨٢، "تاريخ بغداد"٦/٢٦،٢٦، " الجواهر المضيئة "برقم ٨
٣ " الطبقات السنية " ٣/٦١،٦٠ " البداية والنهاية " ١٠/٢٥٥، " النجوم الزاهرة " ٢/٢٨٨

فهذا من ناحية الدقة فى إصدار الأحكام، وتحرى الصواب. أما من ناحية احترام القضاة والمفتيين بعضهم لبعض، واحترامهم للعلماء، فقد كان هناك احترام متبادل بين القضاة بعضهم لبعض، وكذا المفتيين، وليس هذا فحسب بل كان القضاة والمفتيين يقدرون العلماء ويحترمونهم، ولا يفتخرون بمناصبهم. وفيما يلي عرضاً لذلك :فمن مظاهر احترام وتقدير المفتيين بعضهم لبعض، إخفاء أخطاء أقرانهم فى الفتوى وعدم إظهارها لئلا يظهر نقصانهم.

فأبو نصر الأسبيجابي : ت : (٤٠٨) هـ كان من المتبحرين فى الفقه، ودخل سمرقند، وجلس للفتوى، وصار المرجع إليه فى الوقائع، وانتظمت له الأمور الدينية. وحد بعد وفاته صندوق له. فيه فتاوى كثيرة، وكان فقهاء عصره أخطأوا فيها فوقعت عنده، فأخفاها فى بيته، لئلا يظهر نقصانهم، وما تركها فى أيدى المستفتين، لئلا يعلموا بغير الصواب، وكتب سؤالاتهم ثانياً، وأجاب الصواب. [1]

أما عن احترام القضاة للعلماء، فقد كان القضاة محل احترام للعلماء، وكانوا يتولون القضاء أقل من أن نفتخر به.

فهذا أبو على الجوهري : ت : (٣٢٠) هـ الفقيه، الحنفي، الحاسب، كان كثير الأدب مع الطحاوي جداً، بحيث لا يركب حتى يركب، ويقول : هو عالمنا وقدوتنا، ويقول : هو أسن من باحدى عشرة سنة، والقضاء أقل من أن أفتخر به على أبى جعفر. [2]

---

١ " الطبقات السنية " ١١١/٢ " الجواهر المضية "برقم٢٦٠، "كشف الظنون "٥٦٣/١

٢ " الطبقات السنية " ٢٨٣/٤،٢٨٢

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- السنة النبوية المطهرة

٣- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد شمس الدين : ت٦٨١هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق د/ إحسان عباس. (بيروت : دار الثقافة. ١٩٦٨ م)

٤- الأتابكى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى : ت٨١٣هـ). النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة. (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية. ١٩٧٠م).

٥- السيوطى (جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال السيوطي : ت٩١١هـ). الإتقان فى علوم القرآن. تحقيق حامد أحمد الطاهر. (القاهرة دار الفجر للتراث. ٢٠٠٦ م).

٦- النعيمي (عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي : ت٩٢٧هـ). الدارس فى أخبار المدارس. تحقيق جعفر الحسيني (القاهرة مكتبة الثقافة الدينية. ١٩٨٨م).

٧- التميمي (المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي · ت١٠٠٥ /١٠١٠ هـ). الطبقات السنية فى تراجم الحنفية. تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلو. (القاهرة. دار الرفاعى ١٩٨٣ م).

٨- مسلم (الإمام أبى الحسن مسلم بن الحجاج ت٢٦١هـ). صحيح مسلم. (بيروت. دار الفكر. ٢٠٠٠م).

المراجع:

١- د/ أبو الحمد محمود فرعلى. الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة. ط٣. القاهرة . الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٦)

٢- د/ حسين سليمان قورة. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي. القاهرة - دار المعارف. ١٩٨١)

٣- د/ سعيد إسماعيل على. الأصول الإسلامية للتربية. القاهرة . دار الفكر العربي. ١٩٩٢م)

٤- عبد الفتاح القاضى. الوافي فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع. القاهرة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر. ٢٠٠٣م)

٥- الإمام محمد أبو زهرة. تاريخ المذاهب الإسلامية فى السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية. القاهرة . دار الفكر العربي. ١٩٩٦م)

٦- د/ مصطفى رجب. فيض المنان فى علوم القرآن. القاهرة المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. ٢٠٠٠م)

مصادر مرت أثناء البحث:

١- ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء ت ٧١١٤هـ

" البداية والنهاية "

٢- ابن حجر (ابن حجر ت ٨٥٢هـ)

" الدرر الكامنة..."

" تهذيب التهذيب..."

٣- البغدادى (إسماعيل باشا بن محمد أمين البابلي : ت : ١٣٣٩هـ)

" إيضاح المكنون فى ذيل كشف الظنون "

٤- البغدادي (أحمد بن على أبو بكر المعرف بالخطيب البغدادي : ت :٤٦٣هـ)

" تاريخ بغداد "

٥- الخيلي (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد : ت : ١٠٧٩هـ)

"شذرات الذهب فى أخبار من ذهب "

٦- السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن السيوطى : ت ٩١١هـ)

" إيضاح المكنون فى ذيل كشف الظنون "

" بغية الوعاه..."

٧- الصلاح الصفدى

" الوافي بالوفيات "

٨-الكلوانى الهندي : ت :١٣٠٤ه

" الفوائد البهية فى تراجم الحنفية "

٩- ماحي خليفة : ت : ٨٥٢هـ

" كشف الظنون..."

١٠- الدهبي (شمس الدين محمد بن أحمد الدهبي : ت٧٤٨ هـ)

" ميزان الاعتدال فى نقد الرجال "

١١- ياقوت (ياقوت عبد الله الحموي : ت :٦٢٦هـ)

" معجم الأدباء "

مراجع أخرى :

" الدرر الكامنة "

obeikandl.com

١٣- " الضوء اللامع "

١٤- " طبقات القراء "

١٥- " مفتاح السعادة "

١٦- " المنهل الصافي "

١٧- " الفهرست "

١٨- " العقد الثمين "

١٩- " العقد المنظوم "

٢٠- " النور الساطع..."

٢١- " تقريب التهذيب "

استخلاصات عامة من الجزء الأول:

- يعد كتاب " الطبقات السنية " موسوعة فقهية علمية تاريخية ودلك فى الفترة التى أرخ لها " تقر الدين بن عبد القادر التميمي " لأصحاب المذهب الحنفي
- استطاع " التميمي " أن يرصد كثيرا من القضايا التربوية فى تلك الفترة التى أرخ لها فى أصحاب المذهب الحنفي.
- يمكن الاستفادة من كتاب " الطبقات السنية " فى علاج مشكلات التعليم الحالية. من خلال القضايا التى تعرض لها

العلوم والمواد الدراسية :

اتسمت العلوم والمواد الدراسية بالتنوع ما بين علوم دينية وشرعية، وعلوم لغوية، وعلوم فقهية وطبيعية. وهذا يرشدنا إلى ضرورة تنوع المواد الدراسية، وعلى

obeikandl.com

المتعلم أن يأخذ من كل علم بطرف، ثم بعد ذلك يتخصص فى فرع معين. ومن المواد الدراسية التى شاع تدريسها الآتي :

(١) العلوم الشرعية والنقلية

* التفسير وعلوم القرآن
* علم الحديث
* علم الفقه وأصوله
* علم القراءات
* علم أصول الدين (الجدل-الخلاف) والتوحيد
* علم الفرائض

وقد كان - ولا يزال - لتعليم وتعلم العلوم النقلية والشرعية المرتبة الأولى من بين سائر العلوم

(٢) العلوم اللغـــويـــة :

ولا ينكر أحداً أهمية اللغة فى فهم النص الشرعي فاهتم أصحاب المذهب الحنفي بالعلوم اللغوية، ومن هذه العلوم

* علم النحو والصرف
* علم اللغة
* علم الأدب والشعر
* علم العروض والقوافي
* علم البلاغة (المعاني- البيان، البديع)

(٣) العلوم العقلية والطبيعيـــة :

إلى جانب اهتمام أصحاب المذهب الحنفي بالعلوم النقلية والشرعية والعلوم اللغوية اهتموا بالعلوم العقلية والطبيعية، نظراً للحاجة إليها فى سنين حياتهم، لذلك يمكن القول بضرورة الاهتمام بالعلوم الحديثة فى مجتمعاتنا الحالية نظراً للحاجات الملحة التى نتعرض لها بين الحين والآخر، ومن أمثلة العلـــوم العقلية التى اهتم بها أصحاب المذهب الحنفي

* علم الجبر والحساب والهندسة * علم الهيئة (الفلك والنجوم)

* علم التاريخ * علم الفلسفة والمنطق

* علم الطب والصيدلة

المصنفات والكتب التى وردت فى كتاب " الطبقات السنية "

هذا ولم يكن اهتمام أصحاب المذهب الحنفي بهذه العلوم فحسب بل حرصوا على إرساء قواعد هذه العلوم وساهموا فى وضع المصنفات والكتب حفاظاً منهم على التراث من الضياع أو النسيان أو التحريف - فنجد المصنفات العديدة فى العلوم الشرعية والنقلية، واللغوية، والعقلية والطبيعية، لذلك نجد المصنفات العديدة لأصحاب المذهب والمنسوبة لعلماء المذهب الحنفي.

أماكن التعليم

تنوعت وتعددت أماكن التعليم عند أصحاب المذهب الحنفي، وهذه الأماكن قامت بدور تربوي هام فى نقل المعرفة والعلم، سواء أكانت مؤسسات نظامية، أو غير نظامية، وقد حرص طلاب العلم على تحصيل العلم من جميع هذه الأماكن وعدم الاقتصار على مكان دون آخر ومن هذه الأماكن

(١) **المدارس :**

حيث انتشرت هذه المدارس فى أقطار العالم الإسلامي وكانت هذه المدارس لها شروط وسجلات لضبط العملية التعليمية، كما كانت توجد أماكن لسكن الطلبة ملحقة بهذه المدارس. ومن هذه المدارس .

(أ) مـــدارس بالقـــاهـــرة :

- المدرسة المنصورية.
- المدرسة الحسامية.
- المدرسة المهمندارية.
- المدرسة الطاهرية.
- المدرسة الصرغتمشية.
- المدرسة القانبانية.
- المدرسة الطغجية.
- المدرسة النحاسية.
- مدرسة الناصر حسن.
- المدرسة الشيخونية.
- المدرسة السيوفية.
- المدرسة الفخرية.
- المدرسة الفارقانية.
- المدرسة الالا.
- المدرسة الدرية.
- المدرسة البرقوقية.
- المدرسة الألجيبية.
- المدرسة الصالحية.

(ب) مـــدارس ببغـــداد : وهـى :

- المدرسة التتشية.
- المدرسة الموفقية.
- المدرسة التاجية.
- المدرسة المغيثية.
- المدرسة سوق العميد.
- المدرسة الذيركية.
- المدرسة النظامية.
- المدرسة المستنصرية.

(جـ) مـــدارس بتـــركيـــا : وهـى :

- المدارس الثمان باصطنبول.
- مدرسة أيا صوفيا.
- مدرسة رستم باشا.
- مدرسة منلاحرسو.
- مدرسة ابن ولى الدين.
- مدرسة داود باشا.
- مدرسة مصطفى باشا.
- مدرسة الخاصكية.

obeikandl.com

- مدرسة والدة السلطان سليمان.
- مدرسة شاه زادة.
- مدرسة مراد خان.
- مدرسة السلطان بايزيد خان.
- مدرسة مرادية بروسة.
- مدرسة سليمة إصطنبول.
- مدرسة السليمانية.
- مدرسة محمد باشا.
- مدرسة السلطان سليم خان

(د) مدارس بدمشق : وهى :

- المدرسة الخاتونية.
- المدرسة القصاعية.
- المدرسة الريحانية.
- المدرسة العذراوية.
- المدرسة الصادرية.
- المدرسة الطرخانية.
- المدرسة المقدمية.
- المدرسة الشلبية البرانية.
- المدرسة الزنجلية.
- المدرسة الركنية.
- المدرسة العزية.
- المدرسة العزية الجوانية.
- المدرسة الفرخشاهية.
- المدرسة المعظمية.
- المدرسة القليجية.
- المدرسة المعينية.
- المدرسة عز الدين أيبك.

(هـ) مدارس بحلب :

- المدرسة الجردبكية.
- المدرسة الكلتاوية / الكلياوية.
- المدرسة العصروانية.
- المدرسة الشهابية.
- المدرسة الآتابكية.
- المدرسة الحلاوية.

obeikandl.com

(و) مـــدارس فى أماكـن أخـرى : مثل

- مدرسة عثمان الزنجلي قرب المسجد الحرام.
- المدرسة البلدية بالقدس.
- مدرسة إبراهيم باشا.
- المدرسة المعظمية بالقدس.
- المدرسة الخيزرانية.
- المدرسة الأمينية ببصرى.
- المدرسة الدماغية بالشام.
- المدرسة الشبلية.
- المدرسة السلطانية بنيسابور.

(٢) الأربطة والخنقاوات:

حتى أماكن الجهاد، والأماكن المخصصة لإيواء المتصوفة والمنقطعين للعبادة أصبحت أماكن لممارسة عملية التعليم والتعلم، فنجد أن أصحاب المذهب الحنفي قاموا بدور مؤثر فى عملية التعليم والتعلم. ومن هذه الأماكن :

- خانقاة شيخو .
- الخانقاة السرياقوسية.
- الخانقاة السمسياطى.
- الرباط العديمى.
- رباط الموصل.

(٣) الجوامع والساجد والمحاريب، وخزائن الكتب :

فنجد أن المساجد – وهى بيوت الله – وأماكن العبادة التى ينصرف الذهن إلى أنه متخصصة فى العبادة حتى هذه البيوت – بيوت الله – اجتمعت فيها التربية الإيمانية، والأخروية، والروحية، والوجدانية...إلخ.

والتربية العملية والدنوية القائمة على حسن التكامل بين التربية الأخروية.

لهذا رأينا فى بيوت الله عالم التفسير، وعالم الحديث وعالم الفقه والأصول،

يتحاور فى بيت الله نفسه مع عالم الفيزياء والفلك والطب والهندسة وغيرهما. كل هؤلاء وأولئك من علماء الدنيا يؤمنون بأنهم يتعبدون لله بكل ما يقدمونه من علوم دينية ودنيوية وطبيعية فى سبيل بناء حياة يرضى الله عنها وتتحقق للمسلمين بها آفاق التقدم والنهضة.

ومن جـــوامـع القـــاهـــرة :

- جامع عمرو بن العاص بالقاهرة.
- الجامع الأقمر بشارع المعز لدين الله.
- جامع شيخون.
- الجامع الحاكمى(الحاكم بأمر الله).
- مسجد المؤيد بالقلعة.
- جامع المراداني.
- الجامع الأزهر.

ومن جـــوامـــع بـــغداد :

- جامع القصر.
- جامع السلطان ببغداد.
- جامع المنصور ببغداد.
- المسجد الجامع فى الرصافة.

جـــوامـــع بـدمشـــق :

- الجامع الأموي.
- مسد أسد الله.

ومن الجـــوامـــع الأخـــرى :

- جامع بخاري.
- جامع حلب.
- الجامع الكبير بأصبهان.

المشاهـــد والمحاريـــب :

- مشهد الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان ببغداد.
- محراب الحنفية بدمشق.

(٤) مجالس الإملاء :

لعبت مجالس الإملاء لأصحاب المذهب الحنفي دوراً بالغ الأهمية فى نقل المعرفة والعلم بشتى أنواعه، وبخاصة فى فنون اللغة والحديث الشريف، ولعل المؤلفات التى حملت هذا الاسم خير دليل على ذلك.

إن هذه المجالس لم يكن يتصدى للإملاء فيها إلا من وثق بنفسه وعلمه، والقدرة التى تؤهله، وكفاءته اللغوية والفكرية، واشتهرت أيضاً سمعته، ووثق به الناس، وشهدوا له بالفضل، والأمانة العلمية، وغزارة العلم.

الأوضاع التعليمية، والقضايا التربوية والأخلاقية

تحدث المولى تقي الدين بن عبد القادر فى كتابه " الطبقات السنية " عن الأوضاع التعليمية، والقضايا التربوية، والأخلاقية لأصحاب المذهب الحنفي فى الفترة التى أرخ لها، ومن هذه الأوضاع والقضايا :

(١) أجور المعلمين (والمقدار والمصدر) والقضاة :

فمن حيث المقدار فلم تكن الرواتب متساوية بل كان هناك تفاوتاً بين أحرة العلماء وهذا يرجع إلى طبيعة المدرسة، أو المكان (البلد)، ودرجة العلم والعلوم التى يحبدونها، هذا وقد قنع أصحاب المذهب الحنفي بالقيل، لأن فى القليل راحة للبال.

أما المصدر فتنوعت مصادر تلك الأجور من إقطاعات، أو بيت المال، أو الأوقاف.

هذا وقد كانت مظاهر تكسب أخرى غير الرواتب، ومنها : النسخ بالأحرة وبعض الحرف للعلماء.

(٢) العقوبات أسبابها وكيفيتها :

لقد شاع مبدأ (الثواب والعقاب) عند أصحاب المذهب الحنفي، وهذا المبدأ أقره الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان.

وقد تنوعت هذه العقوبات :

* سواء من الغير * العقاب من النفس(محاسبة النفس)

* العقاب للغير.

(٣) أما عن أحوال الطلبة في المدارس :

فقد كان الطلبة يتمتعوا بالصفات التي تؤهلهم على تحصيل العلم منها الصبر ومخالفة أهواء النفس، هذا وقد كان للطلبة مساكن ملحقة بالمدارس وكانت تصرف لهم الجرايات، وقد كانت هذه المدارس توجد بها مكتبات للإطلاع.

(٤) أما عن احترام الحكام للعلماء :

لقد كان العلماء محط احترام للعلماء، هذا وقد رفع الحكام العلماء إلى أعلى المراتب وقدروهم.

(٥) أما عن أنواع التعليم :

لقد تنوعت أنواع التعليم عند أصحاب المذهب الحنفي، فكان هناك تعليم عام، وتعليم خاص، وتعليم مشترك بين العام والخاص.

(٦) أما عن المواد الدراسية :

أما عن المواد الدراسية فلم يكن هناك منهج محدد، ولا مقر موحد. فقد كان طالب العلم يبدأ تعليمه عادة بتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم دراسة علوم اللغة وعلوم القرآن، وبحفظ بعض الكتب والشروح ثم يتخصص في الفرع الذي يرى نفسه مؤهلاً له.

(٧) أما عن أعداد الطلبة فى المدارس :

فكانت عدد الطلبة محدود حيث لا يتجاوز مائة طالب فى المدرسة الواحدة.

(٨) أما عن مظاهر اهتمام المعلم بتلاميذه :

أما عن اهتمام المعلم بتلاميذه فقد كان المعلم دائم الاهتمام بتلاميذه سواء أثناء الدرس أو بعده، فيهتم بتحصيله للعلم، وظروفه الاجتماعية.

(٩) أما عن مظاهر اهتمام العلماء بالكتب :

فقد اعتنى أصحاب المذهب الحنفي بالكتب والمصنفات، فالكتاب خير صديق، وبرز ذلك فى إقتنائهم للكتب النفيسة، وشرائها، ومحالستها.

(١٠) أما عن علاقة المعلم بتلاميذه :

فقد كانت العلاقة قائمة على النصح والإرشاد والتوجيه، وقد تتعدى إلى المساعدات المادية والمعنوية.

(١١) أما عن علاقة المعلم بمعلمه :

فقد كانت العلاقة علاقة احترام، وتقدير، وإجلال.

(١٢) أما عن علاقة المعلم بالمجتمع :

كانت العلاقة وطيدة بين المعلم، وبين طبقات المجتمع، وكان للمعلم دوراً بارزاً فى قضايا المجتمع.

(١٣) أما عن القضايا الأخلاقية :

فقد ضرب أصحاب المذهب الحنفي أروع الأمثلة فى الورع والتقوى والخوف من الآخرة.

(١٤) أما عن أحوال القضاة وأرباب الفتوى :

فقد كان القضاة يحاسبون أمنائهم ويصنفونهم مع السؤال عن الشهود، والوعظ والنصح للخصوم، هذا بجانب زهدهم وورعهم وتقواهم.

أما عن أهداف التربية عند أصحاب المذهب الحنفي :

من خلال الدراسة السابقة يمكن استخلاص بعض أهداف التربية عند أصحاب المذهب الحنفي. وفيما يلي عرضاً لذلك :

- تزكية النفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعباده، وتدعيم الروابط الإنسانية وإقامتها على أساس من الحب والرحمن والإخاء والمساواة والعدل.
- على المسلم ألا ينظر إلى سيئات الآخرين وأخطائهم متناسياً معرفتهم وإحسانهم، فالإنسان يقاس بحسناته وسيئاته.
- معرفة الفضل لأهله وشكر أهل المعروف على معروفهم وإحسانهم واستبقاء للخير فيهم وإن صدر مه الإحسان ما يكره.
- التوكل على الله، ففي التوكل المراقبة لله والقرب منه، والخوف من عذابه، ورجاء عفوه، وابتغاء مرضاته ومحبته.
- الرضا، فالرضا يتحقق الصبر والقناعة والزهد، والتوكل على الله.
- إلتزام الرضا على أي حال، سواء في عدم السعي إلى الإمارة، أو في قبولها وهو كاره لها، وفي كلتا الحالتين يبتلى الله بها.
- عدم الرغبة في الدنيا، فالرغبة في الدنيا تقتل القلب بالحرص والحسد، والسخط وتقتل النفس بالشقاء فلا يستقر على حال، ولا يطمئن له.
- على المسلم أن ينصف الآخرين من نفسه.
- من السمو الروحي، الهرب من الدنيا إلى بيوت الله وإلتزام طاعته.
- الرغبة في الدنيا تنذر بذوال الملك، وبقصر العمر، فلا بركة فيه وإن طال الأجل.